

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

العلوم الإسلامية

(التفسير - الحديث - التوحيد - الفقه)

للفصل الأول المتوسط

الفصل الدراسي الأول

المدارس العالمية

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً ولا يُبَاع

طبعة ١٤٤٢ - ٢٠٢٠



٢ وزارة التعليم، ١٤٣٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

فريق من المتخصصين

العلوم الإسلامية - للصف الأول المتوسط - الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب / فريق من المتخصصين. - الرياض، ١٤٣٤هـ

٢٨٨ ص، ٢١ x ٥, ٥ سم

ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٢-٢٩١-٠

١ - القرآن - تفسير - كتب دراسية ٢ - الحديث - كتب دراسية ٣ -

التعليم المتوسط - السعودية أ. العنوان

١٤٣٤ / ٦٨٦٢

ديوي ٢٢٧، ٦٧١٣

رقم الإيداع: ١٤٣٤ / ٦٨٦٢

ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٢-٢٩١-٠

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





أما علم الفقه فهو العلم الذي يوضح للمسلم الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله به المسلم من عبادات ، وما يمارسه في حياته من معاملات ونحوها .

وقد تم في - هذا القسم من الكتاب - تناول الأحكام الشرعية لركن عظيم من أركان الإسلام ، وهو الصلاة ، الذي يعد الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين ، وهو أهم الأركان العملية؛ كما تم تناول ما يتعلق بهذا الركن العظيم من أحكام أهمها مفتاح هذا الركن ، وهو الطهارة التي تسبقه ، وتم فيه أيضاً إرشاد الطالب إلى بعض السلوكيات والآداب المتعلقة بهذه العبادة العظيمة؛ التي تجمع بين عمل القلب والجوارح .

وقد تم صياغة الدروس والموضوعات - في هذه المواد الأربع - صياغة تتيح للطالب أن يكون طالباً نشطاً داخل الصف؛ يشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة ، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة ، ويشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس ، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين .

وقد روعي في تأليف هذه المواد ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة .

ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة ، والوسائل المتنوعة؛ التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب ، وتعينه - بإذن الله تعالى - على فهمه ، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها .
ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً ، وبحثاً عن المعلومة ، واستنباطاً لها؛ من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركز ليعتبرها الطالب بأسلوبه ، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته .

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة ، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير ، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم ، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه .

رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب؛ من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة .

خامساً: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصوراً إجمالياً عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية .

أخي الطالب! هذا بعض الجهد الذي بذل في تأليف هذه الكتب التي جمعت لك في كتاب واحد ، نقدمه إليك ، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة ، فنوصيك بالعناية به ، والمحافظة عليه ، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا ، وزاداً في الآخرة ، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه .



فهرس التفسير

م	الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	الآيات المقرر تفسيرها	رقم الصفحة
١	الأولى	الالتجاء إلى الله تعالى وتعلق القلب به	الأول	آيات سورتي الناس والفلق	١٦
٢	الثانية	توحيد الله تعالى وعقوبة من خالف أمره	الثاني	آيات سورتي الإخلاص والمسد	٢٣
٣	الثالثة	فضل نبينا محمد ﷺ وقوة توحيده	الثالث	آيات سورتي النصر والكافرون	٣١
٤	الرابعة	مكانة الرسول ﷺ وبعض صفات منكري البعث	الرابع	آيات سورتي الكوثر والماعون	٣٩
٥	الخامسة	مكانة البيت الحرام	الخامس	آيات سورتي قريش والفيل	٣٧
٦	السادسة	خطر اللسان وسبب الفلاح	السادس	آيات سورتي الهمزة والعصر	٥٣
٧	السابعة	أحوال الإنسان يوم القيامة	السابع	آيات سورتي التكاثر والقارعة	٦١
			الثامن	آيات سورة العاديات	٦٧
			التاسع	آيات سورة الزلزلة	٧١
٨	الثامنة	التعريف بسورة النمل	العاشر	التعريف بسورة النمل	٧٧
			الحادي عشر	سورة النمل الآيات (١٥ - ١٩)	٨١



فهرس الحديث

الوحدة	الدرس	رقم الحديث	بداية الحديث	الصفحة	راوي الحديث	التعريف بالراوي
عناية الرسول ﷺ بأمنته	الأول	١	«إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ . . .» .	٩٧	أبو موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٩٠
		٢	«إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ . . .» .	٩٧	أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٩٠
الصبر والشكر	الثاني	٣	«قام النبي ﷺ حتى تورمت . . .» .	١٠٥	المغيرة بن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٩١
		٤	«عجبا لأمر المؤمن . . .» .		صهيب الرومي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٩١
	الثالث	٥	«ما من مسلم يشاك شوكة . . .» .	١٠٩	عائشة بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا	٩٢
الأذكار	الرابع	٦	«الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ ، . . .» .	١١٧	أبو مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٩٢
	الخامس	٧	«مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ . . .» .	١٢٠	عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٩٣
		٨	«أما لو قلت حين أمسيت . . .» .		أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٩٠
	السادس	٩	«يا أيها الناس توبوا . . .» .	١٢٣	الأغر المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٩٣
	السابع	١٠	«كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من . . .» .	١٢٦	ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	
		١١	«يا معاذ إني لأحبك ، . . .» .		معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	
	الثامن	١٢	«المرء مع من أحب» .	١٣٧	عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٩٢
	التاسع	١٣	«مثل الجليس الصالح والسوء . . .» .		أبو موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٩٠
	العاشر	١٤	«إن أحبكم إلي وأقربكم مني . . .» .	١٤٠	أبو ثعلبة الخشني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٩٤
	الحادي عشر	١٥	«إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه . . .» .		عائشة بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا	٩٢



فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١٤٦	الوحدة الأولى : معنى التوحيد وأنواعه
١٤٨	الدرس الأول: العبودية العامة والخاصة
١٥١	الدرس الثاني: التوحيد وأنواعه
١٥٦	الدرس الثالث: التوحيد والإيمان
١٥٨	الوحدة الثانية: مكانة التوحيد وأهله
١٦٠	الدرس الرابع: أهمية التوحيد
١٦٣	الدرس الخامس: الأمر بعبادة الله وحده
١٦٦	الدرس السادس: النهي عن الشرك وصية الله لعباده
١٦٩	الدرس السابع: حق الله على العباد وحقُ العباد على الله
١٧١	الدرس الثامن: فضل التوحيد
١٧٤	الدرس التاسع : صفات أهل التوحيد
١٧٧	الوحدة الثالثة: معنى شهادة «أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله»
١٧٩	الدرس العاشر: تفسير الشهادتين وأركانهما
١٨٤	الدرس الحادي عشر : شروط «لا إله إلا الله»



فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
١٨٨	الوحدة الأولى: الطهارة
٢٠٤	الوحدة الثانية: الوضوء
٢١٦	الوحدة الثالثة: المسح على الحوائل
٢٢٦	الوحدة الرابعة: التيمم
٢٣٥	الوحدة الخامسة: الأذان والإقامة
٢٤٣	الوحدة السادسة: منزلة الصلاة وفضلها
٢٥٠	الوحدة السابعة: آداب المشي إلى الصلاة وصفتها
٢٦٤	الوحدة الثامنة: شروط الصلاة وأركانها وواجباتها
٢٧٨	الوحدة التاسعة: سنن الصلاة ومكروهاتها ومبطلاتها



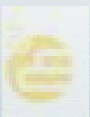
الأحاديث المطلوب حفظها

رقم الصفحة	طرف الحديث	رقم الحديث	م
١٠٥	عجبا لأمر المؤمن	٤	١
١١٧	الطهور شطر الإيمان	٦	٢
١٢٦	كان رسول الله إذا انصرف من . .	١٠	٣
١٤٠	إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه	١٥	٤





أولاً: التفسير



الوحدة الأولى

الالتجاء إلى الله تعالى
وتعلق القلب به



**ماذا أريد
أن أتعلم؟**



أريد:

- ١ أن أحفظ سورتي الناس والفلق حفظاً متقناً.
- ٢ أن أوضح معاني الكلمات الغريبة في السورتين.
- ٣ أن أفسّر السورتين تفسيراً سليماً.
- ٤ أن أبين سبب نزول السورتين.
- ٥ أن أعدّ فضائل السورتين.
- ٦ أن أذكر المواضع التي يستحب فيها قراءة السورتين.
- ٧ أن أستدل على وحدانية الله تعالى في ذاته وأسمائه وصفاته.
- ٨ أن أستعين بالله من كل شر.

تفسير سورتي الناس والفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ
النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي
يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ⑥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي
الْعُقَدِ ④ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤

الالتجاء إلى الله تعالى وتعلق القلب به .

موضوع السورتين

فضائل السورتين



إضاءة



عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم يُر مثلهن قط ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(١).

لسورتى الفلق والناس فضل عظيم ، حيث خصهما الله تعالى بخصائص ، منها:

- ١- مشروعية القراءة بهما بعد كل صلاة مفروضة .
- ٢- مشروعية قراءتهما ثلاث مرات كل صباح ومساء .
- ٣- مشروعية قراءتهما عند النوم ثلاث مرات .

نشاط ١

راجع صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن ، واستخرج منه الحديث الدال على فضل المَعَوَّذَاتِ ، ودوّنه هنا:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(١) أخرجه مسلم رقم (٨١٤) .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الوسواس	الكثير الوسوسة ، والمراد بها : الخواطر التي يلقيها الشيطان في نفس الإنسان .
الخناس	الذي يرجع عن الوسوسة عند ذكر الله تعالى .
الفلق	الصبح .
النفّاثات	النفث هو النفخ بدون ريق ، والمراد بهن : السواحر .
حاسد	الحاسد هو : الذي يتمنى زوال النعمة عن الآخرين .

تفسير سورة الناس

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ألتجئ وأعتصم برب الناس ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ أي : المتصرف في شؤونهم ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ معبود الناس المستحق للعبادة دون سواه ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ من شر الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة ، ويختفي عند ذكر الله ﴿الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ الذي يثبُت الشر والشكوك في صدور الناس ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ من شياطين الجن والإنس .

تفسير سورة الفلق

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ألتجئ وأعتصم برب الفلق ، وهو الصبح ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ من شر جميع مخلوقاته من جن وإنس وهوام وغيرها . ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ﴾ هو الليل ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ دخل بظلامه ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ أي : الساحرات اللاتي ينفثن ، أي : ينفخن فيما يعقدن من خيط أو حبل أو غيره بقصد السحر ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ إذا همَّ بذلك وأراداه .

نشاط ٢

أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادراً على تفسير الكلمات الآتية:

الجنة	الإله	وقب	غاسق
↓	↓	↓	↓
.....			

الفوائد والاستنباطات

- ١ - رحمة الله تعالى بعباده؛ حيث أرشدهم إلى ما يقيهم من الشرور، ويرفعها عنهم بعد نزولها، ومن ذلك التعوذ بهاتين السورتين العظيمتين .
- ٢ - يشرع للمسلم أن يعوذ نفسه بهاتين السورتين وخاصة إذا أصابه سحر أو عين أو مرض ، فقد كان ذلك من هدي النبي ﷺ ، فعن عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات ويفث ، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها»^(١) .
- ٣ - عناية الله تعالى بعباده؛ حيث نبههم إلى أخطر الشرور التي تواجههم في حياتهم؛ للتحرز منها والاستعاذة به من شرّها، وهي شر الليل ، وشر السحرة ، وشر الحساد .

نشاط ٣

أخي الطالب: أعمل فكرك، ودوّن بعض الشرور التي تقع في الليل غالباً .

.....

.....

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٠١٦) ، ومسلم رقم (٢١٩٢) .

٤ - يجب على المسلم إذا أُصيب بسحر أو عين أن يسلك الطرق المشروعة لعلاجها ، ومن ذلك الرقية بالقرآن الكريم ، وأن يتجنب الطرق المحرمة كالذهاب إلى السحرة ونحوهم .

٥ - ينبغي للمسلم إذا رأى أخاه المسلم في نعمة أن يفرح بذلك ، وأن يتمنى دوام النعمة عليه ، أما تمنّي زوالها عنه فذلك الحسد المذموم ، وهو محرّم شرعاً ، والحاسد يضر نفسه قبل أن يضر غيره ، أما تمنّي مثل نعمة الآخرين دون زوالها عنهم فليس من الحسد المذموم .

٦ - كما أن من الجن شياطين فإن من الإنس شياطين ، ولذا أرشد الله تعالى إلى الاستعاذة به من شرها ، فقال: (مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ) .

٧ - من صفات الشيطان (سواء أكان إنسياً أم جنياً) أنه وسواس خناس ، فإذا غفل العبد عن ذكر الله تعالى واسترسل مع الشيطان في أفكاره ، وسوس له بالشر ومعصية الله ، وإذا ذكر العبد ربه بقلبه ولسانه انخنس عنه شيطان الإنس والجن وانصرف عنه ، فلم يقدر على إغرائه بالشر والمعصية .

- أَعْتَصِمُ بِاللّهِ وَأَلْتَجِيءُ إِلَيْهِ وَحْدَهُ لِلْوَقَايَةِ مِنْ جَمِيعِ الشَّرُورِ .
- أَقْرَأُ سُورَتِي الْفَلَقِ وَالنَّاسِ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .
- أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ إِغْرَاءٍ بِالشَّرِّ وَالْمَعْصِيَةِ فَهُوَ مِنْ وَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ ، فَأَكُونُ عَلَى حَذَرٍ مِنْ ذَلِكَ .
- أَنْتَبِهْ إِلَى خَطَرِ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ ، فَلَا أَقْعُ فِي حَبَائِلِهِمْ .



التقويم؟

س ١ : ما سبب نزول سورتي الفلق والناس؟

س ٢ : صحّح العبارات الآتية:

- أ- تشرع قراءة سورتي الفلق والناس ثلاث مرات دبر كل صلاة .
- ب- تشرع قراءة سورتي الفلق والناس بعد النوم .
- ج- تشرع قراءة سورتي الفلق والناس صباحاً .

س ٣ : استخرج من السورتين اللفظ المرادف للكلمات الآتية:

(دخل ، الليل ، الجن ، معبود) .

س ٤ : اذكر صفة قراءة المسلم على نفسه عند النوم .

الوحدة الثانية

توحيد الله تعالى
وعقوبة من خالف أمره

**ماذا أريد
أن أتعلّم؟**



أريد:

- ١ أن أحفظ سورتي الإخلاص والمسد حفظا متقنا .
- ٢ أن أوضح معاني الكلمات الغريبة في السورتين .
- ٣ أن أفسّر السورتين تفسيراً سليماً .
- ٤ أن أبين سبب نزول السورتين .
- ٥ أن أعدّ فضائل السورتين .
- ٦ أن أذكر المواضع التي يستحب فيها قراءة سورة الإخلاص .
- ٧ أن أستدل على وحدانية الله تعالى في ذاته وأسمائه وصفاته .

تفسير سورتى الإخلاص والمسد

الله تعالى واحد في ذاته ، فلا رب سواه ، وواحد في صفاته ، فلا مثيل له .
 أخي الطالب: تأمل سورة الإخلاص وحدد أي أنواع التوحيد تتحدث عنه .
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ خرج إلى البطحاء فصعد إلى الجبل فنادى: «يا صباحاه!» فاجتمعت إليه قريش فقال: «أرايتم إن حدثتكم أن العدو مُصَبِّحكم أو مُمَسِّيكم أكنتم تصدقونني؟» قالوا: نعم ، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» ، فقال أبو لهب: ألهذا جمعتنا؟! تبًّا لك ، فأنزل الله عز وجل ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ ^(١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَكِلْ
 وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
 كَسَبَ ② سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ③ وَأَمْرَاتُهُ
 حَمَالَةَ الْحَطَبِ ④ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ⑤

(١) أخرجه البخاري رقم (٤٦٨٨) ، ومسلم رقم (٢٠٨) .

موضوع السورتين

نشاط ١

- أ - موضوع سورة توحيد الأسماء والصفات .
 ب - موضوع سورة بيان سوء عاقبة من كذب
 بالرسول ﷺ .

سبب نزول سورة الإخلاص

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال المشركون للنبي ﷺ انسُب لنا ربك (أي: اذكر لنا نسب الله عز وجل)، فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١).
 والمعنى أن الله تعالى لا يُنسب إلى أحد، فإنه واحد صمد ليس له والد ولا ولد.

إضاءة



عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقأها، فقال الرسول ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن»^(٢).

فضائل سورة الإخلاص



- لسورة الإخلاص فضل عظيم، حيث خصها الله بخصائص منها:
 ١ - أنه تُشرع قراءتها مع سورة الكافرون في ركعتي الطواف، وفي سنة الفجر، وفي سنة المغرب.
 ٢ - أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن.

(١) تفسير ابن جرير ٨٨٢٩/١٠.

(٢) أخرجه البخاري رقم (٥٠١٣).

نشاط ٢

أخي الطالب: ابحث في مصادر التعلم واستخرج الحديث الدال على أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن :

.....

.....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
كفوا	مثيلاً .
تبت	خسرت .
ذات لهب	ذات اشتعال .
جيدها	عنقها .
مسد	حبل من ليف خشن أو غيره .

تفسير سورة الإخلاص

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أي: واحد في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ أي: المقصود في قضاء الحاجات. ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ أي: ليس له ولد، ولا والد، ولا صاحبة ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أي: ولم يكن له من خلقه مماثل ولا مشابه، لا في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته ولا في أفعاله.

نشاط ٣

أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسير سورة الإخلاص، يتوقع منك أن تكون قادراً على تفسير الكلمات الآتية:

الصمد	أحد
↓	↓
.....	

تفسير سورة المسد

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ خاب وخسر ﴿وَتَبَّ﴾ وقد حصل له ذلك ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ ما أغنى عنه ماله وولده، فلن يردَّ عنه شيئاً من عذاب الله إذا نزل به ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ سيدخل ناراً متأججة ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ وامراته التي كانت تحمل الشوك، فطرحه في طريق النبي ﷺ؛ لأذيتته ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ في عنقها حبل من ليف خشن في النار.

الفوائد والاستنباطات

- ١ - الله تعالى واحد في ربوبيته فلا ند له، وواحد في أسمائه وصفاته، فلا شبيه له.
- ٢ - الله تعالى غني عن خلقه، وجميع الخلق مفتقر إليه سبحانه؛ إذ هو المقصود في قضاء الحاجات.
- ٣ - الله تعالى منزّه عن اتخاذ الزوجة، ومنزّه عن أن يكون له ولد أو والد؛ لكمالهِ وغناه.
- ٤ - من لطائف القرآن أنه ذكر كنية أبي لهب، ولم يذكر اسمه (عبد العزى)؛ لأنه اسم مخالف لشرع الله.
- ٥ - من دلائل صدق القرآن أنه أخبر عن أبي لهب وزوجته أم جميل أنهما سيموتان على غير الإسلام، فماتا ولم يؤمنا.
- ٦ - قرابة المرء من الأخيار لا تنفعه عند الله إذا لم يكن مؤمناً.

نشاط ٤

أخي الطالب: من أين أخذ هذا المعنى: «أن القرابة لا تنفع عند الله تعالى»؟

.....

.....

- ٧ - كما أن القرابة لا تنفع الإنسان عند الله فكذلك المال والأولاد .
- ٨ - الجزء من جنس العمل ، فلما كانت أم جميل تحمل الحطب الذي فيه شوك وتلقيه في طريق النبي ﷺ جعلها الله مقابل ذلك تحمل في عنقها حبلا من ليف في النار يوم القيامة .
- ٩ - لما كان الجيد من أشرف أعضاء المرأة حيث تضع عليه القلادة للزينة ، أهان الله امرأة أبي لهب في الآخرة بأن جعل في جيدها ذلك الحبل من الليف الحشن تُعَذَّبُ به في النار .

تطبيقات سلوكية

- أثبت لله تعالى صفات الكمال مع اعتقاد عدم مماثلة أحد من خلقه في تلك الصفات .
- أَعِزُّوا نَفْسَكُمْ مِنَ الْإِغْوَاءِ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ .



التقويم؟

- س ١: لمن الخطاب في قوله تعالى: ﴿قُلْ﴾؟
- س ٢: فسر قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.
- س ٣: النبي ﷺ مأمور بتبليغ دين الله تعالى وأحكام شريعته؛ أين الدليل على ذلك من السورة؟
- س ٤: اذكر اسمين من أسماء الله تعالى الواردة في سورة الإخلاص .
- س ٥: بين المواضع التي تشرع فيها قراءة سورة الإخلاص .

س ٦: صل بين الآية في العمود (أ) والآية التي تدل على معناها في العمود (ب).

(أ)	(ب)
﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾	﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾
﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾	﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾

س ٧: بين دلالة سورة المسد على صدق القرآن الكريم .

س ٨: الجزاء من جنس العمل ؛ مثل لذلك من خلال سورة المسد .

س ٩: لم تنفع أبا لهب قرابته من النبي ﷺ فكان من أصحاب النار مع أنه عم النبي ﷺ؛ وذلك بسبب عدم إيمانه، اذكر اثنين لم تنفعهما قرابتهما من الأنبياء بسبب عدم إيمانهم، مع ذكر اسم السورة التي جاء فيها ذكرهما .

س ١٠: بالغ المشركون في إلحاق الأذى برسول الله ﷺ؛ اذكر بعض صور ذلك في ضوء سورة المسد .

أضف لمعلوماتك

صفات الله عز وجل

المسلم يثبت ما ورد في كتاب الله تعالى وما صح عن رسول الله ﷺ من أسماء الله وصفاته على الوجه اللائق به جل وعلا ، من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل .

كما قال الله عز وجل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] .

وهذه من أهم مسائل التوحيد ، فالله سبحانه وتعالى يبين في كتابه العزيز أسماء وصفاته ، وكرر ذلك في مواضع كثيرة حتى يُعرف الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ، وبذلك يعلم العباد ربهم وخالقهم فيدعون به ويعبدونه على بصيرة ، كما قال عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠] .

الوحدة الثالثة

فضل نبينا محمد ﷺ
وقوة توحيده

**ماذا أريد
أن أتعلم؟**



أريد:

- ١ أن أحفظ سورتي النصر والكافرون حفظاً متقناً.
- ٢ أن أوضح معاني الكلمات الغريبة في السورتين.
- ٣ أن أفسّر السورتين تفسيراً سليماً.
- ٤ أن أبين سبب نزول سورة الكافرون.
- ٥ أن أستنتج دلالة سورة النصر على فضل نبينا محمد ﷺ.
- ٦ أن أستنتج أثر الصلاة والتسبيح والاستغفار في حياة المسلم.
- ٧ أن أستشعر مقام نبينا محمد ﷺ عند ربه.

تفسير سورتي النصر والكافرون

في سورة النصر بيان أن الإسلام سينتشر ويدخل أفواج من الناس في الإسلام بعد أن يفتح الله تعالى على نبيه ﷺ مكة ، وهذا ما حدث مما يشهد بصدق النبي ﷺ وأنه رسول من رب العالمين ، وفي سورة الكافرون بيان أن الله سبحانه واحد في ألوهيته فلا معبود بحق غيره سبحانه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ③

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ②
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ④
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ⑥

موضوع السورتين

- أ- موضوع سورة النصر:
- ب - موضوع سورة الكافرون:
- اختر من الجملة الآتية الموضوع المناسب لكل سورة . (وعد نبينا محمد ﷺ بالنصر وانتشار دين الإسلام ، توحيد الألوهية) .

سبب نزول سورة الكافرون

ذكر في سبب نزول هذه السورة أن المشركين عرضوا على النبي ﷺ أن يعبدوا الله تعالى سنة ، في مقابل أن يعبد النبي ﷺ الأصنام سنة ، فأنزل الله تعالى سورة الكافرون .^(١)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أفواجاً	جماعات متتالية

تفسير سورة النصر

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ أي: نصر الله لك يا محمد على أعدائك ﴿وَالْفَتْحُ﴾ أي: فتح مكة ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ﴾ من قبائل العرب ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ وهو الإسلام، أي: يدخلون فيه دون قتال ﴿أَفْوَاجًا﴾ أي: جماعات تلو جماعات ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ أكثر من التسبيح والاستغفار ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ كثير القبول للتوبة على من تاب من عباده.

(١) تفسير ابن جرير ١٠/٨٨١٣.

تفسير سورة الكافرون

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ الخطاب لكفار قريش ، ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ أي: من الأصنام والأوثان ﴿وَلَا أَنْتُمْ﴾ أي: ما دمتم على الكفر ﴿عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ وهو الله تعالى ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ﴾ أي: في المستقبل ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ أي: في المستقبل أيضا ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ وهو الكفر ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ وهو الإسلام.

نشاط ١

أخي الطالب: راجع سورة يونس من الآية (١) إلى الآية (٥٠) واستخرج منها الآية الدالة على المعنى الوارد في سورة الكافرون.

.....

.....

نشاط ٢

أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرا على تفسير الكلمات الآتية:

ولي دين	لكم دينكم	توابا	الفتح
↓	↓	↓	↓
.....			

الفوائد والاستنباطات



- ١ - يجب على كل مسلم أن يتذكر نعم الله تعالى عليه ، وأن يشكره سبحانه عليها قولاً وعملاً .
- ٢ - يستحب للمسلم أن يكثر من قول: (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي)؛ اقتداء بالنبي ﷺ فإنه كان يفعل ذلك كثيراً^(١) .

نشاط ٣

فكر

أمر الله تعالى نبيه ﷺ بالاستغفار مع أنه عليه الصلاة والسلام قد غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فما الذي تتعلمه من ذلك ؟



- ٣- البشارة بنصر الرسول ﷺ ، ودخول مكة ، ودخول الناس في دين الله أفواجا ، وقرب أجل الرسول .
- ٤ - مَنْ عَبدَ مع الله غيره فعبادته مردودة عليه لا يقبلها الله تعالى منه .
- ٥ - الله تعالى واحد في ألوهيته فلا شريك له ، فلا يجوز صرف شيء من أنواع العبادة لغيره .

تطبيقات سلوكية



- أَتَذَكَّرُ دائما فضل النبي ﷺ وأُكثِرُ من الصلاة والسلام عليه .
- أُكثِرُ من تسبيح الله وحمده واستغفاره ليلا ونهارا .
- أَشْكُرُ الله تعالى دائما ، ولا سيما عند تجدد النعم .
- ألتزم بالإسلام ، ولا أقبل دينا سواه .

(١) أخرجه مسلم ، رقم (١٠٨٥) .

س ١: لمن الخطاب في قوله تعالى: ﴿قُلْ﴾؟

س ٢: دلت الآيات على أن للمشركين دينا، فما هو؟

س ٣: بين المواضع التي تشرع فيها قراءة سورة الكافرون.

س ٤: المسلم يتمسك بعقيدته، ويدافع عنها، ويدعو إليها. استدل على ذلك من سورة الكافرون.

س ٥: إذا رأيت أحدا من زملائك يؤذي غيره ويغتابه فبماذا تنصحه؟



الوحدة الرابعة

مكانة الرسول ﷺ وبعض
صفات منكري البعث

**ماذا أريد
أن أتعلّم؟**



أريد:

- ١ أن أحفظ سورتي الكوثر والماعون حفظاً متقناً.
- ٢ أن أوضح معاني الكلمات الغريبة في السورتين.
- ٣ أن أفسّر السورتين تفسيراً سليماً.
- ٤ أن أبين سبب نزول سورة الكوثر.
- ٥ أن أستنتج دلالة سورة الكوثر على فضل نبينا محمد ﷺ.

تفسير سورتى الكوثر والماعون

واجه النبي ﷺ في بداية الدعوة من إيذاء المشركين وعنادهم ، ما أدخل الحزن على قلبه ، بسبب عدم إيمانهم بالله رب العالمين ، حتى لما مات ولده قال بعض الكفار عنه إنه أبتَر ، أي لا يبقى له ذكر ، وكان الله تعالى يسلي نبيه ﷺ بما ينزله عليه من آي القرآن الكريم مما فيه بشارة بنصر الله تعالى لدينه وإعلاء كلمته ، وبيان أن العاقبة الحسنة له ولأتباعه ، ومن ذلك ما جاء في سورة الكوثر ببيان ما أعطاه الله تعالى لنبيه من الخير الكثير الذي منه الكوثر ، ومنه الذكر الحسن له ، والحكم على أعدائه بالبتر وعدم الذكر . وفي سورة الماعون حذر الله المسلم من الصفات الذميمة التي هي من صفات المكذبين ، فذكرها الله ذاماً لها ، ومبيناً سوء عاقبة أصحابها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ②
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ③

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ① فَذَلِكَ الَّذِي
يَدْعُ الْيَتِيمَ ② وَلَا يُخْصُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ③
فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ④ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
⑤ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ⑥ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ⑦

موضوع السورتين

نشاط ١

- أ - موضوع سورة الكوثر:
 - ب - موضوع سورة الماعون:
- اختر من الجمل الآتية الموضوع المناسب لكل سورة :
(فضل نبينا محمد ﷺ) (بيان صفات المكذبين).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الكوثر	نهر في الجنة أعطاه الله تعالى لنبينا محمد ﷺ.
انحر	اذبح الأضاحي ونحوها.
أفواجا	جماعات متتالية.
اليتيم	من مات أبوه ، وهو دون البلوغ.
يحصّ	يُحْتُّ.
ساهون	غافلون.
يراؤون	يعملون من أجل أن يرى الناس عملهم.
الماعون	ما يُنتفع به من الأواني ، ونحوها كأدوات الطبخ وغيرها.

تفسير سورة الكوثر

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ أي: أنعمنا عليك بإعطائك الكوثر، وهو نهر في الجنة ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ أي: فاشكر هذه النعمة، وذلك بأن تكون صلاتك وذبحك للأضاحي ونحوها لله تعالى لا لأحد غيره ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ مبغضك ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ أي: مقطوع الذكر.

تفسير سورة الماعون

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ﴾ أَعْلَمْتَ حال الذي يكذب بالدين وهو الجزاء على الأعمال؟ ﴿فَذَلِك﴾ فالذي يكذب بالدين هو ﴿الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ يدفعه ويمنعه من حقه بعنف وشدة ﴿وَلَا يَحْضُ﴾ ولا يحث غيره ﴿عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ على إطعام المسكين؛ وهو الفقير الذي لا يجد ما يكفيه ﴿فَوَيْلٌ﴾ واد في جهنم ﴿لِّلْمُصَلِّينَ • الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ لاهون غافلون، إما بتأخيرها عن وقتها، وإما بتركها بالكلية ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَءَوْنَ﴾ يعملون الطاعات ليراهم الناس ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ ويمنعون إعارة ما لا تضر إعارته من الآنية وغيرها.

نشاط ٢

أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة؛ يتوقع منك أن تكون قادراً على تفسير الكلمات الآتية:

شانتك	الأبتر	يحض	يراؤون
↓	↓	↓	↓
.....			

الفوائد والاستنباطات

- ١- من نعم الله تعالى على نبيه محمد ﷺ إعطاؤه نهراً عظيماً في الجنة، وهو نهر الكوثر، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً.
- ٢- يجب على كل مسلم أن يخلص جميع أنواع العبادة (كالصلاة والذبح) لله تعالى، فلا يصلي إلا لله، ولا يذبح إلا لله، ولا يدعو أحداً غير الله.
- ٣- إن الله لا يحب من لا يرحم اليتيم ويعطف عليه، ولا يكرم المسكين فيعطيه من رزق الله.

نشاط ٣

فكر

الإحسان إلى اليتيم من الخصال التي حث عليها الإسلام؛ هات حديثاً عن النبي ﷺ في الحث على كفالة اليتيم.

.....

.....



- ٤- من تهاون بالصلاة فلم يصلها في وقتها ، أو ترك بعضها فإن الله يعاقبه على تهاونه .
- ٥- إن الله لا يقبل العمل الذي يرائي العبد فيه الناس .
- ٦- من إكرام الناس حسن معاملتهم بإعارتهم ما يحتاجون من منافع الدنيا التي لا تضر إعارتها؛ كأدوات الطبخ وغيرها .

تطبيقات سلوكية

- أتذكر دائماً فضل النبي ﷺ ، وأكثر من الصلاة والسلام عليه .
- أخلص عملي لله تعالى فلا أرائي به أحداً .
- أتجنبُ الإساءة إلى الناس في حال حضورهم وفي حال غيابهم .
- أحسنُ إلى الناس ، ولا أمنع أحداً من حقه .
- أحافظُ على أداء الصلاة في أوقاتها ابتغاء مرضاة الله ، لا مراعاة للناس .

التقويم؟

س ١: ما سبب نزول سورة الكوثر؟

س ٢: أعطى الله تعالى رسوله ﷺ شيئاً، فما هو؟

س ٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾.

س ٤: استخرج الآية الدالة على المعاني الآتية:

الآية الدالة عليه	المعنى
	من طعن في رسول الله ﷺ فهو المقطوع من كل خير.
	فضل النبي ﷺ.
	خطر التهاون بالصلاة بتركها أو تأخيرها عن وقتها.

س ٥: أمامك عدد من السلوكيات الذميمة؛ اذكر أمام كل صفة ما يقابلها من الصفات الحسنة:

أ- الرياء:

ب- التهاون بالصلاة:

ج- الإساءة إلى الناس:

أضف لمعلوماتك

أهمية الصلاة

الصلاة ركن من أركان الإسلام، أمر الله تعالى بها في آيات كثيرة من القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] . وهي وصية النبي ﷺ عند خروجه من الدنيا، فقد قال عليه الصلاة والسلام وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة: «الصلاة، الصلاة، وما ملكت أيمانكم»^(١).

(١) أخرجه الحاكم رقم (٤٣٨٨) .



الوحدة الخامسة

مكانة البيت الحرام

**ماذا أريد
أن أتعلم؟**



أريد:

- ١ أن أحفظ سورتي قريش والفيل حفظاً متقناً.
- ٢ أن أوضح معاني الكلمات الغريبة في السورتين.
- ٣ أن أفسر السورتين تفسيراً سليماً.
- ٤ أن أبين دلالة السورتين على مبعث النبي ﷺ.
- ٥ أن أستنتج العلاقة بين حماية الله تعالى للبيت الحرام وإنزال نعمتي الأمن والرزق.
- ٦ أن أستنتج علاقة الإيمان بدوام نعم الله تعالى.

تفسير سورتى قريش والفيل

هياً الله تعالى لقريش رحلة الشتاء إلى اليمن ، ورحلة الصيف إلى الشام ، وذلك للتجارة وجلب الأرزاق إلى مكة ، مع توفير الأمن لهم في هاتين الرحلتين ، حيث لا يتعرض لهم أحد بسوء؛ لأنهم أهل الحرم ، قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ ① إِيْلَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
 ② فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ③ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ
 مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ④

أنعم الله تعالى على قبيلة قريش ، وهم سكان الحرم ، بنعمتين عظيمتين ، وهما نعمة الأمن ، ونعمة الرزق . ومن أعظم مظاهر نعمة الأمن ما أظهره الله تعالى لجميع الناس في ذلك الوقت من صد أبرهة ملك اليمن عندما توجه بجيشه ومعهم الفيلة لهدم الكعبة ، فحمى الله بيته ، وأظهر الأمن في بلده الحرام (مكة).
 أخي الطالب تأمل سورة الفيل ، وقص من خلالها على زملائك قصة أصحاب الفيل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ① أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
 فِي تَضْلِيلٍ ② وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ③ تَرْمِيهِمْ
 بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ ④ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ⑤

موضوع السورتين

نشاط ١

تأمل في السورتين وحدد الموضوع الذي تتحدث عنه كل سورة .

- أ - موضوع سورة قريش:
- ب - موضوع سورة الفيل:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لأيلاف	أصلها: أَلَفَ ، أي: اعتاد .
تضليل	تضييع وإبطال .
أبائيل	جماعات يتبع بعضها بعضا .
سجيل	طين متحجر .

تفسير سورة قريش

﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾ اعجبوا لعادة قريش ﴿إِلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ أي رحلة الشتاء إلى اليمن ، ورحلة الصيف إلى الشام من أجل التجارة، وجلب ما يحتاجون. ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ شكرا له على ما أنعم به عليهم ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ الذي رزقهم وسدَّ جوعهم ، فهم يسافرون من أجل جلب الرزق ، وآمنهم من الخوف فلا يعتدي عليهم أحد إلا أهلكه الله .

تفسير سورة الفيل

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ ألم تعلم يا محمد بما صنع ربك بأبرهة الحبشي وجيشه الذين غزوا مكة بأفيال وأرادوا تدمير الكعبة المباركة؟ ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ ألم يجعل تدبيرهم في هدم الكعبة وصرف الناس عنها في إبطال وتضييع، فلم يقدروا على هدمها ولا على صرف الناس عنها؟ ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ وبعث عليهم طيرا في جماعات متتابعة ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ تقذفهم بحجارة محماة من طين متحجر ﴿فَجَعَلَهُم كَعَصْفٍ﴾ مثل العصف وهو قشر البر ﴿مَّا كُولٍ﴾ أي: مأكول حبه.

الفوائد والاستنباطات

١ - أعظم النعم الدنيوية على الإنسان نعمة الأمن ونعمة الرزق، ولذلك ذكر الله تعالى بهما قريشا ممتنا عليهم، داعيًا لهم إلى شكرها، وذلك بعبادته وحده لا شريك له.

نشاط ٢

أخي الطالب: اذكر حديثا عن النبي ﷺ يبين أهمية الأمن والرزق في حياة الإنسان.

.....

.....

.....

.....

٢ - بيان مكانة البيت الحرام وحماية الله تعالى له من كيد الكائدين .

٣ - شدة انتقام الله تعالى ممن ينتهك حرماته، ويتعدى حدوده .

٤ - في حادثة الفيل وإهلاك الله تعالى لأبرهة وجيشه إرهابا وتهيئة لمبعث النبي ﷺ، حيث وقعت هذه القصة في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ.

٥ - لله تعالى جنود كثيرة لا يعلمها إلا هو سبحانه ، ومن هذه الجنود تلك الطيور التي أرسلها الله تعالى على أبرهة وجيشه .

٦ - من تمام شكر الله تعالى القيام بعبادته على الوجه الذي يرضاه سبحانه ، وذلك سبب لدوام النعم ؛ كما قال تعالى : ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم:٧] .

تطبيقات سلوكية



- أَحْمَدُ الله تعالى على نِعَمِهِ العظيمة ، ومنها نعمتا الأمن والرزق .
- أَحَافِظُ على نِعَمَتِي الأمن والرزق بأداء ما أوجب الله تعالى عليّ من شكره وطاعته .
- أُدْرِكُ نعمَ الله الكثيرة عليّ وأشكُرُهُ عليها .
- لا أَخَافُ أحدا ولا أَخْشَى كيدَه ما دمت متمسكا بشرع الله تعالى ؛ فالله ناصر عباده ، وحامٍ دينه .

أضف لمعلوماتك

نعمة الأمن

الأمن معنى شامل في حياة الإنسان ، فكما يحتاج الإنسان للأمن على حياته ، فهو كذلك يحتاج إلى الأمن على عقيدته التي يؤمن بها ، وعلى موارد حياته المادية .

وإن محاولة الإخلال بأمن المجتمع المسلم عن طريق ارتكاب جرائم القتل أو النهب ، أو إرهاب الناس ونزع الشعور بالأمن من نفوسهم أو بنشر الفساد فيما بينهم يعتبر جريمة ، تستوجب العقوبة الرادعة .

التقويم؟

س ١ : من خلال سورة قريش تحدّث عن أهمية الأمن وتوافر الرزق لتحقيق العبادة .

س ٢ : بيّن معنى الكلمات الآتية :
(تضليل ، أبابيل ، سجيل) .

س ٣ : ما العقوبة التي عاقب الله بها من أقدم على هدم بيته؟

س ٤ : استدل من السورتين على ما يأتي :-

- أ - إن الله مبطلُ كيدٍ من أعرض عن دينه وخالف أمره .
- ب - من تمام شكر الله تعالى القيام بعبادته .

الوحدة السادسة

خطر اللسان
وسبب الفلاح

**ماذا أريد
أن أتعلم؟**



أريد:

- ١ أن أحفظ سورتي الهمزة والعصر حفظًا متقنًا.
- ٢ أن أوضح معاني الكلمات الغريبة في السورتين.
- ٣ أن أفسر السورتين تفسيرًا سليمًا.
- ٤ أن أستنتج الصفات الذميمة الواردة في سورة الهمزة.
- ٥ أن أستنتج دلالة السورتين على أحوال الإنسان في الدنيا.
- ٦ أن أستنتج دلالة السورتين على أسباب نجاة الإنسان في الدنيا.

تفسير سورتي الهمزة والعصر

حذر الإسلام من كل خلق ذميم ، وصفة قبيحة؛ لأنها تدل على سوء صاحبها ، وتجلب العداوة والبغضاء بين الناس ، ولذلك فإن المسلم الحق هو الذي يتحلى بالصفات الحسنة ، ويتجنب الأخلاق الذميمة ، ويؤمن بالله عز وجل في سورة العصر أن جميع الناس في خسارة ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ① الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ②
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ③ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ④
وَمَا أَدرَبَكَ مَا الْحُطَمَةُ ⑤ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ⑥ الَّتِي تَطْلُعُ
عَلَى الْأَفْعِدَةِ ⑦ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ⑧ فِي عَمْدٍ مُّمدَّدةٍ ⑨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ② إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ③

موضوع السورتين

أخي الطالب: ضع أمام كل سورة موضوعها المناسب .

أ - سورة الهمزة:

ب - سورة العصر:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يحسب	يظن .
العصر	الزمان .
خُسِرَ	نقص .

تفسير سورة الهمزة

﴿وَيْلٌ﴾ كلمة وعيد وتهديد، والمعنى أتوعد وأهدد بالعذاب ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ لكل مغتاب للناس يعيهم من خلفهم ﴿لُمَزَةٍ﴾ طعان فيهم، يتقصصهم في وجوههم ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ الذي من صفته أنه جمع مالا كثيرا، وانشغل بعده وإحصائه ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ يظن أن جمعه للمال يخلده في الدنيا ﴿كَلَّا﴾ أي: ليس الأمر كما ظن من أن ماله سيخلده في الدنيا ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ ليطرحن في الحطمة، وهو اسم من أسماء النار، سميت بذلك لأنها تحطم من فيها ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾ هذا سؤال تعظيم وتفخيم للنار التي من شأنها أنها تحطم كل من يلقي فيها ﴿نَارُ اللَّهِ الْمَوْقُودَةُ﴾ التي تلهب من شدة الاشتعال ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِتَةِ﴾ أي: أنها تدخل في أجوافهم حتى تصل إلى صدورهم وتطلع على قلوبهم ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾ مغلقة ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ أي: أعمدة ممددة على الأبواب بعد إغلاقها مبالغة في الاستيثار.

تفسير سورة العصر

﴿وَالْعَصْرِ﴾ يقسم ربنا تبارك وتعالى بالدهر ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ هذا جواب القسم، وهو إخبار عن أن كل الناس في نقص وهلكة ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي بالله ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي عملوا الأعمال الصالحة كالصلاة والزكاة وبر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك من الأعمال الصالحة ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ أوصى بعضهم بعضا بالاستمسك به ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ أي : بالصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر على أقداره المؤلمة .

الفوائد والاستنباطات

- ١ - إن من يغتاب الناس ويعيبهم بالطعن فيهم فإن الله لا يحبه ، لذا توعدده وهدده بالعقوبة .
- ٢ - الحذر مما يكون سببا لدخول النار كالغيبة والطعن في الناس وأكل المال بالباطل .
- ٣ - في الآيات إشارة إلى عظم آفات اللسان .
- ٤ - يقسم الله بما شاء من مخلوقاته وآياته الدالة على عظمته ، وليس لعباده أن يقسموا إلا به ، أو بأسمائه وصفاته .

نشاط ١

فكر

أخي الطالب: عدد خمسا من آفات اللسان، مع ذكر دليل من القرآن الكريم أو السنة في التحذير منها ؟

.....

.....

٥ - الأصل في الإنسان أنه هالك خاسر إلا من رحمه الله .

- ٦ - من صفات المؤمنين التواصي بالخير فيما بينهم .
 ٧ - لا يكفي الإيمان للنجاة من الهلاك؛ بل لا بد معه من العمل الصالح والصبر عليه .
 ٨ - الصبر ثلاثة أنواع:

نشاط ٢

أخي الطالب : اذكر أنواع الصبر الثلاثة .

.....

.....

.....

نشاط ٣

أخي الطالب : بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة؛ يتوقع منك أن تكون قادرا على تفسير الكلمات الآتية:

يُبْدَن	لُمَزَة	هُمَزَة	وَيْل
↓	↓	↓	↓
.....			

خُسْر	والعصر	مُؤَصَّدَة
↓	↓	↓
.....		



- أَتَجَنَّبُ الإِسَاءَةَ إِلَى النَّاسِ فِي حَالِ حُضُورِهِمْ وَفِي حَالِ غِيَابِهِمْ .
- أَجْتَهِدُ فِي التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .

التقويم؟

- س ١ : عدد الصفات الحسنة والصفات السيئة من خلال فهمك للسورتين .
- س ٢ : ما الفرق بين الهمزة واللمزة من حيث المعنى ؟
- س ٣ : استخرج صفات النار الواردة في سورة الهمزة .
- س ٤ : أمامك عدد من الصفات الذميمة؛ اذكر أمام كل صفة ما يقابلها من الصفات الحسنة:
- أ- ذكر مساوئ الناس:
- ب- الطمع:
- ج- الجزع:
- س ٥ : للنجاة من الخسران أربعة شروط؛ اذكرها مع ذكر السورة الدالة على ذلك .
- س ٦ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
- أ- الكلام في أعراض الناس ليس من الغيبة . ()
- ب- من صفات المؤمنين التواصي بالخير . ()
- ج- لا بُدَّ من العمل الصالح مع الإيمان للنجاة من الهلاك . ()

نعمة المال

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:
واعلم أن الله سبحانه جعل المال قواماً للأنفس وأمر بحفظها، ومدح النبي ﷺ المال بقوله: «نعم المال الصالح مع المرء الصالح» وقال سعيد بن المسيب: لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله يكف به وجهه عن الناس ويصل به رحمه ويعطي حقه . .
وقد جعل الله سبحانه المال سبباً لحفظ البدن، وحفظه سبباً لحفظ النفس التي هي محل معرفة الله والإيمان به وتصديق رسله ومحبه والإجابة إليه، فهو سبب عمارة الدنيا والآخرة، وإنما يذم منه ما استخرج من غير وجهه وصرف في غير حقه واستعبد صاحبه وملك قلبه وشغله عن الله والدار الآخرة، فيذم منه ما يتوسل به صاحبه إلى المقاصد الفاسدة أو شغله عن المقاصد المحمودة. (١)

(١) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ص ٢٥٩ .

الوحدة السابعة

أحوال الإنسان يوم القيامة

**ماذا أريد
أن أتعلم؟**



أريد:

- ١ أن أحفظ سورتي التكاثر والقارعة حفظا متقنا .
- ٢ أن أحفظ و أوضح معاني الكلمات الغريبة في السورتين .
- ٣ أن أحفظ و أفسر السورتين تفسيراً سليماً .
- ٤ أن أحفظ و أستنتج أهوال يوم القيامة الواردة في سورة القارعة .
- ٥ أن أحفظ و أُميّز أحوال الناس يوم القيامة .
- ٦ أن أحفظ و أستشعر عظمة يوم القيامة ، وأهمية الاستعداد له بالعمل الصالح .

تفسير سورتي التكاثر والقارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ ① حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ② كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ③ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ④ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ
عِلْمَ الْيَقِينِ ⑤ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ⑥ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا
عَيْنَ الْيَقِينِ ⑦ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ⑧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ① مَا الْقَارِعَةُ ② وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ
③ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ④
وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ⑤ فَأَمَّا
مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ⑥ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ
⑦ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ⑧ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ
⑨ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ⑩ نَارُ حَامِيَةٍ ⑪

موضوع السورتين

نشاط ١

- أ - سورة التكاثر :التفاخر بكثرة المال والولد .
 ب - سورة القارعة:
 أخي الطالب ضع من عندك موضوعا مناسباً لسورة القارعة .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
التكاثر	التباهي والتفاخر .
علم اليقين	ما يدرك عن طريق الخبر .
عين اليقين	ما يُدرك عن طريق البصر .
القارعة	القرع: الضرب بشدة ، والمراد بالقارعة قيام الساعة .
المبثوث	المنتشر .
العهن	الصوف .
المنفوش	المفرق المبعثر .

تفسير سورة التكاثر

﴿أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ شغلكم - أيها الناس - التفاخر بالأموال والأولاد عن طاعة الله ، وعن الاستعداد للآخرة ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ استمر اشتغالكم بذلك إلى أن جاءكم الموت ﴿كَلَّا﴾ ما هكذا ينبغي أن يشغلكم التكاثر بالأموال والأولاد عن طاعة الله ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ سوف تعلمون عاقبة انشغالكم ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ كرّر ذلك لزيادة التأكيد والتهديد .

إضاءة



قال عبدالله بن الشَّخِير رضي الله عنه انتهيت إلى رسول الله ﷺ، وهو يقول: «**أَلَهَاكُمْ التَّكَاثُرُ**» يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفريت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت»^(١).

﴿كَلَّا﴾ ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر بالأموال ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ لو تعلمون حق العلم لأنقذتم أنفسكم وما انشغلتم بالتكاثر ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ لتبصرنَّ نار الجحيم وتشاهدونها ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ ثم لتبصرنَّها يوم عرضها على الخلائق في عرصات القيامة دون ريب أو شك ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ ثم لتسألنَّ يوم القيامة عن كل أنواع النعيم من نعمة البصر والسمع والأكل والشرب وغيرها.

تفسير سورة القارعة

﴿الْقَارِعَةُ﴾ الساعة التي تفرع بأهوالها قلوب الناس ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ أي شيء هذه القارعة؟ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ وأي شيء أعلمك بها؟ ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ يوم تفرع الساعة الناس بأهوالها يكونون من كثرتهم وتفرقهم كذلك الحشرات الصغيرة الطائرة المنتشرة ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ وتكون الجبال العظيمة إذا دُكَّت كالصوف الذي يُنْفَش باليد فتتفرق أجزاءه. ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ فأما من كانت أعماله الصالحة راجحة في الميزان ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ فهو في حياة هنيئة قد حلَّ به الرضا في الجنة. ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ وأما من وُزنت أعماله ولم ترجح حسناته، ورجحت سيئاته ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ فمرجهه إلى الهاوية التي يهوي بها على رأسه. ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ﴾ وما أدراك - أيها المخاطب - ماهذه الهاوية؟ ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ هذه الهاوية نار قد حَمِيَتْ من كثرة إيقادها.

(١) أخرجه مسلم رقم (٨٥٩٢).

الفوائد والاستنباطات

- ١ - ما من إنسان إلا سبى النار بعينه ، وذلك يوم القيامة ، كما قال تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴾ [مریم: ٧١] .
- ٢ - كل نعيم أنعم الله به على عباده من أكل وشرب وصحة وأمن ومال وغيرها؛ فسيسألهم عنها ماذا عملوا بها ، كما أشار إلى ذلك رسول الله ﷺ بقوله: « لا تزولُ قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه ، وعن علمه فيم فعل ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن جسمه فيم أبلاه »^(١) .
- ٣ - إن لكل بداية نهاية ، وقد خلق الله الأرض والسموات وستنتهي لغاية .

نشاط ٢

أخي الطالب: عدد بعض الأمور التي تحصل يوم القيامة .

.....

.....

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٤١٧) .

٦ - على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف وإن كان صغيرا ، ولا يعمل الشر وإن كان حقيرا؛ لأن الله سيحاسبه .

٧ - يرد الاستفهام في القرآن الكريم لعدة أغراض منها: التفخيم والتهويل ، كما في قوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ ١﴾ وَمَا أَزْدَرَكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ ، حيث يستنتج القارئ عظمة يوم القيامة وشدة أهواله بهذه الطريقة من الاستفهام .

٨ - يختلط الناس بعضهم في بعض كما تختلط الفراشات المتهافئة بسبب هول الموقف .
٩ - في ذكر حال الجبال تنبيه على مرحلة من المراحل التي تمرُّ بها ، وهي أنها إذا دُكَّت تطايرت قطعها الصغيرة كما يتطاير الصوف حال ندفه وضربه بالعصا .

- أَتَفَكَّرُ فِي نَعَمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيَّ وَأَقُومُ بِشُكْرِهِ سُبْحَانَهُ .
- أَحْرُصُ عَلَى أَعْمَالِ الْخَيْرِ وَأَبْتَعدُ عَنْ أَعْمَالِ الشَّرِّ .
- أَكْثُرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى لِيَكُونَ مِيزَانُ عَمَلِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَقِيلًا ^(١) .



التقويم؟

س ١ : ما الفرق بين علم اليقين وعين اليقين؟

س ٢ : استدل من سورة التكاثر على ما يأتي :

١- يرى الناس النارَ يوم القيامة .

٢- يُسأل الناس عن كل أنواع النعيم يوم القيامة .

س ٣ : بين معاني الكلمات الآتية : (التكاثر ، القارعة ، العهن) .

س ٤ : بين المراد بالآتي :

المعنى	المراد بها
ألهاكم	
علم اليقين	

(١) قال ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» أخرجه البخاري رقم (٦٠٤٣) ، أخرجه مسلم رقم (٢٦٩٤) .

	الفراش المبتوث
	عيشة راضية
	الهاوية

س ٥: ما الغرض من الاستفهام في قوله تعالى: ﴿مَا الْقَارِعَةُ؟﴾

س ٦: توزن أعمال الناس يوم القيامة، فيكون ميزان كل إنسان إما ثقيلًا وإما خفيفًا، فمتى يتقل ميزان الإنسان ومتى يَخَفُ؟

س ٧: صف حال الناس يوم القيامة من خلال قراءتك سورة القارعة.

تفسير سورة العاديات

أريد:

- ١ أن أحفظ سورة العاديات حفظاً متقناً .
- ٢ أن أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورة العاديات .
- ٣ أن أفسر السورة تفسيراً سليماً .
- ٤ أن أستنتج دلالة السورة على محبة الإنسان الشديدة للمال .
- ٥ أن أستنتج دلالة السورة على كمال علم الله وأنه لا تخفى عليه خافية .

ماذا أريد
أن أتعلم؟



مما طبع الله عليه الإنسان حبه الشديد للمال ، ولذلك كان المال محلَّ ابتلاء وامتحان للإنسان من جهة كسبه ، ومن جهة صرفه ، ولذلك يُذكر الله تعالى عباده بمصيرهم إليه ومحاسبته لهم يوم القيامة ليتقوه في جمع المال وفي إنفاقه ، كما في سورة العاديات :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ١ فَاَلْمُورِبَاتِ قَدْحًا ٢ فَاَلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ٣ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ٤ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ٥ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ٦ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ٧ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ٨ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ٩ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ١١

موضوع السورة

نشاط ١

أخي الطالب: ضع من عندك موضوعا مناسباً لسورة العاديات .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
العاديات	جمع عادية ، وهي الخيل التي تجري بسرعة .
ضبحا	صوت الخيل عند اشتداد عَدْوِها .
نقعا	غبارا .
بُعْثَر	قُلِبَ وأُخْرِجَ ما فيه .

تفسير سورة العاديات

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ يقسم الله تعالى بالخيال التي تجري في سبيله نحو العدو، حين يظهر صوتها من سرعة عَدْوِها ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ فالخيال التي تنقذ النار من حوافرها؛ من شدة عَدْوِها ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ فالمغيرات على الأعداء عند الصبح ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾ فأخرجن بهذا العدو غباراً ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ فتوسطن جموع الأعداء. ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ لنعيم ربه ﴿لَكَنُودٌ﴾ لجحود ﴿وَأَنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ وإن الله على جحوده لشاهد ﴿وَأَنَّهُ لَحَبَّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ وإن الإنسان لشديد المحبة للمال .

﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ أفلا يعلم الإنسان ما ينتظره إذا أخرج الله الأموات من القبور للحساب والجزاء؟ ﴿وُحْصِلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ واستُخرج ما أخفته الصدور من خير أو شر ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ﴾ إن ربهم خير بهم لا يخفى عليه شيء من ذلك .

الفوائد والاستنباطات



١ - من طبيعة الإنسان نسيانه لنعم الله تعالى عليه ، ولا سيما عندما يصاب بمصيبة ، ولذلك قال تعالى : ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾ [سبأ: ١٣] .

نشاط ٢

فكر

بماذا يكون شكر نعم الله؟



- ٢ - من طبع الإنسان حبه الشديد للمال ، ولذلك ينبغي للمسلم أن يكون حبه لله تعالى ولطاعته أشد ، حتى لا يحمله حبه الشديد للمال على عدم أداء حق الله فيه كالزكاة .
- ٣ - الله سبحانه وتعالى مطلع على عبادته ، وشاهد على ما تكتنه صدورهم من حب المال وغيره ، فلا تخفى عليه خافية .
- ٤ - التذكير يبعث الناس للحساب والجزاء ، مما يبعث على شكر الله تعالى ، وطاعته واتباع شرعه .
- ٥ - مردُّ الناس إلى ربهم ، وهو الخبير بأعمالهم ، وسيجازيهم عليها إن خيرا فخير وإن شرا فشر .

س ١: في السورة إشارة إلى مكانة الخيل؛ وضح ذلك .

س ٢: قال تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾ ، اذكر الآية التي توافق هذه الآية في الدلالة على أن جحود النعم من طبيعة الإنسان .

س ٣: استخرج الآية الدالة على البعث .

س ٤: هات ثلاثة أمثلة لطرق كسب المال المحرم، وثلاثة أمثلة لأوجه الإنفاق المحرم .

أضف لمعلوماتك

الخيل

الخيل من الحيوانات الثديية، وهي من آكلات الأعشاب، وتوجد في معظم بلدان العالم .
والخيل أنواع متعددة تتفاوت فيما بينها تفاوتاً كبيراً من حيث الشكل والحجم والسرعة وغير ذلك، وأشهرها على الإطلاق الفرس العربي، ثم الحصان الإنكليزي الأصيل، واللدان يُتخذان للسباق والاقتناء.

ويتميز الحصان بصورة عامة بقصر وبره، وطول عرفه، وبأن أنثاه تنجب مهراً (أو مهرة) بعد فترة حمل تقارب (١١) شهراً، ويعيش عادة من خمس وعشرين إلى ثلاثين سنة .
ويمتاز الحصان العربي الأصيل بجماله، وقوته، وسرعته، ونسبه الصافي، ووفائه لصاحبه.

تفسير سورة الزلزلة

أريد:

- ١ أن أحفظ سورة الزلزلة حفظاً متقناً.
- ٢ أن أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورة الزلزلة.
- ٣ أن أفسر السورة تفسيراً سليماً.
- ٤ أن أستنتج أهوال يوم القيامة الواردة في السورة.
- ٥ أن أميز أحوال الناس يوم القيامة.
- ٦ أن أستشعر عظمة يوم القيامة وأهمية الاستعداد له بالعمل الصالح.

ماذا أريد
أن أتعلم؟



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ②
وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْنَاءًا
لِّیُرَوْا أَعْمَلَهُمْ ⑥ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧

موضوع السورة

نشاط ١

أخي الطالب: ضع من عندك موضوعا مناسباً لسورة الزلزلة .

معاني الكلمات



الكلمة	معناها
زُلزِلت	اضطربت .
أَشْتَاتَا	متفرقين .

تفسير سورة الزلزلة

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ إذا اضطربت الأرض ورُجَّت رجا شديدا ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ وأخرجت ما في باطنها من موتى وكنوز ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾ وتساءل الإنسان فرعا : ما الذي حدث لها؟

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم تزلزل الأرض ﴿تُخَبِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ تخبر الأرض بما عمل عليها من خير أو شر ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ بأن الله أمرها بأن تخبر بما عمل عليها .

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ يومئذ يرجع الناس عن موقف الحساب أصنافا متفرقين ﴿لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ ليرى الله ما عملوا من السيئات والحسنات ، ويجازيهم عليها .

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ فمن يعمل وزن ثملة صغيرة خيرا؛ ير ثوابه في الآخرة ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ومن يعمل وزن ثملة صغيرة شرا؛ ير عقابه في الآخرة .

الفوائد والاستنباطات



- ١ - إن لكل بداية نهاية ، وقد خلق الله الأرض والسموات وستنتهي لغاية .
- ٢ - يوم القيامة يوم شديد الأحوال ، تحصل فيه أمور عظيمة .

نشاط ٢

أخي الطالب: عدد بعض هذه الأمور التي تحصل يوم القيامة .

.....

.....

- ٣ - الأرض من مخلوقات الله المطيعة له ، فهي لا تعصيه ، ولا تعمل شيئاً إلا بعد أن يأذن الله لها .
- ٤ - إن من عدل الله أنه يجازي الإنسان على كل ما يفعله مهما قلَّ وصَغُرَ .
- ٥ - على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف وإن كان صغيراً ، ولا يعمل الشر وإن كان حقيراً؛ لأن الله سيحاسبه .

تطبيقات سلوكية

- أحرص على أعمال الخير وأبتعد عن أعمال الشر .
- أترك أعمال الشر وأتوب منها حتى لا يبقى لي إلا أعمال الخير .



التقويم؟

س ١: ما الأثر السلوكي الذي ينبغي أن يظهر على المسلم بعد قراءته قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾؟

س ٢: صف حال الناس يوم القيامة من خلال قراءتك سورة الزلزلة .

س ٣: بين المراد بالآتي :

الكلمة	المراد بها
أثقالها	
أخبارها	
أشتاتاً	
مثقال ذرة	

أضف لمعلوماتك

عن عبدالله بن مسعود > أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم ومُحَقَّرَاتِ الذنوب؛ فإنَّهنَّ يجتمعن على الرجل حتى يُهْلِكَنَّهُ»، وإن رسول الله ﷺ ضرب لهنّ مثلاً، كمثّل قوم نزلوا أرض فلاة، فحضر صنيع القوم^(١)، فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود، والرجل يجيء بالعود، حتى جمعوا سواداً، وأججوا ناراً، وأنضجوا ما قذفوا فيها.^(٢)

(١) صنيع القوم: ما يطبخونه.

(٢) مسند الإمام أحمد ٣٦٧/٦.

الوحدة الثامنة

التعريف بسورة النمل

ماذا أريد
أن أتعلّم؟



أريد:

- ١ أن أذكر سبب تسمية سورة النمل بهذا الاسم .
- ٢ أن أحدّد الفترة التي نزلت فيها سورة النمل .
- ٣ أن أبين أبرز موضوعات سورة النمل .
- ٤ أن أبين بعض أوجه الإعجاز في سورة النمل .

التعريف بسورة النمل

أولاً: سبب التسمية:

سميت السورة بهذا الاسم لذكر فيها.

ثانياً: نزول السورة:

نزلت سورة النمل قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة؛ ولذا فإن هذه السورة تُعدّ من السور:

☐ المكية.

☐ المدنية.

أخي الطالب: لوّن الدائرة التي أمام الخيار الصحيح.

ثالثاً: موضوعات السورة:

١ - وصف القرآن بالوضوح ، وبأنه هدى وبشرى لمن آمن به ، أما من لم يؤمن به فهو الخاسر الذي ينتهي أمره إلى النار .

٢ - ذكر بعض قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بإيجاز في بعض وإسهاب في بعض :

أ - فذكرت السورة بالإجمال قصة موسى ﷺ ، حيث ذكرت بدء الوحي إليه ، وما حصل فيه من عجائب لموسى ﷺ ، ثم مجمل دعوته إلى فرعون ، وجحود فرعون لهذه الدعوة .

ب - ثم ذكرت بشيء من التفصيل قصة سليمان ﷺ وما أنعم الله به عليه من النعم الجليلة ، وما خصّه به من الفضل الكبير بالجمع بين النبوة والملك ، وقصته مع النملة والهدد ، ومع بلقيس ملكة سبأ .

ج - ثم ذكرت السورة قصة صالح ﷺ مع قومه ، وهم ثمود ، وكانوا من أقسى الأمم وأعتاها في التكذيب بأنبياء الله ، حيث عرفوا الحقّ ، ولكنهم كفروا به ، وقد ذكرت الآيات تأمر تسعة منهم على قتل صالح ﷺ ، فعاقبهم الله ودمّر بيوتهم ، وأنجى نبيه صالحاً ﷺ ومن آمن معه .

د - ثم ختمت السورة قصص الأنبياء بقصة لوط عليه السلام الذي أرسل إلى قوم فاسدي الأخلاق ، منكوسي الفطرة ، قد تركوا ما أحلَّ الله لهم من النساء ، وفعلوا الفاحشة في الرجال ، فنهاهم لوط عليه السلام ، ولم ينتهوا ، فعاقبهم الله بسبب فعلتهم هذه فأمطر عليهم حجارة من طين ، أهلكتهم ولم تُبقِ منهم أحداً ، حتى إنها أهلكت امرأته التي كانت تساعد قومها عليه عليه السلام .

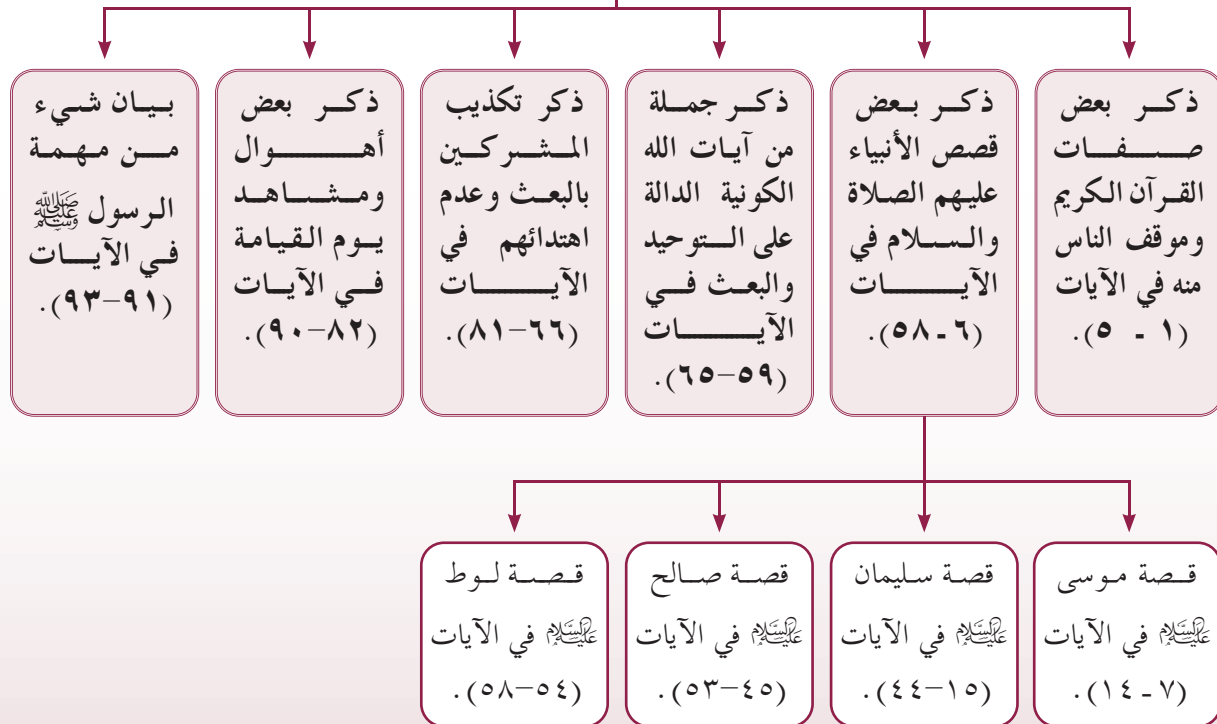
٣ - بعد هذه القصص ذكر الله سبحانه جملة من آياته الكونية الدالة على انفراده تعالى بالخلق والتدبير ، وما يستلزمه ذلك من وجوب إفراد الله تعالى بالعبادة والإيمان بالبعث .

٤ - ثم ذكر الله تعالى تكذيب المشركين بالبعث ، وما هم عليه من الإصرار على الغواية وعدم الهداية ، ووعدهم بالعذاب في الدنيا والآخرة .

٥ - بعد ذلك ذكرت الآيات بعض الأهوال والمشاهد التي يراها الناس يوم الحشر الأكبر ، حيث يفزع الناس ويرهبون ، وينقسمون إلى أبرار سعداء ، وفجار أشقياء .

٦ - ثم ختمت السورة ببيان شيء من مهمة الرسول ﷺ وهي التبليغ والإنذار .

موضوعات السورة





• أحرص على تدبر القرآن الكريم لكي أفهمه وأعرف ما يتضمنه من أحكام ومقاصد.

التقويم؟

س ١: ما الفرق بين المكي والمدني من حيث التعريف؟

س ٢: اعتنى القرآن بذكر قصص الأنبياء السابقين؛ ما الحكمة من ذلك؟

س ٣: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

أ- ذكرت سورة النمل قصة نبينا سليمان عليه السلام. ()

ب - ثمود كانت من أقسى الأمم وأعتاها في التكذيب بأنبياء الله . ()

ج - خصَّ الله نبينا موسى عليه السلام بالجمع بين النبوة والملك . ()

س ٤: خُتمت سورة النمل ببيان مهمة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم؛ فما هي ؟

أضف لمعلوماتك

يُشرع للمسلم أن يُقسّم القرآن الكريم إلى أجزاء محددة ليقرأ كل جزء منها في أيام معينة بحيث يختم القرآن الكريم كل ثلاثة أيام أو كل سبعة أيام أو كل شهر .
برنامج عملي :

طبع مصحف المدينة النبوية الذي يُصدره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بطريقة موجهة يسهل معها ختم القرآن الكريم كل شهر ، حيث يُجعل كل جزء من أجزاء القرآن الكريم البالغة ثلاثين جزءا في عشرين صفحة ، فإذا قرأ المسلم قبل كل صلاة من الصلوات الخمس المفروضة أو بعدها أربع صفحات قرأ كل يوم جزءا ، وختم القرآن الكريم في ثلاثين يوما .

٤ صفحات × ٥ أوقات = ٢٠ صفحة = جزء واحد .
٢٠ صفحة × ٣٠ يوما = ٣٠ جزءا (القرآن كاملا) .

تفسير سورة النمل الآيات (١٥ - ١٩)

أريد:

- ١ أن أوضح معاني الكلمات الغريبة في الآيات من (١٥) إلى (١٩) من سورة النمل .
- ٢ أن أفسر الآيات من (١٥) إلى (١٩) من سورة النمل تفسيراً سليماً .
- ٣ أن أستنتج الدلائل على علم سليمان عليه السلام ، وكيفيه شكره لهذه النعمة .
- ٤ أن أستشعر قدرة الله تعالى في تأييد نبي الله سليمان عليه السلام بالمعجزات .

ماذا أريد
أن أتعلم؟



- هل سمعت أن للحيوانات منطقاً خاصاً بها؟
- اقرأ الآيات الآتية وستعرف ذلك .
- لو أنك فهمت ما يريد أحدها الحيوانات التي رأيته؛ ألا تعد ذلك نعمة من الله تعالى تستحق الشكر؟ هذا ما حصل من نبي الله سليمان عليه السلام بعد أن فهم ما قالته النملة ، فتعال إلى قصة سليمان عليه السلام حين مرّ على وادي النمل ، واجعل منه قدوة لك في شكر الله تعالى على نعمه ، قال الله تعالى :

قال تعالى : وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا

وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾

وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مَنَطِقَ الطَّيْرِ

وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ

لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾

حَتَّىٰ إِذَا تَوَّأَ عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا
 مَسْكَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
 ﴿١٨﴾ فَنَبَسَّ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ
 نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا
 تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾

قصة سليمان ﷺ مع النمل .

موضوع الآيات

معاني الكلمات

ضع الكلمة المناسبة أمام المعنى المناسب في الجدول الآتي :

حُشِرَ - منطلق الطير - يوزعون - يَحْطِمَنَّكُمْ - أوزعني

الكلمة	معناها
.....	لغة الطير و كلامها .
.....	جُمِعَ .
.....	يحبسون ويُكفُّون عن التدافع .
.....	يكسرون أعضاءكم إذا وطئوكم بالأقدام .
.....	ألهمني ووفقني .

تفسير الآيات ١٥-١٩

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا﴾ شاكرين لله تعالى على هذا العلم ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَوَرِثَ﴾ خلف ﴿سُلَيْمَانَ دَاوُدَ﴾ في النبوة والعلم والملك ﴿وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِّمْنَا مَنَطِقَ الطَّيْرِ﴾ فُهِمْنَا كلام الطير ﴿وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ وأعطانا الله من كل شيء نحتاج إليه ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾ إن هذا الذي أعطانا الله تعالى إياه لهو الزيادة الواضحة في عطاء الله الذي مَيَّرَنَا به على مَنْ سِوَانَا. ﴿وَحُشِرَ﴾ جمع ﴿لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ﴾ في مسيرة لهم ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ فهم على كثرتهم لم يكونوا مهملين، بل كان على كل جنس منهم من يكفهم ويمنعهم من التدافع.

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا﴾ أشرفوا ﴿عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾ لا يطأَنَّكم سليمان وجنوده بأقدامهم فتهلكوا ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ وهم لا يعلمون بذلك لصغر كن.

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي﴾ أَلْهِمْنِي ووفقني ﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ اجعلني في جملة عبادك الصالحين، واحشرنني في زميرتهم، وأدخلني الجنة معهم.

نشاط ١

أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة؛ يتوقع منك أن تكون قادراً على تفسير الكلمات الآتية:

المبين

أوتينا

ورث

.....

.....

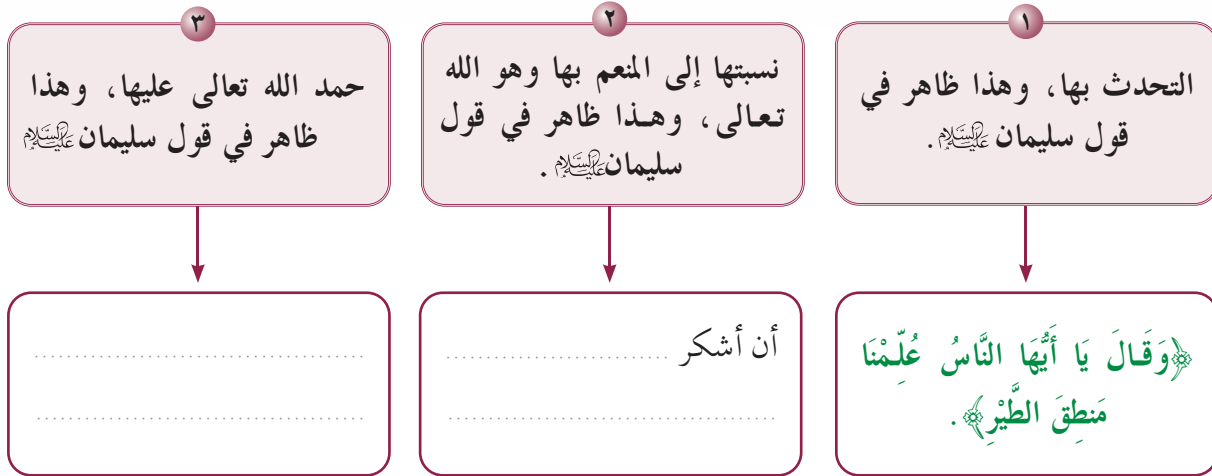
.....

الفوائد والاستنباطات



١ - في الآية دليل على شرف العلم وارتفاع أهله .

٢ - من مظاهر شكر الله تعالى على نعمه :



- ٣- الملك لا يتم من دون نظام ، والنظام لا بد له من رُعاة ينظمونه ، ويحفظونه .
- ٤- عَظُمَ ملك سليمان عليه السلام ، فقد أوتي من الجنود ما لم يؤته أحد من ملوك الدنيا .
- ٥- حب الحياة والحرص عليها غريزة في كل المخلوقات ، فهذه النملة تدعو صاحباتها ليدخلن مساكنهن خوفاً أن يقعن تحت أرجل سليمان عليه السلام وجنوده .
- ٦- أدب النملة في الاعتذار لسليمان عليه السلام وجنوده ، حيث نهتهن على أنهم لا يقصدون إيذاءهن ، لأنهم لا يرونهن لصغرهن .
- ٧- من أفعال المسلم الحسنة الدعاء لنفسه بالخير ، ومن ذلك أن يدعو لنفسه أن يكون من الشاكرين لنعم الله عليه كما فعل سليمان عليه السلام .

- أقول: (الحمد لله) بعد كل نعمة أحصل عليها من طعام أو شراب أو مال، أو نجاح، أو غير ذلك .
- أديم الشكر لله تعالى بقلبي ولساني وجوارحي .

تطبيقات
سلوكية



س ١: أكمل:

أ- وَرَثَ سليمان ﷺ أباه داود ﷺ في:

..... و

ب - لسليمان الملك جنود من: ، و

س ٢: استخرج الآيات الدالة على المعاني الآتية:

أ- لا يتم الملك من دون نظام .

ب- حب الحياة غريزة في كل المخلوقات .

ج- فهم سليمان ﷺ لكلام النملة .

س ٣: وقف سليمان ﷺ من نعم الله عليه موقفين جليلين ذكرا في هذه الآيات؛ ما هما؟

س ٤ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي :

أ - فهم الله كلام الطير لنبي الله :

(داود - سليمان - موسى) عليهم السلام .

ب - من مظاهر شكر النعم :

(التفاخر بها - نسبتها إلى الله - نسبتها إلى النفس) .

س ٥ : اذكر من الآيات ما يدل على الآتي :

أ - أدب النملة في الاعتذار لنبي الله سليمان ﷺ .

ب - من أفعال المسلم الحسنة الدعاء للنفس وللوالدين بالخير .



ثانيًا: الحديث







الصحابي: هو من لقي النبي ﷺ مؤمنا به ومات على ذلك .

● أنا أحب صحابة رسول الله ﷺ وأترضى عنهم وأعرف لهم قدرهم ومكانتهم .

● أسأل الله تعالى أن يرزقني الاقتداء برسول الله ﷺ ، ويجمعني به في الجنة .

أبو موسى الأشعري



هو عبد الله بن قيس الأشعري ، دعا له الرسول ﷺ فقال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما»^(١)، غزا وجاهد مع النبي ﷺ، وولاه النبي ﷺ هو ومُعَاذَ عَلَى الْقَضَاءِ فِي زَبِيدٍ وَعَدَنَ، وشهد فتوح الشام، استعمله عمر رضي الله عنه على إمرة البصرة، كان حسن الصوت بتلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ: «أُعْطِيَ مَزَمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(٢)، قال الإمام الذهبي، رحمه الله: كان أبو موسى صواما قواما ربانيا زاهدا عابدا ممن جمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر، ولا اغترَّ بالدنيا، مات سنة (٤٢هـ) ودُفِنَ بِمَكَّةَ.

أبو هريرة الدوسي



عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه يُكنى بأبي هريرة، لهرة كان يحملها. أسلم سنة سبع من الهجرة، عام خير، قال رضي الله عنه: واللّه ما خلق الله مؤمنا يسمع بي إلا أحببني، فقليل له: وما علمك بذلك؟ قال: إن أُمِّي كانت مشركة وكنت أدعوها إلى الإسلام وكانت تأبى علي فدعوتها يوما فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره؛ فأتيت رسول الله وأنا أبكي فأخبرته، وسألته أن يدعو لها، فقال: اللهم اهد أم أبي هريرة، فخرجت أعدو أبشرها؛ فأتيت فإذا الباب مغلق وسمعت خضخضة الماء وسمعت حسي، فقالت: أبق كما أنت ثم فتحت وقد لبست ثوبها وخمارها، فقالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن، فأخبرته وقلت: ادع الله أن يحببني وأُمِّي إلى عباده المؤمنين فقال: (اللهم حبب عبديك هذا وأُمَّه إلى عبادك المؤمنين وحبيهم إليهما).^(٣) ويعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إنني لأسمع منك حديثا كثيرا أنساه، فقال رسول الله ﷺ: ابسط رداءك فبسطته ثم قال: ضمه إلى صدرك فضمته فما أنسيت حديثا بعد.^(٤) وهو أكثر الصحابة حديثا، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثا، ومن عبادته أنه كان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم يومي الاثنين والخميس، مات سنة (٥٧هـ) بالمدينة.

(١) أخرجه البخاري: برقم ٢٨٨٤. ومسلم: برقم ٢٤٩٨.

(٢) أخرجه البخاري: برقم ٥٠٤٨. ومسلم: برقم ٧٩٣.

(٣) أخرجه مسلم: برقم ٢٤٩١. وأحمد: ٣١٩/٢.

(٤) أخرجه البخاري: برقم ١١٩.

سلمان الفارسي

سلمان أبو عبد الله ابن الإسلام ، أصله من فارس ، كان رجلاً قويا ، سافر لطلب الدين وكان مجوسيا وتنصر وقرأ الكتب ثم تنقل حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ فأمن به وحسن إسلامه .
أول مشاهدته الخندق وهو الذي أشار بحفره ، وشهد بقية المشاهد وفتوح العراق وولاه عمر المدائن .
قالوا لعلّي: يا أمير المؤمنين حدثنا عن سلمان؟ قال: ذاك رجل منا أهل البيت ، ومن تواضعه: أن رجلا اشترى علفا لفرسه فقال لسلمان: يا فارسي تعال فاحمل فحمله واتبعه فجعل الناس يسلمون على سلمان ، فقال: من هذا؟ قالوا: سلمان ، فقال: والله ما عرفتك أعفني ، فقال سلمان: لا ، إني أحسب بما صنعت خصالا ثلاثا: أما إحداهن فإني ألقيت عني الكبر ، وأما الثانية فإني أعين أحدا من المسلمين على حاجته ، وأما الثالثة فلو لم تسخرني لسخرت من هو أضعف مني فوقيته بنفسي ، مات سنة (٣٤هـ) .

صهيب الرومي

اسمه: هو الصحابي الجليل صهيب بن سنان بن مالك الرومي ، وهو عربي الأصل ، لكن الروم سبوه وهو صغير فسمي بالرومي .
من صفاته وأخباره: كان من السابقين إلى الإسلام وهو من السبعة الذين يُعدّون أول من أظهروا إسلامهم ، وهم النبي ﷺ ، وأبو بكر الصديق ، وصهيب ، وبلال ، وخبّاب ، وعمار ابن ياسر ، وأمه سُميَّة رضي الله عنهم ، وقد شهد الغزوات كلها مع الرسول ﷺ ، وروى عنه بعض الأحاديث .
وفاته: توفي في المدينة النبوية سنة (٣٨) من الهجرة ، رضي الله عنه وأرضاه .

المغيرة بن شعبة

أبو عيسى المغيرة بن شعبة الثقفي ، كان رجلا طويلا مهيبا ذهبت عينه يوم اليرموك ، من كبار الصحابة وشجعانهم ، أسلم عام الخندق وأول مشاهدته الحديبية وشهد المشاهد بعدها ، وشهد بيعة الرضوان ، وشهد اليمامة وفتوح الشام والعراق ، ولده عمر رضي الله عنه البصرة ، عُرف بالدهاء والذكاء فكان يقال له مغيرة الرأي ، توفي رضي الله عنه سنة (٥٠هـ) .

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

عبد الله بن مسعود الهذلي، كناه الرسول ﷺ بأبي عبد الرحمن. ^(١) كان رجلاً نحيفاً قصيراً، قال رسول الله ﷺ: (لَرَجُلٌ عَبْدُ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَحَدٍ) ^(٢). أسلم بمكة قديماً، وهو أول من جهر بالقرآن الكريم أمام الكفار بمكة، وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ، كان يلبسه إياها إذا قام، فإذا جلس أدخلها في ذراعه، قال له الرسول ﷺ: يرحمك الله إنك غليمٌ مُعَلَّمٌ. ^(٣) وكان حسن الصوت بالقرآن قال ﷺ: من أحبَّ أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد. ^(٤) وكان إذا هدأت العيون قام فسمع له دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النحل، مات رضي الله عنه بالمدينة ودفن بالبقيع سنة (٣٢هـ).

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولدت بعد البعثة في بيت مسلم، كانت أحب النساء إلى النبي ﷺ، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة رضي الله عنهم يسألونها عن العلم، وهي أكثر الصحابات رواية للحديث بلغ عدد أحاديثها عن النبي ﷺ (٢٢١٠) أحاديث، من فضلها أن النبي ﷺ توفي في حجرتها ودفن فيها، كانت محبة للإنفاق في سبيل الله، بعث لها معاوية رضي الله عنه مرة (١٠٠,٠٠٠) درهم فما أمست إلا وقد تصدقت بها، توفيت رضي الله عنها بالمدينة سنة (٥٧هـ).

أبو مالك الأشعري رضي الله عنه

هو عبيد بن مالك الأشعري، دعا له الرسول ﷺ، فقال: (اللهم صلِّ على عُبيد بن مالك واجعله فوق كثير من الناس) ^(٥) ورد أنه رضي الله عنه جمع قومه فقال: (يا معشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي ﷺ فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم فتوضأ وأراهم كيف يتوضؤون ثم لما دخل وقت الصلاة صَفَّهم و صلى بهم، فلما قضى صلاته أقبل إلى قومه بوجهه فقال: احفظوا تكبيرتي وتعلموا ركوعي وسجودي فإنها صلاة رسول الله ﷺ التي كان يصلي لنا) ^(٦)، توفي في الشام، في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أحمد: ١/١١٤ وابن حبان: ٥٤٦/١٥، برقم ٧٠٦٩.

(٤) أخرجه أحمد: ١/٧ وابن حبان: ٥٤٢/١٥، برقم ٧٠٦٦.

(٦) أخرجه أحمد: ٣٤٣/٥.

(١) أخرجه الحاكم: ٣/٣١٣.

(٣) أخرجه أحمد: ٣/٣٧٩ وابن حبان: ٥٣٦/١٥، برقم ٧٠٦١.

(٥) أخرجه أحمد: ٣٤٣/٥.

عثمان بن عفان رضي الله عنه

عثمان بن عفان القرشي، أمير المؤمنين ثالث الخلفاء الراشدين ذو النورين، ولد في السنة السادسة بعد عام الفيل، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين وتزوج ابنتي رسول الله ﷺ رقية ثم أمّ كلثوم، تواتر أن رسول الله ﷺ بشره بالجنة ^(١) وشهد له بالشهادة. قال أنس بن مالك: صعد رسول الله ﷺ أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فرجف بهم فقال رسول الله ﷺ: اثبت فإنما عليك نبئ وصدیق وشهيدان. ^(٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه الجنة من النبي ﷺ مرتين يبع الحق، حيث حفر بئر رومة وجَهَّز جيش العسرة في غزوة تبوك بتسع مائة وخمسين بعيراً وأتم الألف بخمسين فرساً ^(٣) وهو أحد الستة الذين جعل عمر رضي الله عنه الشورى فيهم، أخبر النبي ﷺ أن الملائكة تستحي منه. ^(٤) قال علي رضي الله عنه: كان عثمان رضي الله عنه أوصلنا للرحم، وكان من الذين آمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين. استشهد بالمدينة يوم الجمعة سنة (٣٥هـ)، ودُفن بها رضي الله عنه.

الأغر المزني رضي الله عنه

الأغر بن عبد الله ويقال ابن يسار المزني من المهاجرين، قال أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: يعجبني تواضعه.

ثوبان رضي الله عنه

أبو عبد الله ثوبان مولى رسول الله ﷺ، لزم النبي ﷺ وصحبه، وخدمه، وحفظ عنه كثيراً من العلم، وطال عمره واشتهر ذكره، قال رسول الله ﷺ: «من يتكفل لي ألا يسأل الناس وأتكفل له بالجنة» فقال ثوبان: أنا. فكان لا يسأل أحداً شيئاً، مات رضي الله عنه بحمص سنة (٥٤هـ).

معاذ بن جبل رضي الله عنه

معاذ بن جبل الأنصاري، أعلم الأمة بالحلال والحرام، كان سَمَحاً شجاعاً من خير شباب قومه، أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، قال ﷺ: استقرئوا القرآن من أربعة وذكر منهم معاذ بن جبل رضي الله عنه، ^(٥) أرسله ﷺ إلى اليمن داعياً ومعلماً، ^(٦) كانت وفاته بالطاعون في الشام سنة (١٧هـ) وعاش رضي الله عنه (٣٣) سنة.

(١) متفق عليه، البخاري: برقم ٣٦٩٥. ومسلم: برقم ٢٤٠٣.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک: ١٠٧/٣.

(٣) أخرجه البخاري: برقم ٣٨٠٦، ومسلم: برقم ٢٤٦٤.

(٤) أخرجه البخاري: برقم ٣٦٩٩.

(٥) أخرجه مسلم: برقم ٢٤٠١.

(٦) متفق عليه، البخاري: برقم ١٣٩٥، ومسلم: برقم ١٩.

أبو ثعلبة الخشني



أبو ثعلبة، معروف بكنيته واسمه جرهم بن ناشم، من أهل بيعة الرضوان وأسهم له النبي ﷺ يوم خيبر، وأرسله إلى قومه فأسلموا، كان يصلي في جوف الليل فقبض وهو ساجد، فرأت ابنته في المنام أن أباه قد مات فاستيقظت فرعة؛ فنادت أمها أين أبي؟ قالت: في مصلاه، فنادته فلم يجبها فأتته فوجدته ساجدا، فحركته فوق لجنبه ميتا، وذلك سنة (٧٥هـ)، بالشام رَضِ عَنْهُ.

الوحدة الأولى

عناية الرَّسُولِ ﷺ بِأُمَّتِهِ



قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]. رسول الله ﷺ هو أذكى البشرية وأكمل الخلق في علمه وعبادته وخلقه وتعامله فهو القدوة والأسوة وهو الرحمة المهداة، افترض الله علينا الإيمان به وأوجب طاعته ومحبته وتوقيره وتحكيم شرعه. ويتبين لك أخي الطالب حرصُ النبي ﷺ على هداية أمته وتعليمهم مع معرفة بعض أخلاقه وشمائله ﷺ من خلال الوحدة الآتية (وحدة عناية الرسول ﷺ بأمته).

● قول الرسول ﷺ: «إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد ناراً فجعلت الدوابَّ.....»، وقول النبي ﷺ: «إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوماً فقال: يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذيرُ العريان.....».

**ستدرس في
هذه الوحدة:**



- ١ أن تستشعر رحمة النبي ﷺ بأمته وحرصه على نجاتهم.
- ٢ أن تُعظّم الرسول ﷺ وتذكر بعض حقوقه.
- ٣ أن تدرك حرص الرسول ﷺ على تعليم أمته.
- ٤ أن تدرك حرص النبي ﷺ على مغفرة الله لأمرته.
- ٥ أن تحرص على الاقتداء بالنبي ﷺ ومتابعته.

**ويتوقع منك بعد
دراستك لهذه
الوحدة:**



حِرْصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى هِدَايَةِ أُمَّتِهِ

تأمل هذه الصورة واربط بينها وبين موضوع الحديثين .



- ١ عن أبي موسى الأشعريّ عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعَيْنِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالْتَّجَاءُ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذَلُّوهُ فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِكِهِمْ فَجَازُوا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَنَحَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ». (١)
- ٢ عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبُهُنَّ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا فَأَنَا أَخَذُ بِحُجْزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقَحُّمُونَ فِيهَا». (٢)

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم ٧٢٨٣، برقم ٢٢٨٣.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم ٦٤٨٣ ومسلم برقم ٢٢٨٤.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
النذير العريان	مثلاً يضرب لمن يحذر قومه من الخطر ، وذلك أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه وأشار به إليهم .
فالنجاء	انجوا وابتعدوا عن الخطر .
فأدجوا	ساروا من أول الليل .
فصبّحهم الجيش	أتاهم صباحاً .
واجتاحهم	غلبهم وقضى عليهم .
استوقد	أشعل .
فيقتحمن فيها	يقعن فيها .
بحجز كم	الحُجَز: جمع حُجْزة وهي مَعْقِدُ الإِزار .

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١- كان قدوتنا رسول الله ﷺ حريصاً على دعوة الناس إلى الخير وتحذيرهم من الشر .
- ٢- تصديق الرسول ﷺ وطاعته والاستقامة على دينه والافتداء به هو سبيل النجاة في الدنيا والآخرة .
- ٣- عصيان الرسول ﷺ علامة سوء وسبب للخسارة والندم .
- ٤- ليكن قدوتك نبيك محمداً ﷺ في الدعوة إلى الخير بأخلاقه وحسن تعامله وبذله للنصيحة .
- ٥- قد ضرب ﷺ مثلين في هذين الحديثين يبين فيهما مثله في قيامه بالدعوة وحال الناس في الاستجابة له ، فيقول:
 - أ- في الأول: إنه كحال رجل جاء قومه يحذّرهم قدوم جيش غازٍ لهم فانقسم قومه فريقين:
 - فريق صدّقه وأطاعه ، وانطلق من أول الليل هارباً من هذا العدو فتجا من الهلاك .
 - وفريق كذّب وتهاون ، ولم يهرب من العدو فهجم عليهم الجيش في الصباح ، وقضى عليهم .
 - ب- في الثاني: إنه كحال رجل أوقد ناراً فجاءت الفراش تقتحم النار وتقع فيها وهذا الرجل يسعى لإبعاد الفراش من الوقوع في النار ، وهكذا الرسول ﷺ وجد الناس في الكفر والمعصية فدعاهم إلى التوحيد والطاعة طلباً لنجاتهم من عذاب الآخرة .

لماذا قال النبي ﷺ: لأبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «لقد أوتيت زممارا من مزامير آل داود».



معلومات إثرائية

ورد الأمر بطاعة النبي ﷺ في آيات كثيرة وبأساليب متنوعة، منها:

١- الأمر بطاعته مطلقا، قال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٢].

٢- أن طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠].

٣- الأمر باتباعه في هديه وفي أمره ونهيه، ﴿وَمَا أَمَّاكُمْ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧].

٤- وجوب التسليم لحكمه: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٥١].

٥- الإخبار أنه مبین للقرآن وشارح لأحكامه: ﴿وَمَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [التحل: ٦٤].

٦- النهي عن مخالفته وأنها سبب للعذاب: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

٧- أنه معصوم من الخطأ والهوى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣-٤].

تطبيقات سلوكية



- أصدق الرسول ﷺ وأطيع أمره وأتبع سنته لأكون من الناجين في الآخرة.
- أحب الرسول ﷺ لشقيقته علينا وحرصه على هدايتنا.

التقويم

س ١: بِمَ شَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ نَفْسَهُ فِي الْحَدِيثَيْنِ؟ وَعِلَامَ يَدُلْ ذَلِكَ؟

س ٢: فِي ضَوْءِ دِرَاسَتِكَ لِلْحَدِيثَيْنِ اسْتَبْطِ مَهْمَةَ الرِّسَالِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

س ٣: بَيْنَ مَوْقِفِ النَّاسِ مِنْ دَعْوَةِ الرَّسُولِ ﷺ.

س ٤: مَا الْحَقُوقُ الْوَاجِبَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ؟

س ٥: بِمَ اشْتَهَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

أسئلة عامة

س ١: ما السبيلُ إلى نِجاة العبد في الدنيا والآخرة؟

س ٢: استبطن فائدتين من قوله ﷺ: (وأنا آخذٌ بِحُجَزٍ كَمِ عن النار وأنتم تَقَحَّمُونَ فيها).

س ٣: ما الجامع بين المثلين اللذين ذكرهما الرسول ﷺ؟

س ٤: اختر الإجابة الصحيحة:

أ- تشبيهُ النبي ﷺ نفسه بالنذير العريان دليلٌ على:

- ١- (شفقة النبي ﷺ على أمته). ٢- (شجاعته ﷺ). ٣- (حلمه ﷺ).

ب- معنى (أدلج):

- ١- (سار أول الليل). ٢- (سار آخر الليل). ٣- (سار آخر النهار).

ج- الصحابي الذي اشتهر بحسن صوته بالقرآن الكريم:

- ١- (أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ). ٢- (أبو موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ). ٣- (سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب؛ ماذا تنوي أن تعمل؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....





الوحدة الثانية

الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ



الصبرُ والشكرُ من الأعمالِ القلبية التي يظهر أثرُها على اللسان والجوارح ، فما صبر من تشكَّى ، ولا شكر من أكثر المعاصي ، وبالصبر والشكر ينال العبد أعلى الدرجات ويفوز بأرفع المراتب في الدنيا والآخرة ، وكثيرا ما يُقرن الصبر بالشكر ، والشكر بالصبر كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ .
[إبراهيم: ٥] .

- حديث المغيرة رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ قام حتى تورمت قدماه الحديث» .
- حديث صهيب الرومي رضي الله عنه: «عجا لأمر المؤمن الحديث» .
- قول النبي ﷺ: «ما من مسلم يشاك شوكاً فما فوقها إلا كتبت له بها درجة الحديث» .

**ستدرس في
هذه الوحدة:**



- ١ أن تدرك منزلة الصبر والشكر .
- ٢ أن تستشعر فضل الصبر والشكر .
- ٣ أن تشكر الله وتستشعر نعمه عليك .
- ٤ أن تصبر على الطاعة وتداوم على فعلها .
- ٥ أن تحتسب الأجر فيما يصيبك من مصائب .

**ويتوقع منك بعد
دراستك لهذه
الوحدة:**



٣ عن المغيرة بن شعبه قال: «قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»^(١).

٤ عن صهيب الرومي قال: قال رسول الله ﷺ «عجا لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سرّاء شكر؛ فكان خيراً له، وإن أصابته ضرّاء صبر فكان خيراً له»^(٢).

لو أهديت لأحد زملائك قلماً وأخذ يكتب به ما يسيء إليك ويعبث به في أوراقك ودفاترك، فهل يُعدُّ فعله شكراً لك على هديتك؟

هل يعد من أكثر من الذنوب والمعاصي مع توالي نعم الله عليه شاكراً؟

لقد كان قدوتنا محمد ﷺ أكثر الناس اعترافاً بنعم الله وشكراً لله عليها وتسخيها في مرضاته، ومن ذلك ما ورد في الحديثين الآتين:

اختر أقرب العناوين الآتية لموضوع الحديثين واكتبه في أعلى الصفحة:
فضل قيام الليل - حقيقة الشكر - الحث على الصبر والشكر.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
قام	قيام الليل بالصلاة.
تورمت قدماه	انتفخت قدماه.
عبدا شكورا	مثباً على الله بنعمته عليّ، ومتلقياً لها بالازدياد من طاعته.
لأمر المؤمن	لحال المؤمن.
سرّاء	نعمة ورزق.
ضرّاء	مصيبة من فقر أو مرض.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم ١١٣٠. ومسلم برقم ٢٨١٩.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري ح ٥٤٠٩. ومسلم ح ٢٠٦٤.



الشُّكر: الاعتراف بنعم الله ، والثناء عليه بها ، والاستعانة بها على طاعته .

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١- تأمل في جسمك واذكر بعض نعم الله عليك: أ- ب- ج-
- ٢- تأمل فيما حولك واذكر بعض نعم الله عليك: أ- ب- ج-
- ٣- إن شكر الله على هذه النعم يزيدھا ويُثَبِّثُھا ، وعدم شكره يزيلها ويُفْنِيها ، ويدل لذلك قوله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧] .
- ٤- حقيقة شكر الله على نعمه تقتضي:
 - أ- أن تعترف بقلبك أن كلَّ النعم من الله .
 - ب- أن تشكر الله بلسانك على هذه النعم .
 - ج- أن تستخدم هذه النعم فيما يرضاه الله ويحبه .
- ٥- قد كان قدوتنا ﷺ أفضل الشاكرين ، فلما أنعم الله عليه بمغفرة ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ، شكر الله على ذلك واجتهد في طاعة الله ، وقام الليل حتى تورمت قدماءه من كثرة قيامه وتهجده لله .
- ٦- شكر الله على نعمه يكون بالاجتهاد في طاعته وعبادته ، فلا تستخدم هذه النعم فيما يغضب الله .
- ٧- أحوال الناس (جميعاً) تتقلب بين الرخاء والشدة ، والضيق والسعة ، والسرَّاء والضرَّاء ، لكنَّ المؤمن من بينهم مرتبطٌ بالله سبحانه في جميع الأحوال .
- ٨- الإيمان بقضاء الله تعالى وقدره واجبٌ ، فما أصاب العبد من خير أو ضرٍّ فمن الله .
- ٩- شكرُ الله تعالى يكون بالقول ، مثل:^(١) ويكون بالجوارح مثل:^(١)
- ١٠- الصَّبر على ما قدره الله من المصائب من مقتضيات الإيمان بالقدر ، ويتحقق الصبرُ بترك الجزع والتسخط والاعتراض على الله فيما قدره .
- ١١- بالصبر والشكر ينال المسلم خيرَي الدنيا والآخرة .
- ١٢- المسلم الحقُّ هو الذي يتدرَّب على الصبر عند المصائب ، ويعوِّد نفسه على الشكر والحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى عند حصول الخير .

فكر



عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: «كنت مع النبي ﷺ في سفر فأهويت لأتزع خفيه، فقال: دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما»^(١).
• علام يدل موقف المغيرة رضي الله عنه ؟

تطبيقات سلوكية



- أشكر الله على سلامة أعضائي فلا أستخدمها في معصيته.
- أحافظ على العبادة شكرا لله على نعمه عليّ.
- أثني على الله عند كل خير يحصل لي.
- أعود نفسي على الصبر عند المصائب.

التقويم؟

معلومات إثرائية

سُئل أحد الأطباء، ما أفضل الدواء؟ قال:
أن ترفع يدك عن الطعام وأنت تشتهيهِ.
وسُئل أحد الملوك: ما تعدُّون الأحمقَ
فيكم؟ قال: الذي يملأ بطنه من كل ما
وجد.
وقال أحد الحكماء: أقلل طعاما تَحْمَدُ
مناما.

س ١: شكر الله من أعظم الأعمال التي تُقرب إليه،
اذكر التعريف الاصطلاحي للشكر.

س ٢: كيف تشكر الله على النعم الآتية: البصر،
السمع، اليد، الرجل؟

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٠٦).

فكر



- الصبرُ على قدر الله واجب .
- هناك عملٌ قلبيُّ هو أحبُّ إلى الله وأعظمُ أجرا من الصبر، فما هو؟ (يمكنك مراجعة حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه في سنن النسائي رقم (١٣٠٦) «اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق ...»).

.....

.....

.....

فكر



- اقترح وسائلَ يُدرَّب فيها المسلمُ نفسه على الصبر على أقدار الله تعالى:

.....

.....

.....

التقويم؟

- س ٣: لماذا تعجَّب الرسول ﷺ من أمر المؤمن ؟
- س ٤: الصبر والشكر من علامات الإيمان؛ وضح ذلك .
- س ٥: ماذا يجب على المسلم أن يفعله عند ابتلائه بالشدائد؟





٥ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:
«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا
إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا
خَطِيئَةٌ» (٢).

دخل شبابٌ من قريشٍ على أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي بمنى وهم يضحكون ، فقالت: ما يُضحِكُكم؟ قالوا: فلانٌ سقط على طُنبٍ (١)
الخيمة فكادت عنقه أو عينه أن تذهب ، فقالت:
لا تضحكوا ، ثم روت لهم هذا الحديث:

ماذا يفعل من أصيب بمصيبة ؟
كُونْ من إجابتك عنوانا للدرس وسجِّله في أعلى الصفحة

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يشاك شوكة	تصيبه شوكة في بدنه .

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١- ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كانت خيرا له إذا صبر واحتسب حيث يكتب الله له بها الأجر والمثوبة ويكفر بها عنه من سيئاته .
- ٢- من الأمور التي تقابل بها المصائب:

(١) حديدة تركز في الأرض لتثبيت الخيمة .

(٢) متفق عليه: البخاري برقم: ٥٦٤٠ ، ومسلم برقم ٢٥٧٢ .

- ٣- مما يعينك على الصبر: أن تعرف ثواب الصبر على المصيبة ، ،
- ٤- من محبة الله لعبده المؤمن أن يبتليه بالمصيبة وذلك للمصالح الآتية:
- أ- أن يكفر بها من ذنوبه ومعاصيه .
- ب- أن يرفع بها درجته لمنزلة لم يكن ليصل إليها بعمله .
- ج- أن يتعبّد الله بالصبر ويظهر افتقاره وحاجته إليه .
- ٥- من الأدعية التي يقولها المسلم عند المصيبة:
- ٦- للصبر فوائد عظيمة وكثيرة في الدنيا والآخرة ، منها:
- ٧- السخط والضجر من المصائب ذنبٌ يحرمك الأجر عليها ، وقد يُعرّضك للوقوع في عدم الرضا بالقدر .

فكر

ما أهم الأسباب التي تساعد المسلم على الصبر والاحتساب عند المصائب؟



• أقابل المصائب بالصبر والاحتساب .

التقويم

- س ١: اربط بين قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] وبين حديث عائشة رضي الله عنها .
- س ٢: بم قيد أجر الصبر على المصيبة بالإسلام في قوله : «ما من مسلم تصيبه مصيبة... الحديث»؟

معلومات إثرائية

قال ابن كثير:

أخبر الله سبحانه وتعالى عن أيوب عليه السلام ما كان أصابه من البلاء في ماله وولده وجسده، وذلك أنه كان له من الدواب والأنعام والحرث شيء كثير وأولاد كثير ومنازل مرضية، فابتلي في ذلك كله وذهب عن آخره، ثم ابتلي في جسده فلم يبق منه سليم سوى قلبه ولسانه يذكر بهما الله عز وجل، حتى عافه الجليس وأُفرد في ناحية من البلد ولم يبق أحد من الناس يحنو عليه سوى زوجته كانت تقوم بأمره، ويقال: إنها احتاجت فصارت تخدم الناس من أجله، وقد كان نبي الله أيوب عليه السلام غاية في الصبر، وبه يضرب المثل في ذلك.

تفسير ابن كثير (٥/٣٥٩).

س ٣: بعد معرفتك لفضل الصبر عند المصيبة، بين رأيك في هذه العبارة (إذا وقعت المصيبة فإني أرضى بها ولا أدافعها بفعل الأسباب التي تزيلها).

س ٤: ما الواجب علينا تجاه أمهات المؤمنين رضي الله عنهن؟



أسئلة عامة

س ١: أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ- شكر الله على نعمه يقتضي:

.....

.....

.....

ب- تميزت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بأمر منها:

.....

.....

.....

س ٢: ضع إشارة (✓) أمام الموقف الموافق لهديه ، وإشارة (x) أمام الموقف الذي ينافي هديه .

- أ- أقام خالدٌ وليمةً لزملائه فأكلوا وحمدوا الله على نعمته ودَعَوْا له . ()
- ب- قَدَّمَ صالحٌ لزميله طعاماً فلم يعجبه فذمَّه . ()
- ج- أعدَّت والدتك طعاماً لك لكنَّه لم يعجبك فتركته ولم تَذُمَّه . ()

س ٣: اذكر حكمَ عيبِ الطعام.

س ٤: اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- الاعترافُ بنعمِ الله والثناءُ عليه بها والاستعانةُ بها على طاعته تعريفُ:

- ١- للصَّبْر . ٢- للشُّكْر . ٣- للاستعانة .

ب- من الأمور التي تقابل بها المصائب:

- ١- البكاء . ٢- التضجر . ٣- الصبر والاحتساب .

س ٥: يَبْنِ عاقبة صبرِ المؤمن على الشدائد.

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

● بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب؛ ماذا تنوي أن تعمل؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....





الوحدة الثالثة

الأذكار



قال الله تعالى: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥].

إن حال المسلم مع الذكر كحال الأرض الجافة مع المطر ، فإذا أصاب المطر الأرض الجافة الميتة حيت واخضرت وأنبتت العُشب الكثير ، وكذلك القلوب تحيا بالذكر فتثمر الاستقامة على الطاعة ، قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت» (١).



ستدرس في هذه الوحدة:



- قول النبي ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ».
- قول النبي ﷺ: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرُّهُ شَيْءٌ».
- قول النبي ﷺ: «أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرْك».
- قول النبي ﷺ: «أيها الناس توبوا إلى الله فإنني أتوب في اليوم مائة مرة».
- حديث ثوبان رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال: اللهم أنت السلام...».
- قول النبي ﷺ: «لا تدعن في دُبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

- ١ أن تعظم الله وتحمده وتسبحه .
- ٢ أن تحفظ بعض أذكار الصباح والمساء وتواظب عليها .
- ٣ أن تداوم على التوبة والاستغفار .
- ٤ أن تحفظ بعض الأذكار الواردة بعد الصلاة وتواظب عليها .

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة:



(١) أخرجه البخاري برقم ٦٤٠٧ .



٦ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(١).

ماذا تقول عندما تتركب السيارة؟
ماذا تقول عندما ترى ما يعجبك من مخلوقات الله؟
ماذا تفعل حينما تشاهد نعم الله وتشعر بوفرتها عليك؟
إن الحمد والتسبيح لهما فضل كبير ومكانة عظيمة.
اقرأ هذا الحديث لتعرف ذلك.

اختر أي العناوين الآتية أقرب لموضوع الحديث، واكتبه في أعلى الصفحة:
(فضل الوضوء وأهميته - إثبات الميزان يوم القيامة - فضل التسبيح والتحميد)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الطُّهُور	استعمال الماء في الطهارة.
شطر	نصف.

الميزان: ميزان حقيقي له كِفَتَانِ حِسَّتَانِ يوضع لوزن أعمال العباد يوم القيامة.

مصطلحات



(١) يسمّع الطالب هذا الحديث من حفظه.

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١- إن ربك كريم عظيم يجازي على العمل اليسير بالأجر الكبير ، وهذا الحديث يوضح لنا ذلك ويبيّنه ، فلنتأمل معاً في معاني الحديث ، ونكتشف كيف نكسب الأجر الكبير بالعمل اليسير .
- ٢- الطهور شرط الإيمان: أي: الوضوء والتطهّر يعتبر نصف الصلاة ، فالإيمان هنا بمعنى: الصلاة ، وهذا فيه حثٌّ وتأكيّد على العناية بالوضوء .
- ٣- الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والأرض ، هل تعرف لماذا؟ لأنها جمعت الكمال التام لله ، فالحمد لله: ثناءً على الله ، والله يحب المدح والثناء ، وسبحان الله: تعظيم وتنزيه وتقديس لله عن كل نقص وعيب .
- ٤- وردت أحاديث كثيرة فيها فضل التسبيح والتحميد ، سنذكر لك واحداً منها وكتب أنت حديثاً آخر ، قال ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»^(١) .

٥- أخي الطالب؛ بعد أن علمت هذا الأجر العظيم للذكر؛ احرص على استغلال وقتك بكثرة ذكر الله في ذهابك ومجيئك وأوقات انتظارك وفراغك ونحو ذلك .

فكر



عن عبدالرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري رضي الله عنه جمع قومه فقال: «يامعشر الأشعرين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي ﷺ ، فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم فتوضأ لهم وضوء رسول الله ﷺ وصلى لهم صلاته» علام يدل فعل أبي مالك الأشعري رضي الله عنه ؟

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٤٠٦) .



- أذكرُ الله كثيرا حتى أفوزَ بالأجور الكبيرة.
- أرددُ قولَ: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم في كل حين.

التقويم؟

معلومات إثرائية

الله تبارك وتعالى حميد في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، وهو المستحق لكل حمد ومجبة وثناء؛ لِمَا اتَّصف به من صفات الحمد التي هي صفة الجمال والجلال، وَلِمَا أنعم به على خلقه من النعم الجزال، فهو المحمود على كل حال، وجميع أسمائه تبارك وتعالى حَمْدٌ، وصفته حمد، وأفعاله حمد، وأحكامه حمد، وعدله حمد، وانتقامه حمد، وفضله في إحسانه إلى أوليائه حمد، وجميع ما يوصف به، ويذكر به ويخبر عنه به فإنها محامد له وثناء وتسبيح وتقديس، فسبحانه وبحمده، لا يحصي أحدٌ من خلقه ثناء عليه، بل هو كما أثنى على نفسه، وفوق ما يثني به عليه خلقه، له الحمد أولا وآخرا، حمدا كثيرا طيبا مباركا، وهو كذلك محمود على فضله وعطائه ونعمه على عباده الجزيلة، وصنائه الجميلة، ورحمته الواسعة، وإجابته لدعوات المضطرين، وابتدائه عباده بالنعم قبل سؤالهم إيّاها، وأهم ذلك وأعظمه هدايته أوليائه وعباده إلى الإيمان الذي هو الطريق إلى الجنة، فالحمد لله رب العالمين.

س ١: اذكر الفرق بين الحمد والتسبيح.

س ٢: اذكر فضيلة من فضائل أبي مالك الأشعري رضي الله عنه.

س ٣: لماذا كان الطهور شرط الإيمان؟

س ٤: بين المراد بالميزان في قوله ﷺ: «الحمد لله تملأ الميزان».

س ٥: المراد بالإيمان في قوله ﷺ: «الطهور شرط الإيمان» الصلاة. اقرأ الآيات (١٤٢-١٤٤) من سورة البقرة ثم استخرج الموضع الذي سُميت فيه الصلاة إيمانا.



٧ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ». (١)(*)

٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تُضْرَكْ. (٢)

تسمع كثيرا عن احتياطات السلامة وأدواتها التي يتخذها الناس في المنازل والمركبات والمصانع والشركات والمؤسسات، ولكن هل سمعت عن أذكار السلامة الشرعية؟
اقرأ الأحاديث الآتية وتعرف على أذكار الصباح والمساء التي تحمي الإنسان بإذن الله من الشرور والآفات.

اقرأ الحدين السابقين واختر أي العناوين الآتية أشمل لهما، واكتبه في أعلى الصفحة:
(أهمية التسميع في الصباح والمساء - أهمية ذكر الله على كل حال - أهمية أذكار الصباح والمساء)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء	أستعين بالله وأحتمي وأتحصن به من كل سوء ومكروه.
ما لقيت من عقرب	ما أصابني من شدة الوجع بسبب لدغة العقرب.

(*) يسمّع الطالب هذا الحديث من حفظه.

(١) أخرجه أبو داود برقم ٥٠٨٨، والترمذي برقم ٣٣٨٨.

(٢) أخرجه مسلم برقم ٢٧٠٩.

معناها	الكلمة
لسعنتي .	لدغتي
كلام الله .	كلمات الله

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- الأسباب التي تحميك من الشرِّ والأذى نوعان:
أ- أسباب مادية، مثل: أخذ الدواء عند المرض ، الاحتراز من البرد بلبس الثياب الشتوية ، و.....
- ب- أسباب شرعية، مثل: قراءة القرآن - شرب ماء زمزم - المحافظة على أذكار الصباح والمساء .
- ٢- ينبغي لك أن تهتمَّ بالأسباب الشرعية والأسباب المادية المشروعة ولا تهمل شيئاً منها .
- ٣- ينقسم الذكر قسمين: ذكر مشروع في أوقات وأحوال خاصة ، ويسمى: الذكر
وذكر يشرع في ، ويسمى الذكر المطلق .
- ٤- من الذكر المقيد أذكار الصباح والمساء ، ومنها ما ورد في الحديثين السابقين ، ومنها:
.....
.....
.....
- ٥- وقت أذكار الصباح يبدأ من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ، ووقت أذكار المساء يبدأ من بعد صلاة العصر .
- ٦- إذا نسيت أن تقول أذكار الصباح والمساء في وقتها المخصص لها؛ فقلها في الوقت الذي تذكرها فيه .
- ٧- لتكن محافظتك على الأذكار من أجل أن تنال الأجر والثوبة من الله وحده ، ويحميك الله بعد ذلك ،
ويزيدك من فضله .
- ٨- على المسلم أن يحذر من الأمور المشبوهة والمحرمة كالسحر والدجل والشعوذة وما يكتب في الحروز من الطلاس .

فكر

لماذا لُقِّبَ عثمانُ بنُ عفانَ رضي الله عنه بذي الثورين؟

.....



- أحفظُ أذكار الصباح والمساء .
- أواظبُ على قراءتها صباح كل يوم ومساء كل ليلة؛ ليحفظني الله تعالى ، وأحصلَ على الأجر العظيم .

التقويم؟

معلومات إثرائية

ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله في كتاب (الوابل الصيب) أكثر من سبعين فائدة للذكر ، منها:

- أنه يطرد الشيطان .
- أنه يرضي الرحمن عز وجل .
- أنه يزيل الهم والغم عن القلب .
- أنه يجلب للقلب الفرح والسرور .
- أنه يقوي القلب والبدن .
- أنه ينور الوجه والقلب .
- أنه يجلب الرزق .
- أنه يكسو الذاكِرَ المهابة والحلاوة والنضرة .
- أنه يورث محبة الله تعالى .

س ١: للمحافظة على الأذكار فوائد كثيرة؛ اذكر أربعاً منها، وبين أثرها على نفسك .

س ٢: أنت من المحافظين على الأذكار، فما الوقت المشروع لأذكار الصباح والمساء؟

س ٣: صل الراوي المذكور في المجموعة (١) بما يتميز به من الفضائل المذكورة في المجموعة (٢) .

المجموعة (١)	المجموعة (٢)
أبو هريرة رضي الله عنه عثمان بن عفان رضي الله عنه	جهّز جيش العُسرة . أكثر الصحابة رواية للحديث . ثاني الخلفاء الراشدين .

س ٤: (الله يسمعي ويعلم بحالي) ، ما الجملة الواردة في الأحاديث التي تدل على ذلك؟



تصور فرح رجل هربت منه راحلته ، وعليها طعامه وشرابه ، في صحراء ليس بها طعامٌ ولا شرابٌ ، فطلبها حتى شق عليه ، ثم وجدها بعد أن أعياه التعب والجهد؟! أما والله لِّلَّهُ أَشَدُّ فرحاً بتوبة عبده من الرجل براحلته .



٩ عن الْأَغَرِّ الْمُزَنِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِثَّةَ مَرَّةٍ» (١).

اقرأ الحديث السابق واختر أي العناوين الآتية أنسب لموضوع الحديث ، واكتبه في أعلى الصفحة:
أهمية التوبة والاستغفار – فضل كثرة ذكر الله – شروط التوبة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
توبوا إلى الله	ارجعوا عن المعاصي وأقلعوا عنها.

التوبة: ترك الذنب طاعة لله تعالى ، والندم على فعله ، والعزم على عدم العود إليه ، ورد الحقوق إلى أهلها.



مصطلحات

(١) أخرجه مسلم برقم (٦٨٥٩).

من معاني الحديث وإرشاداته



١- الرسول ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع ذلك فقد كان يكثر من التوبة والاستغفار؛ استجابة لأمر الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحريم: ٨].

٢- ورد في صيغة استغفاره ﷺ أنه كان يقول: «استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه»، وكان يقول: «رب اغفر لي وتب علي».

٣- أفضل الاستغفار الدعاء بسيد الاستغفار وهو:

٤- حاجتك للتوبة والاستغفار كحاجتك للطعام والشراب والهواء، فالذنب واقع، ومن سلم منه فإنه لا يسلم من التقصير في الطاعة وشكر النعمة.

٥- التوبة الصحيحة هي التي تحققت شروطها، وهي:

أ-

ب-

ج-

٦- إن كان الذنب في حق آدمي فإنه يضاف شرط رابع وهو:

٧- الرسول ﷺ قدوتنا في أحوالنا كلها، لذا يشرع الإكثار من قول: «استغفر الله وأتوب إليه»، في اليوم والليلة.

فكر

علام تدل كثرة استغفار النبي ﷺ؟

.....



تطبيقات سلوكية

- أكثر من التوبة والاستغفار.
- أحقق شروط التوبة عند توبيتي واستغفاري.
- أجلس مع نفسي اليوم وأحاسبها عما أخطأت في حق الله تعالى أو في حق عبده.



(١) سورة التحريم: آية ٨.

المسلم في حاجة دائمة إلى الفرار إلى الله - تعالى - والاستغفار والتوبة إليه في كل آن وحين؛ فبالفرار إلى الله - سبحانه وتعالى - والاستغفار والتوبة يُستنزَل الغيث، ويستجلب المال والولد، ويشند الساعد وتزيد القوة التي يتمكن بها المرء

من فعل ما يريد. قال الله تعالى عن نوح أنه قال: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: ١٢]، وقال

تعالى عن هود أنه قال: ﴿وَأَن اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيَّ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ۚ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ [هود: ٣]، وقال تعالى: ﴿وَيَنْقُومِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيَّ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾

[هود: ٥٢].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء؛ فإذا هو نزع واستغفر وتاب صُقل قلبه، وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه، وهو الرّان الذي ذكر الله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤].^(١)

(١) أخرجه الترمذي، كتاب التفسير، رقم (٣٢٥٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

س ١: اذكر الفرق بين التوبة والاستغفار؟

س ٢: اذكر فضيلة من فضائل الأغر المزني رضي الله عنه.

س ٣: لماذا كانت حاجة العبد للتوبة كحاجته للطعام والشراب والهواء؟

س ٤: بين العلاقة بين التوبة والذكر.

س ٥: أنت ممن يكثر من التوبة والاستغفار، بين في حدود سطرين أثر ذلك على نفسك.



١٠ عن ثوبان رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». (١) (١) (١)

١١ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعَاذَ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ مَعَاذُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَحِبُّكَ، قَالَ: أَوْصِيكَ يَا مَعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ». (٢) (٢)

اختر أي العبارات الآتية أنسب لتكون عنواناً للدرس ثم دوّنهُ في أعلى الصفحة:
(الذكر بعد الصلاة - جوامع الدعاء - حسن العبادة).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
انصرف من صلاته	أنهى صلاته بالتسليم .
السلام	اسم من أسماء الله تعالى ، ومعناه: السالم من المعائب والآفات والنقائص .

(١) يسمّع الطالب هذا الحديث من حفظه .

(٢) أخرجه مسلم برقم: ٥٩١ .

(٣) أخرجه البخاري برقم ١٥٢٢

الكلمة	معناها
ومنك السلام	أنت تعطي السلامة وتمنحها .
تباركت	من البركة أي عظمت خيراتك ونعمك على عبادك .
الجلال	العظمة .
بأبي أنت وأمي	فديتك بأبي وأمي .
دُبِّر كل صلاة	بعد كل صلاة .
اللهم	أي: يا الله .

العبادة: اسمٌ جامعٌ لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة .
الذكرُ: تمجيدُ الله تعالى وتقديسه وتسييحه وتهليله والثناءُ عليه بجميع محامده وتلاوةُ كتابه .



مصطلحات

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١- الذكر لا ينقطع عنه المؤمن بعد أداء العبادة؛ بل يستمر قلبه ولسانه في ذكر الله تعالى ، فالصلاة وهي من أفضل العبادات إذا انتهى منها المؤمن فإنه يذكر الله .
- ٢- يُسنُّ لك بعد الانتهاء من الصلاة ، أن تقول أذكراك منها:
 أ-
 ب-
- ٣- الاستغفار بعد الصلاة مباشرة تذكيرٌ للمرء ألا يغترَّ بعمله الصالح ، وأنه يحتاج إلى المغفرة لإكمال نقصه وخلله .
- ٤- احتواءُ الذكر على أسماء الله الحسنى ك..... فيه تعظيمٌ لله وثناءٌ عليه بأسمائه الحسنى وهذا من أفضل الذكر .
- ٥- حسنُ العبادة هو الإخلاصُ لله فيها ، واستكمالُ شروطها وأركانها وواجباتها وسننها ، ومن الأمثلة على إحسان العبادة:
 أ- من إحسان الصلاة التزامُ الذكر بعدها .
 ب -

ومن الأمثلة على عدم إحسان العبادة:

أ - من عدم الإحسان في الصدقة: إتباعها بالَمَن والأذى .

ب -

٦- أنت بحاجة إلى عون ربك في جميع أمورك ، فاحرص على الاستعانة بالله ، ولا تعتمد على قوتك واجتهادك وذكائك ، فالأمر كله بيد الله ، فقد كان النبي ﷺ يكثر من طلب العون من الله ، فكان من دعائه: « لا تكلني إلى نفسي طرفة عين » .^(١) وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يقضي عليه اجتهاده

ولذلك أوصى النبي ﷺ معاذاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن يسأل الله تعالى العون على ذكره جل وعلا .

٧- المؤمن إذا أحب أخاه المؤمن محبة خالصة لله يُستحبُّ له أن يخبره بذلك ، فيقول: إني أحبك في الله ، ومن السنة أن يرَدَّ الآخر بـ: أَحَبَّك الله الذي أحببتني من أجله .

٨- من علامات محبتك لأخيك المسلم أن تدلّه على كل خير يقرّبه إلى الله وتوصيه به كما أوصى النبي ﷺ معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بهذا الدعاء الجامع للخير .

٩- الذكر والشكر من العبادات الداخلة في قوله: «وحسن عبادتك» وإنما خَصَّها بالذكر هنا وقَدَّمها لأهميتها .

فكر

بعث الرسول ﷺ معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى أهل اليمن ، فما المهمة التي كلفه الرسول ﷺ بها؟ وما المزايا التي أهلت معاذاً لحمل هذه الرسالة؟

تطبيقات سلوكية

- أحافظُ على الأذكار بعد الصلاة .
- أدعو الله عز وجل أن يعينني على ذكره وشكره وحسن عبادته .
- أجتهدُ في إحسان العبادة .
- أتعاهدُ إخواني وأصدقائي بالنصيحة .

(١) أخرجه أبو داود: برقم (٥٠٩٠) وصححه ابن حبان: برقم (٩٧٠) .

- س ١: من التوكل على الله طلب العون منه تعالى؛ استشهد على ذلك بدعاءين من أدعية الرسول ﷺ.
- س ٢: علام يدل قول معاذ بن جبل رضي الله عنه: «بأبي أنت وأمي يا رسول الله»؟
- س ٣: صل الراوي المذكور في المجموعة (١) بما يتميز من الفضائل المذكورة في المجموعة (٢):

المجموعة (١)	المجموعة (٢)
عثمان بن عفان رضي الله عنه أبو هريرة رضي الله عنه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه معاذ رضي الله عنه ثوبان رضي الله عنه	أخبر النبي أن الملائكة تستحي منه . حسن الصوت بتلاوة القرآن حفظ الأحاديث . أول من جهر بالقرآن . أمين هذه الأمة . لا يسأل أحداً من الناس شيئاً . أعلم الأمة بالحلال والحرام .

معلومات إثرائية

امتدح الله الذاكرين ، فقال:

﴿وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالَّذِينَ كَرِهَ اللَّهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وقد أمر الله بالإكثار من ذكره فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤١].

وكافأ الذاكرين له بذكره لهم في الملأ الأعلى فقال:

﴿فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ [البقرة: ١٥٢].

وأخبر بأن الذكر سبب لطمأنينة القلب وراحته:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

أسئلة عامة

- س ١: أحافظُ على أذكار الصباح والمساء من أجل: ١- ٢-
- س ٢: إذا أحب المؤمن أخاه المؤمن فإنه يستحب أن يقول له:
- س ٣: تمجيدُ الله تعالى وتسييحه وتهليله والثناءُ عليه بجميع محامده يُسمَّى
- س ٤: هل يقبل الله صلاةً بغير طهور؟ ولماذا؟
- س ٥: قال الشاعر:

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يقضي عليه اجتهاده

— هاتِ ما يدلُّ على هذا القول من النصوص التي درستها.

- س ٦: كان أبو مالك الأشعري رضي الله عنه معدوداً من الصحابة الذين دعا لهم الرسول ﷺ، من خلال دراستك للرواة السابقين عدد الصحابة الذين حظوا بدعوة الرسول الكريم ﷺ.
- س ٧: الصحابة رضي الله عنهم لهم فضلهم العظيم ومكانتهم العالية؛ حيث أثنى الله عز وجل عليهم وزكاهم الرسول ﷺ في أحاديث كثيرة، فإليك بعضاً من فضائلهم، اختر منها الإجابة الصحيحة بوضع إشارة (✓) أمامها:

أ— عثمان بن عفان رضي الله عنه هو:

() الذي جهَّز جيش العُسرة.

() الذي أنفق جميع ماله في سبيل الله.

() الذي أطعم كل ليلة ثمانين من أهل الصفة.

ب— مولى رسول الله ﷺ:

() سلمان الفارسي رضي الله عنه.

() عقبة بن عامر رضي الله عنه.

() ثوبان رضي الله عنه.

ج- أعلمُ أمة محمد ﷺ بالحلال والحرام هو:

() أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

() عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

() أبو عبيدة عامر بن الجراح رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

() معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

س ٨: المؤمن يتوكل على الله ويأخذ بالأسباب، ميّز بين أسباب الوقاية المادية وأسباب الوقاية الشرعية فيما يأتي بوضع علامة (✓) في العمود المناسب أمام الموقف:

الموقف	سبب شرعي	سبب مادي
استخدام الأبواب المقاومة للحرارة .		
شرب ماء زمزم للشفاء .		
وضع طفاية حريق في المنازل .		
قراءة أذكار النوم .		
ربط حزام الأمان في السيارة .		
قراءة المعوذات وآية الكرسي .		
الادّهان بزيت الزيتون .		
عدم الأكل من الأطعمة المكشوفة .		
شرب الدواء الذي وصفه الطبيب .		

س ٩: ضع علامة (✓) أمام ما ترى أنه مظهر من مظاهر التوبة إلى الله:

م	المظهر	الجواب
١	ترك الذنب مع نية العودة إليه .	
٢	الإقبال على الطاعات .	
٣	مخالطة جلساء السوء .	

٤	الندم عند الوقوع في الذنب مع معاودة الفعل مرة ثانية.	
٥	الإقلاع عن الذنب مع العزم على عدم العودة إليه.	
٦	التحدث بالذنب والتباهي به.	

س ١٠: التوبة إلى الله مطلوبة من الإنسان في كل وقت؛ ما الزمن الذي لا تقبل فيه التوبة؟

س ١١: يشرع الاستغفار بعد الفراغ من الصلاة؛ فعلام يدل ذلك؟

س ١٢: اذكر دليلاً من القرآن الكريم على مشروعية الاستغفار.

س ١٣: استنبط فائدتين من حديث الرسول ﷺ: «يا أيها الناس توبوا إلى الله».

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

● بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب؛ ماذا تنوي أن تعمل؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....





الوحدة الرابعة

الصحة وحسن الخلق



وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هُم ذهب أخلاقهم ذهبوا

بهذا البيت يصوّر الشاعر مكانة الأخلاق الفاضلة في حياة الأمم ، ولأهمية الأخلاق اعتنى الإسلام بها وأثنى على من تأدّب بها ، بل جعله من أقرب الناس منزلةً إلى نبيّنا محمد ﷺ في الآخرة ، ورَتّب على الخلق الحسن الأجر العظيم في الآخرة ، وجعل منزلة صاحب الخلق الحسن كمنزلة الصائم القائم ، إضافة إلى ما يلقاه ذو الخلق الحسن من القبول ومحبة الناس له في الدنيا .

والصحبة الصالحة طريقٌ لكسب الأخلاق الفاضلة ، لذا ذكرنا لك في هذه الوحدة أحاديث تحثك على اختيار الجليس الصالح لتُكَمِّلَ بذلك خُلُقَكَ وتحصل على المراتب العالية .

● قول النبي ﷺ : «المرء مع من أحبَّ» .

● قول النبي ﷺ : «مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ... الحديث» .

● قول النبي ﷺ : «إن أحبكم إليَّ وأقربكم مني في الآخرة أحاسنكم أخلاقاً

... الحديث» .

● قول النبي ﷺ : «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه ... الحديث» .

**ستدرس في
هذه الوحدة:**



١ أن تحرّص على مجالسة الصالحين ومصاحبتهم .

٢ أن تحذر من مجالسة أصحاب السوء .

٣ أن تقدّر قيمة الأخلاق الحسنة وتسعى لاكتسابها .

٤ أن تحرّص على التمسك بالأخلاق الحسنة واجتناب الأخلاق السيئة .

ويتوقع منك بعد

دراساتك لهذه

الوحدة:



(محبُّكَ للآخرين لها أثرٌ عليك). أو جد العلاقة بين العبارة السابقة وبين الحديث الآتي:

١٢ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» ^(١)

١٣ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً» ^{(٢)(*)}

كيف تفوز بصحبة الأنبياء والعلماء والصالحين في الجنة؟
ما رأيك في مناسبة هذا العنوان للحديث؟
اقترح عنوانا آخر ثم دوِّنه في أعلى الصفحة.

(*) يسمُّع الطالب هذا الحديث من حفظه.

(١) متفق عليه برقم ٦١٦٩، ومسلم برقم ٢٦٤١.

(٢) متفق عليه: البخاري برقم ٥٥٣٤، ومسلم برقم ٢٦٢٨.

معاني الكلمات

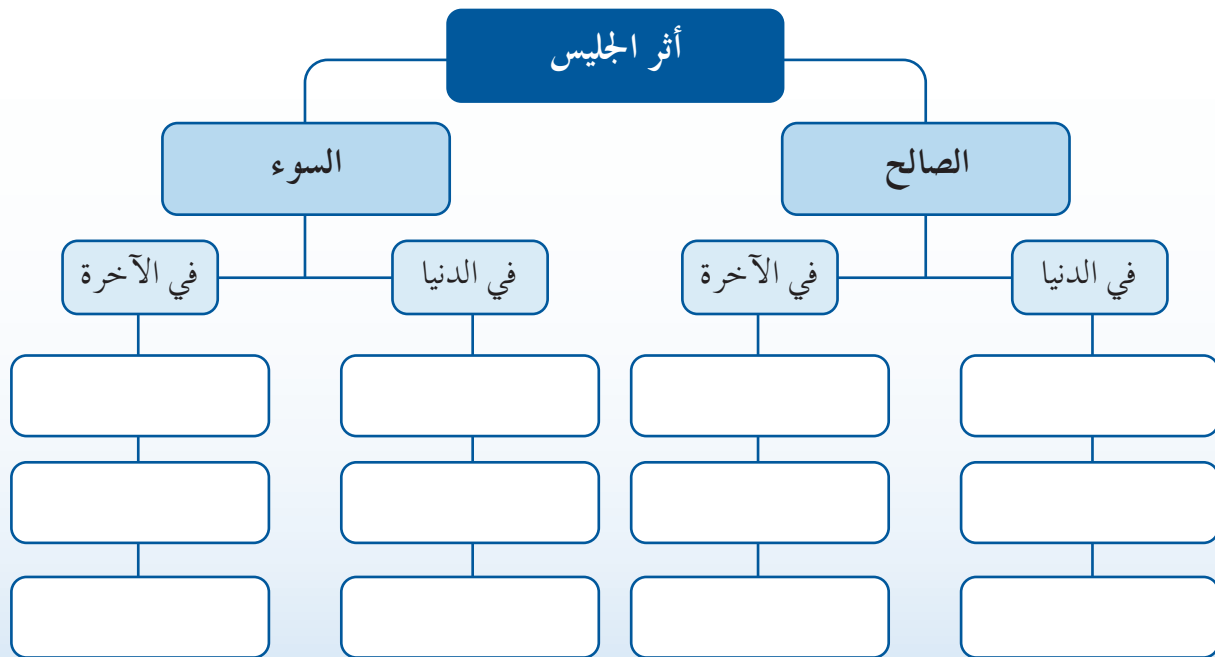
الكلمة	معناها
حامل المسك	المسك: نوع من الطيب .
نافخ الكير	الحَدَّاد ، والكير : آلة يستخدمها الحداد للنفخ في النار لإشعالها .
يحدّيك	يعطيك .
تبتاع منه	تشتري منه .

من معاني الحديث وإرشاداته

١- الجليس له أثر على من يجالسه في شخصيته وسلوكه وأعماله ، وإذا أردت أن تعرف شخصا فاسأل عن جلسائه تعرف من يكون .

٢- مما يؤكد قوة تأثير الجليس قوله تعالى في سورة الفرقان آية (٢٧-٢٨) : (.....) .

٣- من أثر الجليس : (.....) .



- ٤- من صفات المجلس الصالح : الصدقُ ، ، ،
 ٥- من صفات جلس سوء : الكذبُ ، ، ،
 ٦- اعلم أنك إذا أحببت امرءاً فستكون رفيقه في الآخرة ، فاختر لنفسك من تحب أن تفوز برفقته ، قال أنس : فأنا أحب اللهَ ورسوله ﷺ وأبا بكر وعمر ، فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم .

فكر

كان ابن مسعود رضي الله عنه إذا جاء الليل قام يصلي وسمع لصوته دويّ كدويّ النحل ،
 علام يدل ذلك ؟



- أتبع سنة النبي ﷺ لأنني أحبه ، وأرجو أن أكون رفيقه في الجنة .
- أختار الأصدقاء الذين تنفعني صحبتهم في الآخرة ، وأبتعد عن أصدقاء سوء .

تطبيقات سلوكية



التقويم

- س ١ : ادّعى صاحبك لك أنه يحب الرسول ﷺ ، كيف تتأكد من صدقه ؟ وضح إجابتك بالأمثلة .
- س ٢ : شبه النبي ﷺ المجلس الصالح بحامل المسك ؛ وضح وجه الشبه بينهما .
- س ٣ : شبه النبي ﷺ جلس سوء بنافخ الكير ؛ وضح وجه الشبه بينهما .
- س ٤ : النَّفْعُ أو الضَّرُّ من الأصحاب يأتي من طُرُق لا يشعر بها المُجَالِس ؛ مثل لذلك .



- ١٤ عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ أَسْوَأُكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفِيهِقُونَ»^(١)
- ١٥ عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ»^(٢)

القرب من الرسول ﷺ ومصاحبتُه
في الجنة شرفٌ عظيمٌ وفخرٌ كبيرٌ،
يسعى إليه ويتمناه كل مؤمن .
ألا تحب مصاحبة النبي ﷺ في الجنة؟
ألا تحب أن تكون بمنزلة من يقوم
الليل ويصوم النهار .
اقرأ الحديثين الآتين لتعرف كيف
تحصل على ذلك .

استفد من الكلمات الآتية لصياغة عنوان مناسب لموضوع الحديث ، ثم اكتبه في أعلى الصفحة:
(القيح - الخلق - الحسن).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الثَّرَثَارُونَ	الثَّرَثَار: هو الكثيرُ الكلام بغير فائدة .
الْمُتَشَدِّقُونَ	الْمُتَشَدِّق: الذي يتكلم تكلفاً بملء فيه .
الْمُتَفِيهِقُونَ	الْمُتَفِيهِق: الذي يتكلم باستعلاء وتكبر .
القائم	المتنفل بالصلاة .

(١) أخرجه أحمد ٢٩/٢٦٧ (١٧٧٣٢) ، وصححه ابن حبان (٤٨٢) .

(٢) أخرجه أحمد ٤٠/٤١٤ (٢٤٣٥٥) ، أبوداود برقم (٤٧٩٨) وهذا لفظه .

من معاني الحديث وإرشاداته



١- التحلي بالخلق الحسن عبادة تقربك إلى الله ، وتجعلك من أقرب الناس مجلسا إلى النبي ﷺ في الآخرة ، وتكون بمنزلة من يقوم الليل تطوعا بالصلاة ، ومن يصوم النهار تطوعا .

٢- من ثمرات حسن الخلق في الدنيا: أن يجعل لك محبة وقبولا عند الناس ،

٣- من الأخلاق الحسنة طيب الكلام ، واللين والرّفق مع الناس ، والابتسامة والبشاشة في وجوههم ، و.....

٤- من الأخلاق السيئة سوء الكلام وكثرته من غير حاجة والغلظة والشدة مع الناس ، وتعييس الوجه لهم و..... يُعدّ من ثمرات سوء الخلق التي تجعل لك بُعدا وبغضا عند الناس في الدنيا ، وتورثك البُعد عن النبي ﷺ في الآخرة .

٥- الثرثرة منهية عنها ، سواء أكانت كلاما مباشرا أم عبر الوسائل المختلفة ، مثل: الهاتف الثابت ، والهاتف المحمول ، والإنترنت ، وغير ذلك .

٦- احرص على أن تتخلق بالأخلاق الحسنة ، وأن تصاحب كلّ ذي خلق حسن ، واحذر الأخلاق السيئة ، وكلّ ذي خلق سيئ .

فكر

علام يدل حصول صاحب الخلق الحسن على منزلة من يقوم الليل ويصوم النهار؟



تطبيقات سلوكية

- أحسن خلقي لأكون قريبا من النبي ﷺ في الآخرة وأفوز بمنزلة الصائم القائم .
- أتجنب كثرة الكلام من غير فائدة أو مع الاستعلاء والتكبر .



معلومات إثرائية

مما ورد عن السلف في تفسير حسن الخلق:

- عن ابن المبارك قال: هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى.
- وسئل سلام بن أبي مطيع عن حسن الخلق فأشدد شعرا فقال: تراه إذا ما جئته متهلا كأنك تعطيه الذي أنت سائله ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتيق الله سائله هو البحر من أي النواحي أتته فليجته المعروف والجود ساحله
- قال الإمام أحمد: حسن الخلق ألا تغضب ولا تحقد وتحتمل ما يكون من الناس.
- قال إسحاق بن راهويه: هو بسط الوجه وألا تغضب.

س ١: اذكر ثلاثة أعمال تجعلك من أقرب الناس مجلسا

إلى النبي ﷺ في الآخرة؟

س ٢: علام يدل اهتمام الإسلام بالخلق الحسن؟

س ٣: كيف يتعامل الناس مع من يتصف بالثرثرة والتشدق؟

س ٤: كيف كانت وفاة أبي ثعلبة الحشني؟

س ٥: ورد في الحديث الشريف كلمات متضادة استخرجها:

الكلمة	ضدّها

أسئلة عامة

س ١: اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- أ- دلّ حديث: «المرء مع من أحب» على أدب من آداب السؤال هو:
١ - السؤال عمّا ينفع . ٢ - السؤال عمّا وقع . ٣ - عدم البدء بالسؤال . ٤ - عدم رفع الصوت بالسؤال .

ب- من ثمرات محبة المؤمنين في الدنيا:

- ١ - مرافقتهم في الجنة . ٢ - التأثّر بأخلاقهم . ٣ - الاستقلال بظلّ العرش . ٤ - الجلوس على منابر من نور .

ج- من آثار جليس السوء في الآخرة:

- ١ - التأثّر بأخلاقه . ٢ - التكاسل عن الطاعات . ٣ - الوقوع في المنكرات . ٤ - الحشر معه .

س ٢: قال ﷺ: «المرء على دين خليله»^(١).

أ- وضح معنى هذا الحديث .

ب- اذكر مثالا أو قصة تدل على هذا المعنى .

س ٣: ما الذي تستفيدُه:

أ- عندما تجالس الصالحين .

ب- عندما تجالس غير الصالحين .

س ٤: مَنْ أَوَّلُ من جهر بالقرآن الكريم من الصحابة رضي الله عنهم؟

س ٥: ورد في حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ثلاث صفات سيئة، اذكرها، ومثل لكل واحدة منها بمثال .

س ٦: أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها:

أ- المحبة والقبول عند الناس ثمرة من ثمرات

ب- من أمثلة الأخلاق الحسنة: ، ،

ج- من أمثلة الأخلاق السيئة: ، ،

د- من عواقب الأخلاق السيئة في الآخرة:

(١) أخرجه أبو داود: برقم (٤٨٣٣)، الترمذي: برقم (٢٣٧٨).

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب؛ ماذا تنوي أن تعمل؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثالثاً: التوحيد



الوحدة الأولى

معنى التوحيد وأنواعه

أهداف الوحدة:



- أن يفرّق الطالب بين العبودية القهرية والعبودية الاختيارية ويمثّل لذلك .
- أن يستدل الطالب على استحقاق الله للعبادة وحده .
- أن يوضّح الطالب معنى التوحيد وعلاقته بالإيمان .
- أن يعدّد الطالب أنواع التوحيد .

دروس الوحدة:



- العبودية العامّة والخاصّة .
- التوحيد وأنواعه .
- التوحيد والإيمان .

العبودية العامة والخاصة



تمهيد

قال الله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَحْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ قال الله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾
 ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ [يس: ٣٨] . حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ [يس: ٣٩] .

عناصر
الدرس

معنى العبودية: الخضوع والتذلل .

أنواع العبودية: العبودية نوعان ، هما:

١- العبودية العامة: وهي خضوع جميع المخلوقات لله تعالى ، فالملائكة والإنس والجن والحيوانات والطيور والجمادات كلها ملك لله وتحت قدرته ، ولا يقدر أحد أن يخرج عن هذه العبودية ، ولهذا تسمى أيضا:

«العبودية القهرية» ، قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ﴾ [الحج: ١٨] .

٢- العبودية الخاصة: وهي طاعة الله تعالى ، واتباع رسوله ﷺ ، وتسمى: «العبودية الاختيارية» ، قال الله

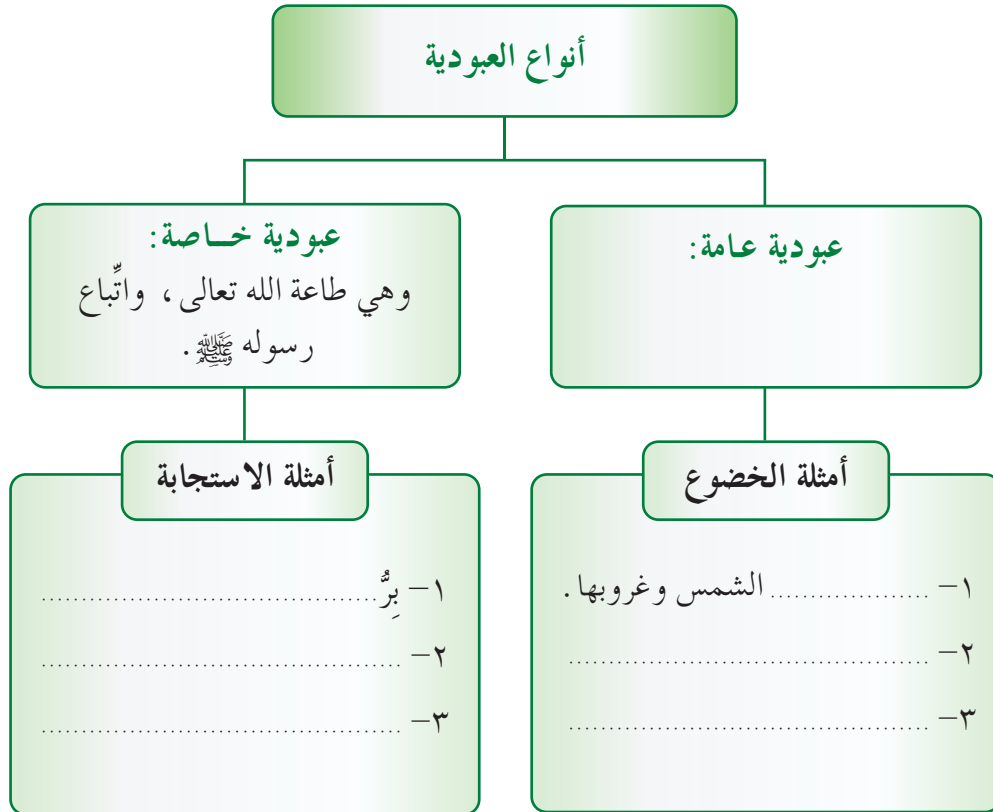
تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٣] .
 وقد جمع الله نوعي العبودية في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [الرعد: ١٥] .

الفرق بين العبودية العامة والخاصة:

العبودية الخاصة	العبودية العامة
خاصة بالمؤمنين .	عامة لجميع المخلوقات من الإنس والجن والشجر والدواب وغيرها .
اختيارية يختارها المؤمن المستجيب لأمر الله .	قهرية يخضع لها جميع الخلق .

نشاط

(أ) من خلال قراءتك للدرس أكمل الفراغات بما يناسبها:



(ب) ضع علامة (✓) في المربع المناسب:

عبودية خاصة	عبودية عامة	الآية
		﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [الرعد: ١٥].
		قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣].

التقويم؟

س ١: ما معنى العبودية؟

س ٢: اذكر الفرق بين العبودية العامة والعبودية الخاصة.

التوحيد وأنواعه

تمهيد

علمت أن الكون بجميع ما فيه خاضع لله ، لا يخرج شيء عن قدرته سبحانه ، وأن من عباد الله مَنْ تكون عبوديته باختيار وإقبال على طاعة الله ، ولذا كان من المناسب أن نعرف الأساس الذي تقوم عليه هذه العبودية ، ألا وهو التوحيد .

عناصر الدرس

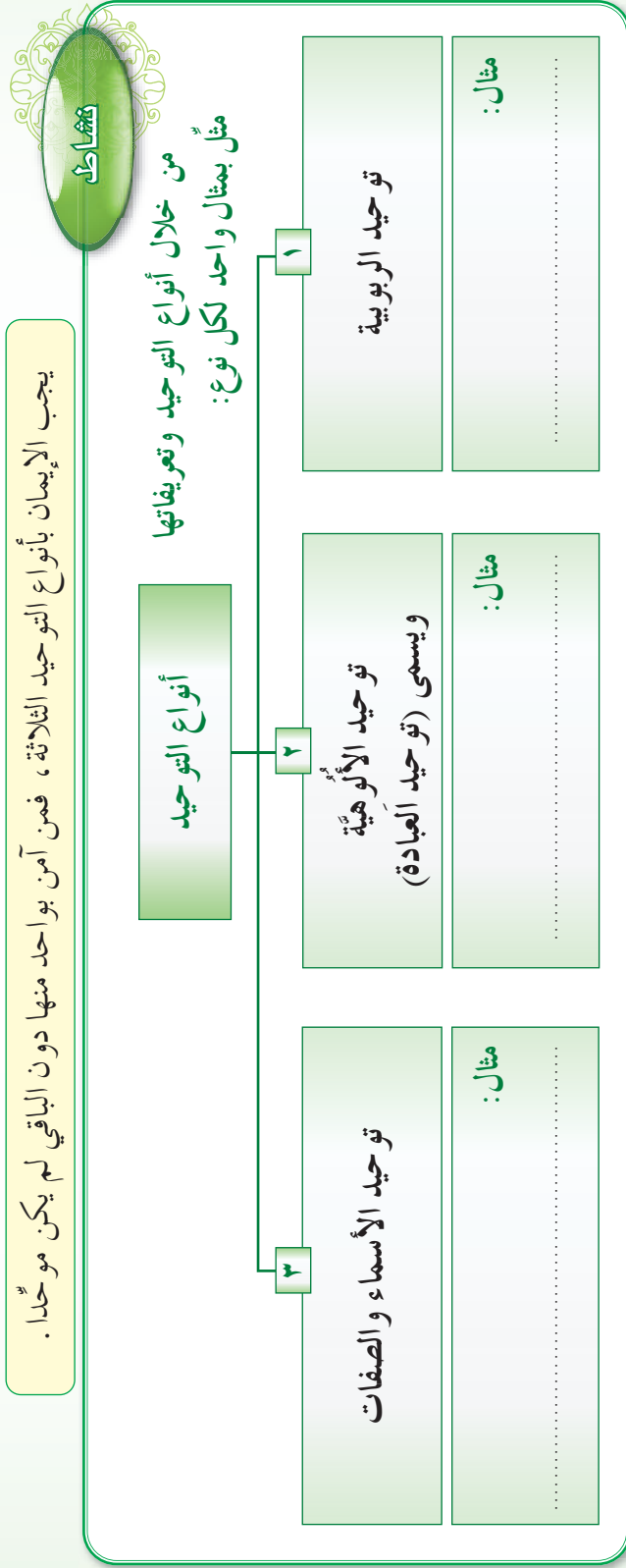
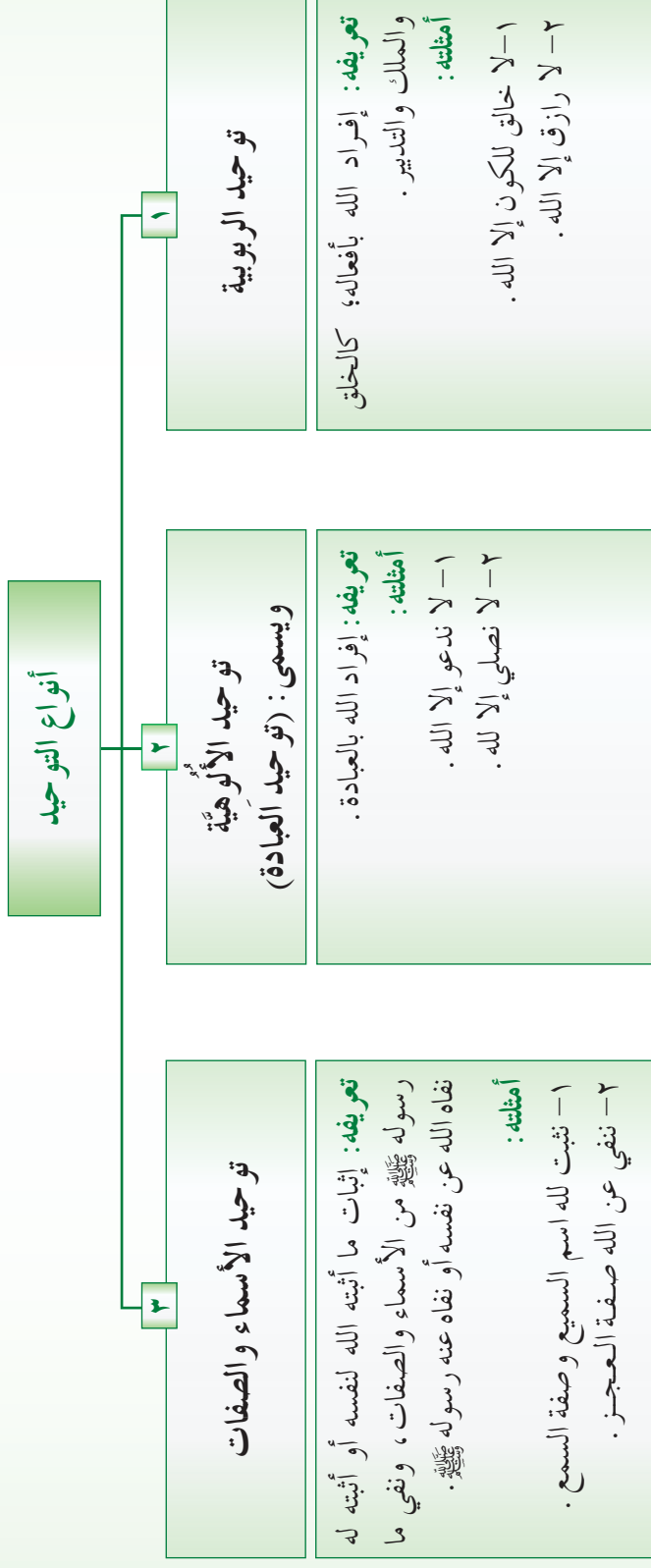
تعريف التوحيد

لغة: الإفراد .

شرعا: إفراد الله بالربوبية والألوهية والأسماء والصفات .

أنواع التوحيد

التوحيد ثلاثة أنواع: يبينها فيما يأتي :



أدلة أنواع التوحيد

توحيد الربوبية

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [يونس: ٣].

توحيد الألوهية (توحيد العبادة)

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

توحيد الأسماء والصفات

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

دلالة الفطرة على التوحيد

خلق الله الخلق مفطورين على التوحيد، قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [الزّوم: ٣٠]، وقال النبي ﷺ: «**ما من مولود إلا يولد على الفطرة**»^(١).

ثم إن الناس اختلفوا في ثباتهم على فطرة التوحيد: أما الموحدون؛ فاستقاموا على هذه الفطرة، وأقروا لله بربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته. وأما المشركون؛ فقد انحرفوا عن هذه الفطرة، فلم يقرّوا إلا بربوبيته. وأما الملحدون؛ فأنكروا الربوبية والألوهية، إلا أنهم في باطنهم يُقرّون بتوحيد الربوبية، كما قال موسى عليه الصلاة والسلام لفرعون - الذي كان ينكر ربوبية الله -: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الإسراء: ١٠٢].

وقال تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤].

(١) أخرجه البخاري (٤٤٩٧)، ومسلم (٢٦٥٨).

استحقاق الله للعبودية

لقد أقرّ الخلقُ كلهم ومنهم المشركون بأن الله هو الخالق لهذا الكون العظيم ، فوجب عليهم أن يقرّوا بأنه لا يستحق أن يُعبد إلا الله وحده ، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ [البقرة: ٢١-٢٢] .

فالله يأمرنا بعبادته وحده؛ لأنه هو المتفرد بالخلق والمنعم علينا بسائر النعم .

نشاط

قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَاهُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٣] .

أقرأ مع زميلي هذه الآية، ثم نجيب عن السؤال الآتي:

أ - دلت الآية الكريمة على إقرار المشركين بنوع من أنواع التوحيد؛ فما هو؟

ب - لماذا وصف الله المشركين بأنهم لا يعقلون؟

س ١: عرّف التوحيد شرعا .

س ٢: اذكر دليلا على استحقاق الله للعبودية .

س ٣: ضع أمام فقرات العמוד (ب) ما يناسبها من أرقام العמוד (أ):

(ب)

(أ)

() **تعريفه:** إفراد الله بأفعاله ، فهو المتفرد بالخلق والملك والتدبير .
() **تعريفه:** إفراد الله بالعبادة .
() **تعريفه:** إثبات ما أثبتته الله لنفسه أو أثبتته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات ، ونفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ .

١- توحيد الأسماء والصفات .

٢- توحيد الربوبية .

٣- توحيد الألوهية .

التوحيد والإيمان

تمهيد

تعرفت على التوحيد وأنواعه ، فما علاقة التوحيد بالإيمان؟

عناصر الدرس

أركان الإيمان

قال الرسول ﷺ: «الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»^(١).

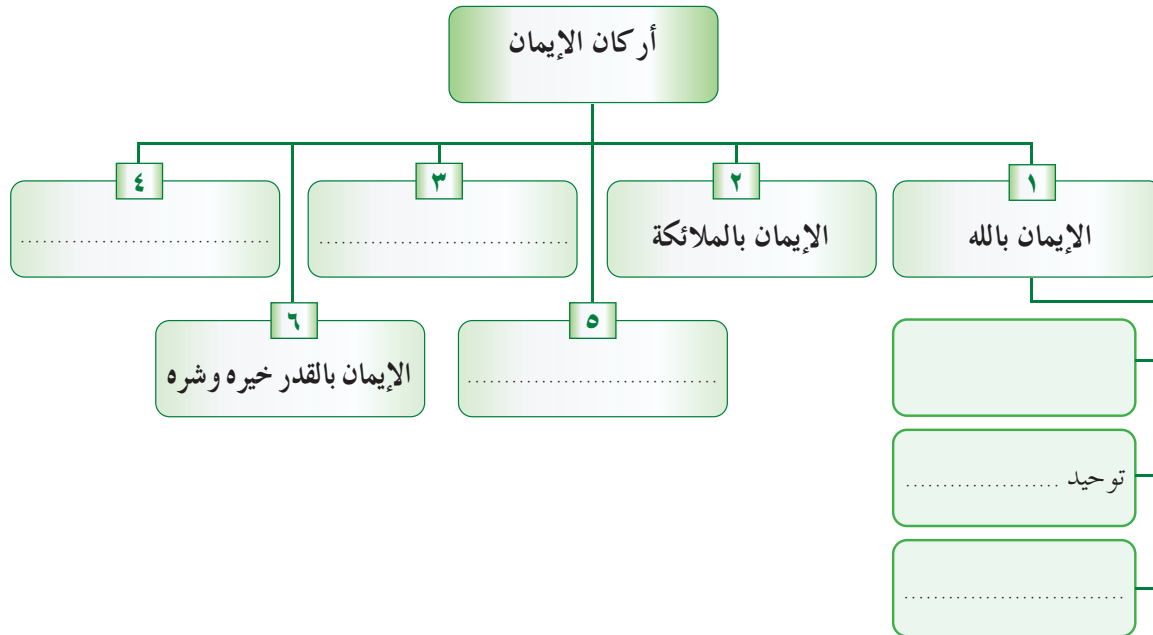
علاقة التوحيد بالإيمان

الإيمان معنى عام، والتوحيد جزء منه، فالإيمان شامل لإيمان العبد بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، والتوحيد داخل في ركن الإيمان بالله تعالى، فلا يصح الإيمان بالله تعالى إلا بتوحيده سبحانه.

(١) أخرجه مسلم برقم (٨).

نشاط

املاً الفراغات بما يناسبها:



التقويم

س ١: اذكر أركان الإيمان؛ مع الدليل .

س ٢: ما علاقة التوحيد بالإيمان؟

الوحدة الثانية

مكانة التوحيد وأهله



أهداف الوحدة:



- أن يبين الطالب أهمية التوحيد وفضله وأدلة ذلك .
- أن يذكر الطالب صفات أهل التوحيد مع الأدلة .
- أن يبين الطالب حق الله على العباد وحق العباد على الله مع الدليل .
- أن يبين الطالب ثمرات التوحيد وأدلة ذلك .
- أن يوضح الطالب أثر التوحيد في عبادة المسلم وسلوكه .

دروس الوحدة:



- أهمية التوحيد .
- الأمر بعبادة الله وحده .
- النهي عن الشرك وصية الله لعباده .
- حَقُّ الله على العباد وحقُّ العباد على الله .
- فضل التوحيد .
- صفات أهل التوحيد .

أهمية التوحيد



تمهيد

خلقك الله من العدم، وجعل لك السمع والبصر والعقل، ويسرّ لك أنواع النعم، ظاهرة وباطنة.

فلماذا خلقتك الله؟

عناصر
الدرس

١- أنه الغاية من خلق الجن والإنس

لم يترك الله عباده هملاً، ولم يخلقهم عبثاً، بل خلقهم لغاية عظيمة، وهي:

أن يعبدوه وحده لا شريك له

والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

وبذلك يتبين لنا عظم شأن توحيد العبادة؛ لأن العباد لم يوجدوا في الدنيا إلا لأجله.

٢- أنه الغاية التي من أجلها أرسل الله الرسل ﷺ وأنزل الكتب

لما كان التوحيد هو الغاية التي لأجلها خلق الله الإنس والجن؛ فقد أرسل سبحانه الرسل وأنزل عليهم الكتب للدعوة إلى هذا التوحيد.

فالتوحيد الذي دعا إليه محمد ﷺ هو الذي دعا إليه نوح والنبيون عليهم السلام من بعده .
قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].
الطاغوت: كل ما عُبد من دون الله وهو راضٍ .

٣- أنه هو الأساس الذي تُبنى عليه جميع الأعمال

لا يقبل الله من الأعمال إلا ما كان مبنياً على التوحيد ، فأما إذا كان العبد غير مُوحِّد فإن جميع أعماله مردودة عليه ، أيًا كانت هذه الأعمال ؛ لأن التوحيد هو الأساس الأول الذي يجب أن تُبنى عليه ، فمن لم يبنِ أعماله على التوحيد فهو كمن يبنّي بيتاً بلا أساس .
قال تعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥] .

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك ، اكتب أمام كل آية دلالتها على أهمية التوحيد:

الآية	ما تدل عليه
قال تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنَّ عَمَلٍ فَلَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣] .	
قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥] .	
قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ [تبارك: ٢] .	

س ١: ما الحكمة من خلق الجن والإنس؟

س ٢: ضع أمام فقرات العمود (ب) ما يناسبها من أرقام العمود (أ):

(أ)

(ب)

(١) قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر: ٦٥].

(٢) قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

(٣) قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

- () دليل على أن التوحيد هو الغاية من خلق العباد .
- () دليل على أن التوحيد أساس جميع الأعمال .
- () دليل على أن التوحيد سبب إرسال الرسل .

الأمر بعبادة الله وحده

تمهيد

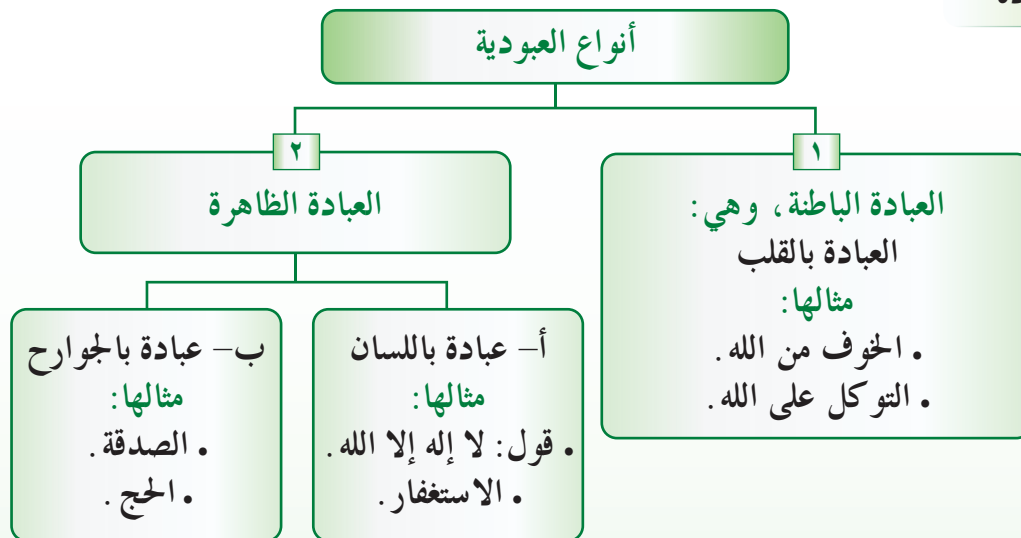
قال الله تعالى عن نبيه محمد ﷺ: ﴿الَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦]. وقال تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ [الإسراء: ١٠]، وقال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ [الجن: ١٩].
وصف الله سيد البشر ﷺ في الآيات السابقة بالعبودية؛ فعلى أي شيء يدل ذلك؟

عناصر الدرس

تعريف العبادة

اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة.

أنواع العبادة



اذكر بالتعاون مع زملائك: مثالا آخر لكل نوع من أنواع العبادة:

. عبادة بالقلب:

.....

. عبادة باللسان:

.....

. عبادة بالجوارح:

.....

الأمر بالعبادة مقرون بالنهاي عن الشرك

كان المشركون يعبدون الله ويتقربون إليه ، ولكنهم أشركوا معه غيره في العبادة ، ولهذا جاءت الأدلة بالأمر بعبادة الله وحده ، والنهاي عن الشرك به سبحانه ، فلا يصح التوحيد إلا بترك الشرك ، قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٢٣]^(١) ، وقال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦] .

عبادة غير الله عبادة للشيطان

كل من استكبر عن عبادة ربه سبحانه فإنه يكون عبدا ذليلا لأخبث خلق الله وهو الشيطان؛ لأن من ترك عبادة الله فقد عبد الشيطان ، قال تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾ [١١٧] لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا تُخْذَنْ مِنْ عِبَادِكِ فَضِيلًا مَفْرُوضًا [١١٨] وَلَا ضَلَّتْهُمْ وَلَا مَنِتْهُمْ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَبْتَئِكُنَّ إِذَا نَكَرْتُمُ اللَّهَ فَقَدْ فَخَرْتُمْ خُسْرَانًا مُبِينًا [١١٩] [النساء: ١١٧-١١٩] .

(١) معنى قضى: أمر ووصى .

س ١ : عرّف العبادة.

س ٢ : عدد أنواع العبادة، مع التمثيل لكل نوع بمثال.

س ٣ : قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦]. علام يدل وصف الله لنبيه ﷺ في هذه الآية بالعبودية ؟

النهي عن الشرك وصية الله لعباده

تمهيد

تأمل الآيات الآتية، ثم استخرج منها أول وأهم وصية أوصى الله تعالى بها.
قال الله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ إلى قوله: ﴿ذَلِكَُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥١-١٥٣].^(١)

عناصر الدرس

النهي عن الشرك أول وصايا الله لعباده

أول وصية في هذه الآيات هي: النهي عن الشرك، حيث قال تعالى لرسوله ﷺ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا...﴾. فأمره أن يقص عليهم ويخبرهم بما حرم الله، فبدأ بالنهي عن الشرك، ثم ختم الآيات بقوله: ﴿ذَلِكَُمْ وَصَّكُمْ بِهِ﴾. فدل على أن النهي عن الشرك أعظم الوصايا. وإنما بدأ الله بالنهي عن الشرك؛ لأنه أكبر الكبائر وأعظم المحرمات، فوصانا الله باجتنابه، لأنه يُحبط كل عمل، فلو التزم أحد شيئاً من هذه الوصايا في الآيات، وهو مشرك لم ينتفع بذلك، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٨٨].

صراط الله المستقيم لا يتم اتباعه إلا باجتناب الشرك

ختم الله هذه الآيات بقوله: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، فدل على أن صراط الله المستقيم الذي هو دين الإسلام لا يتم اتباعه إلا باجتناب الشرك، ثم نهى سبحانه وتعالى عن اتباع جميع السُّبُل التي تفرق وتبعد عن سبيل الله ودينه.

(١) معنى أَتْلُ: أَقْصُ عَلَيْكُمْ.

كلام ابن مسعود رضي الله عنه عن هذه الآيات

قال ابن مسعود رضي الله عنه: من أراد أن ينظر إلى وصية محمد ﷺ التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ﴾ ، إلى قوله: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ .^(١)

ومعنى قوله رضي الله عنه: من أراد أن ينظر إلى الوصية التي كان النبي ﷺ قد وصى بها عند موته ، وكأنها كُتبت وخُتم عليها بخاتمه ﷺ ، فليقرأ هذه الآيات .

وإنما جعل ابن مسعود رضي الله عنه هذه الآيات كالوصية لأمرين:

- ١- عظم ما شملته من المسائل التي إذا عمل بها المسلم نال السعادة في الدنيا والآخرة .
- ٢- أن الله تعالى يقول في نهاية كل آية من الآيات الثلاث: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُصِصْ بِهِ﴾ ، والنبي ﷺ يوصي أمته بما وصاهم الله به .

مشاط

قال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَ وَمَنْ يُصِصْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ بِالْقِسْطِ لَأَنْكَلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكَ وَمَنْ يُصِصْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾

[الأنعام: ١٥١-١٥٣].

(١) أخرجه الترمذي (٣٠٧٠) ، والطبراني في الأوسط (١١٨٦) .

اقرأ هذه الآيات، واستخرج الوصايا الواردة فيها، واكتبها فيما يأتي:

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-
- ٥- النهي عن قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق .
- ٦-
- ٧-
- ٨-
- ٩-
- ١٠-

التقويم؟

س ١: قال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...﴾ .

أ- لماذا جعل ابن مسعود رضي الله عنه هذه الآيات كالوصية؟

ب- أول وصية في الآية النهي عن الشرك؛ فعلام يدل ذلك؟

س ٢: وضح معنى ما يأتي:

أ- الصراط المستقيم:

ب- السُّبُل:

حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ

تمهيد

- الله تعالى هو الذي خلقنا .
- الله تعالى هو الذي أحيانا ويميتنا .
- الله تعالى هو الذي رزقنا .
- الله تعالى هو الذي وهبنا كل النعم .

فما حق الله علينا؟

عناصر الدرس

حق الله على العباد

أَوْجِبَ حُقُوقَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَأَعْظَمَهَا أَنْ يُفَرِّدُوهُ بِالْعِبَادَةِ دُونَ شَرِيكَ؛ فَعَنِ مَعَاذِ بْنِ جَبَل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَ لِي: «يَا مَعَاذُ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟» فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَعْذِبَ مَنْ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أَبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «لَا تَبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَلَّوْا»^(١).

حق العباد على الله

لَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَفْسِهِ تَكْرَمًا مِنْهُ وَتَفَضُّلاً عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْ مِنْ وَحْدِهِ وَلَمْ يَشْرِكْ بِهِ شَيْئًا أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ وَلَا يَعْذِبَهُ، كَمَا فِي حَدِيثِ مَعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَعْذِبَ مَنْ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

(١) أخرجه البخاري (٥٦٢٢)، ومسلم (٣٠).

الفرق بين الحَقَّين :

حق الله على العباد	حق العباد على الله
أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً .	ألا يعذب من لا يشرك به شيئاً .
حق وجوب :	حق تفضُّل :
إذا لم يَقم به العبد عُوقِبَ	أوجبه الله على نفسه تفضلاً .

معلومات إثرائية

- نهى النبي ﷺ معاذاً عن الإخبار بهذه البشارة ، فقال ﷺ: « لا تبشروهم فيتكلموا » ، أي: أن البعض قد يعتمد عليها ، فيترك المنافسة في الأعمال الصالحة .
- وقد أخبر بها معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعض الناس عند موته خشية الوقوع في الإثم المترتب على كتمان العلم ، كما جاء في رواية مسلم : « فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً » .^(١)
- والمؤمن يفرح بهذه البشارة ، لكن لا يجوز أن يتوقف بسببها عن العمل الصالح ؛ لأن حصول العبد على هذا الفضل مشروط بسعيه في طاعة الله .
- من أدب المتعلم أن إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : « الله أعلم » أو : « لا أدري » .
- وقد كان المسلمون يقولون في حياة النبي ﷺ : « الله ورسوله أعلم » في المسائل الشرعية التي لا يعلمونها ، أما بعد وفاته فاكتفوا بقول : « الله أعلم » .

نشاط

لمدة ست دقائق يتنافس الطلاب في حفظ حديث معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ويستمع المعلم إلى قراءة بعضهم للحديث حفظاً .

التقويم

- س ١ : ما حق الله على العباد؟ وحق العباد على الله؟ مع الدليل .
- س ٢ : ما الفرق بين حق الله على العباد وحق العباد على الله؟

(١) رواه مسلم برقم (٣٢) .

فصل التوحيد

تمهيد

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]، شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لَقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ: ﴿يَبْنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾» [لقمان: ١٣] ^(١).

● ما الذي فهمه الصحابة رضي الله عنهم من الآية الأولى؟

● ما المعنى الصحيح للآية بعد توضيح النبي ﷺ؟

عناصر الدرس

فضائل التوحيد

لتوحيد الله تعالى فضائل كثيرة منها:

١ حصول المُوَحَّد على الأمن والهداية في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾، ومعنى الظلم في الآية: الشرك، يبين ذلك قوله تعالى في وصية لقمان رحمته الله: ﴿يَبْنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

٢ مغفرة ذنوب المُوَحَّد، فعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «قال الله تعالى: يا بن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً؛ لأتيتك بقرابها مغفرة» ^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٣٤٢٩)، ومسلم (١٢٤).

(٢) رواه الترمذي: (٣٥٤٠).

٣ تحريم النار على الْمُوحِّدِينَ فعن عِثْبَانَ بن مالك الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ». ^(١) والمقصود تحريم الخلود فيها.

٤ دخول الْمُوَحِّدِ الْجَنَّةِ، فعن عبادَةَ بن الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ». ^(٢) ومعنى الحديث: أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَإِنْ قَلَّ.

٥ رُجْحَانُ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ بِكُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ، فعن أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ عَلِّمْنِي شَيْئًا، أَذْكُرُكَ وَأَدْعُوكَ بِهِ، قَالَ: قُلْ يَا مُوسَى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُونَ هَذَا، قَالَ: يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَعَامَرَهُنَّ غَيْرِي، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كَفَّةٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كَفَّةٍ، مَالَتَ بِهِنَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». ^(٣)

أثر التوحيد في عبادة المسلم وسلوكه

معلومات إثرائية

قول النبي ﷺ في عيسى عليه السلام: «وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ» ^(١)، فيه وصفه بأربعة أوصاف: ١- عَبْدُ اللَّهِ: خلافاً لمن غلا فيه فرفعه إلى مرتبة الربوبية.

٢- رَسُولُ اللَّهِ: خلافاً لمن جفاه فكذبه.

٣- كَلِمَةُ اللَّهِ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ: لأن الله خلقه بكلمة «كُنْ» كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩].

٤- رُوحٌ مِنَ اللَّهِ: أي: أنه روحٌ من الأرواح التي خلقها الله.

١- التوحيد يُحَرِّرُ مِنَ الْمَعْتَقَدَاتِ الْبَاطِلَةِ، قَالَ رُبَيْعُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِقَائِدِ جَيْشِ الْفَرَسِ: «اللَّهُ ابْتَعَثَنَا لِنُخْرِجَ مِنْ شَاءَ مِنْ عِبَادَةِ الْعِبَادِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ، وَمِنْ ضَيْقِ الدُّنْيَا إِلَى سَعَتِهَا، وَمِنْ جَوْرِ الْأَدْيَانِ إِلَى عَدْلِ الْإِسْلَامِ» ^(٤).

٢- التوحيد سبيل لوحدة الأمة وعزتها، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّا كُنَّا أَذَلَّ قَوْمٍ فَأَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، فَهُمَا نَطْلُبُ الْعِزَّ بغير مَا أَعَزَّنَا اللَّهُ بِهِ أَذَلَّنَا اللَّهُ» ^(٥).

٣- التوحيد سبب لإتقان العمل وإحسانه، فَإِنْ مَنْ أَخْلَصَ الْعَمَلَ لِلَّهِ أَتَقَنَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ.

(٢) أخرجه البخاري: (٣٤٣٥)، ومسلم (٢٨).

(٤) تاريخ الطبري: (٤٠١/٢).

(٦) أخرجه البخاري برقم (٣٤٣٥) ومسلم (٣٨).

(١) أخرجه البخاري (٦٢١٨)، ومسلم (٣٣).

(٣) أخرجه ابن حبان: (٦٢١٨)، والحاكم (٥٢٨/١).

(٥) رواه ابن أبي شيبة (١٠٧/١)، والحاكم (١٣٠/١) واللفظ له.

نشاط

يأتي الظلم في الأدلة الشرعية على ثلاثة معانٍ؛ الشرك - ظلم الإنسان نفسه بالمعاصي - ظلم الآخرين . أمام كل دليل مما يأتي حدد معنى الظلم المقصود .

الآية	معنى الظلم
قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣] .	
قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠] .	
قال النبي ﷺ: «قال الله تعالى: يا عبادي؛ إني حرمتُ الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا» . ^(١)	

التقويم؟

س ١: للتوحيد فضائل عظيمة، اذكر ثلاثاً منها، مع الأدلة .

س ٢: للتوحيد آثار جليلة على المسلم، اذكر اثنين منها .

(١) أخرجه مسلم: (٢٥٧٧) .

صفات أهل التوحيد

تمهيد

- التوحيد أمره عظيم ومنزلته جليلة .
- أهل التوحيد لابد لهم من صفات .

ما صفات أهل التوحيد؟

عناصر الدرس

صفات أهل التوحيد

- ١ الميل عن الشرك، والاستقامة على التوحيد، قال تعالى في وصف إمام الحنفاء إبراهيم عليه السلام:
﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٠].
فهم لا يشركون بالله: وهذا من تحقيقهم للتوحيد، فهم يحذرون الشرك، صغيرا كان أو كبيرا، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ رَبِّهِمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٩].
- ٢ أنهم لا يستترقون، أي: لا يطلبون الرقية^(١) - مع أنها جائزة - وذلك لقوة توكلهم على الله .
- ٣ أنهم لا يكتنون، أي: لا يسألون غيرهم أن يكويهم بالنار للعلاج مع أن الكي جائز؛ لقوة توكلهم على الله .
- ٤ أنهم لا يتطيرون، أي: لا يتشاءمون بالطيور ونحوها، لأن التطير شرك .
- ٥ أنهم على ربهم يتوكلون، أي: يعتمدون على ربهم في جميع شؤون حياتهم، وهذه الصفة هي التي تجمع خصال الخير .

والدليل على هذه الصفات الأربع حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُممُ، فرأيت النبيَّ ومعه الرَّهْطُ، والنبيَّ ومعه الرجلُ والرجلان، والنبيَّ وليس معه أحد، إذ رُفِعَ لي

(١) الرقية: القراءة والنفث طلباً للشفاء والعافية، سواء أكانت من القرآن الكريم، أم من الأدعية المشروعة .

سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي، فَقِيلَ لِي: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، فَظَنَنْتُ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقِيلَ لِي: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ». ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَخَاضَ النَّاسَ فِي أَوْلَئِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «هَمُّ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتُونُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ. قَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»^(١).

الرَّهْطُ: الْجَمَاعَةُ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ.

صفات إمام الموحدين إبراهيم عليه السلام

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٠].

وصف الله تعالى نبيه إبراهيم بأربع صفات:

- ١ ﴿أُمَّةً﴾ أي: أنه إمام وقُدوة ومعلم للخير.
- ٢ ﴿قَانِتًا لِلَّهِ﴾ أي: أنه مداوم على طاعة الله في كل حال.
- ٣ ﴿حَنِيفًا﴾ أي: أنه مائل عن الشرك إلى التوحيد.
- ٤ ﴿وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ أي: أنه موحد خالص من الشرك.

من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب

من حقق التوحيد الواجب، واستكمل خصاله المستحبة، أدخله الله الجنة بغير حساب ولا عذاب، وهذه منزلة عظيمة اختص الله بها فئة من المؤمنين كما دل على ذلك حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حينما عرضت الأمم على النبي ﷺ وفيه: «هذه أُمَّتُكَ، وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ». ثُمَّ قَالَ: «هَمُّ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتُونُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»^(٢).

(١) رواه البخاري (٥٤٢٠)، ومسلم (٢٢٠) واللفظ له.

(٢) سبق تخريجه.

نشاط

١- جاء في حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «فاستردت؛ فزادني مع كل ألف سبعين ألفاً»^(١).

• على أي شيء تدل استعادة النبي ﷺ ربه العدد؟

.....

.....

• احسب العدد الذي يدل عليه الحديث.

.....

.....

٢- اقرأ حديث ابن عباس رضي الله عنه ثم استخرج منه ما يدل على الأمور الآتية:

• فضل أمة محمد ﷺ:

التقويم؟

س ١: من صفات أهل التوحيد: أنهم: «لا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَكْتُون»؛ فما معنى ذلك؟

س ٢: قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

استخرج من الآية صفات إمام الموحدين عليه السلام.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٣٥٩/٢)، وللحديث شواهد ذكرها ابن حجر في فتح الباري (١١/١٤٠).

الوحدة الثالثة

معنى شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمداً رسول الله

أهداف الوحدة:



- أن يفسر الطالب معنى شهادة أن لا إله إلا الله ويذكر أدلة ذلك .
- أن يفسر الطالب معنى شهادة أن محمداً رسول الله .
- أن يعدّ فضائل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .
- أن يوضح الطالب شروط «لا إله إلا الله» .

دروس الوحدة:



- تفسير الشهادتين وأركانها .
- شروط «لا إله إلا الله» .

تفسير الشهادتين وأركانهما

تمهيد

أشهد
أن محمدا
رسول الله

أشهد
أن لا إله
إلا الله

هذه كلمة التوحيد . فما تفسيرها؟

عناصر
الدرس

معنى شهادة «أن لا إله إلا الله»

معنى قولنا: «أشهد أن لا إله إلا الله»: أعتقد وأقرُّ أنه لا معبود بحق إلا الله ، فكل ما عُبد من دون الله فعبادته باطلة ، لأن الله هو المستحق للعبادة وحده .

أركان شهادة «أن لا إله إلا الله»

شهادة «أن لا إله إلا الله» لها ركنان هما:

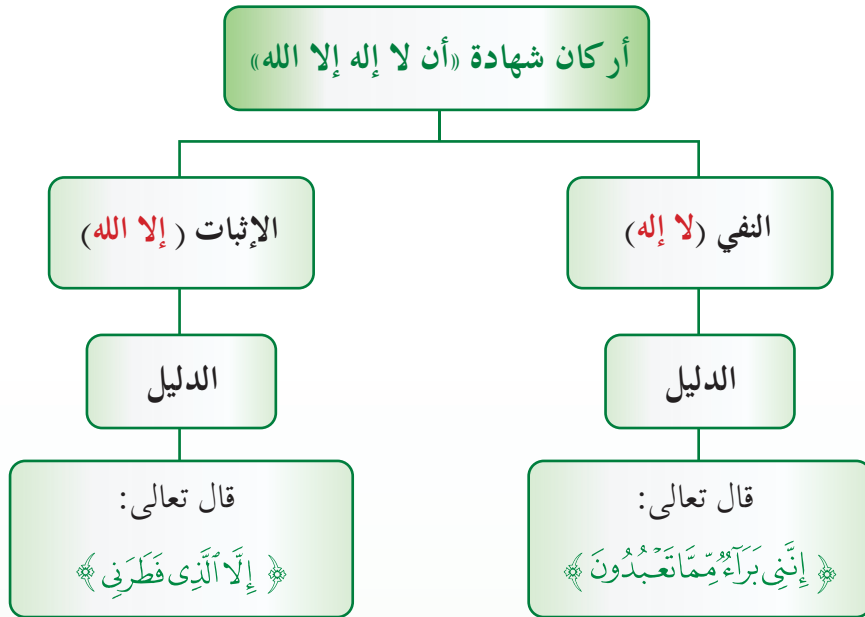
١- **الركن الأول: النفي «لا إله»** ، وهذا الركن ينفي جميع أنواع الشرك ، ويوجب الكفر بكل ما يُعبد من دون الله .

٢- **الركن الثاني: الإثبات «إلا الله»** ، وهذا الركن يُثبت أن الله وحده هو الذي يستحق العبادة ، فلا يُعبد غيره .

تفسير إبراهيم لشهادة «أن لا إله إلا الله»:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الزخرف: ٢٦-٢٨].

والمعنى: اذكر يا محمد قول إبراهيم لأبيه وقومه الذين كانوا يعبدون الأصنام: إنني بريء من معبوداتكم، وإنما أعبد الذي خلقتني وحده، فإنه سيوفقني لاتباع سبيل الرشاد.



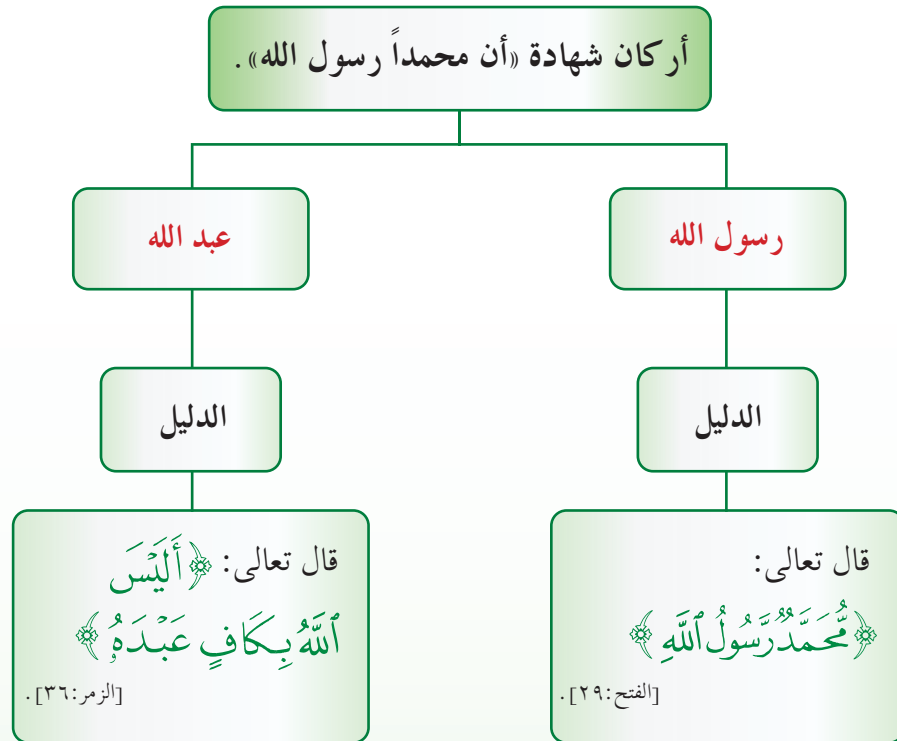
معنى «شهادة أن محمداً رسول الله»

الاعتراف باطنا وظاهراً أنه عبد الله ورسوله إلى الناس كافة، والعمل بمقتضى ذلك من طاعته بما أمر وتصديقه فيما أخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر وألا يعبد الله إلا بما شرع.

أركان شهادة «أن محمداً رسول الله»

شهادة أن محمداً رسول الله لها ركنان هما:

- الركن الأول: **أن محمداً ﷺ رسول الله، ومعناه:** أن الله بعثه بالحق إلى الجن والإنس، فوجب عليهم أن يطيعوه ولا يعصوه.
- الركن الثاني: **أن محمداً ﷺ عبد الله، ومعناه:** أنه ﷺ بشر مخلوق؛ فلا يجوز أن يُدعى أو يستغاث به.



١- بالتعاون مع زميلك؛ استخرج من الأدلة الآتية دليل الركن الأول لشهادة «أن لا إله إلا الله»، ودليل الركن الثاني:

الركن الثاني	الركن الأول	الآية
.....		قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ [البقرة: ٢٥٦].
.....		قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

٢- بالتعاون مع زميلك؛ استخرج من الآيتين الآتيتين دليل الركن الأول لشهادة «أن محمداً رسول الله»، ودليل الركن الثاني:

الركن الثاني	الركن الأول	الآية
.....		قال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩]. قال تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ﴾ [الإسراء: ١].

س ١: بم فسر إبراهيم عليه السلام كلمة التوحيد مع الدليل؟

س ٢: أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها:

أ- معنى شهادة «أن لا إله إلا الله»:.....

ب- معنى شهادة «أن محمدا رسول الله»:..... فيما أمر، و..... فيما

أخبر، و..... ما نهى عنه وزجر، و..... إلا بما شرع.

شروط «لا إله إلا الله»

تمهيد

سُئِلَ أحد السلف: أليس مفتاح الجنة «لا إله إلا الله»؟ قال: بلى، ولكن ليس من مفتاح إلا وله أسنان، من أتى الباب بأسنانه فُتِحَ له، ومن لم يأتِ بأسنانه لم يُفْتَحَ له. ^(١)

● ماذا تستفيد من ذلك؟

عناصر الدرس

شروط «لا إله إلا الله»

- كلمة التوحيد «لا إله إلا الله» لها فضلٌ عظيم، لكنها لا تنفع قائلها نفعاً تاماً إلا إذا اجتمعت فيها ثمانية شروط:
- ١- الكفر بالطاغوت المنافي للإيمان بالله: فلا بد لمن قال: «لا إله إلا الله» من أن يتبرأ من كل معبود سوى الله، وإلا لم تنفعه هذه الكلمة؛ لأنه لم ينكر الشرك، وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يُعبد من دون الله، حَرَّمَ ماله ودمه، وحسابه على الله عز وجل». ^(٢)
 - ٢- العلم المنافي للجهل: فيعلم أن معنى «لا إله إلا الله» هو: لا معبود بحق إلا الله، وبهذا يعلم أن عبادة ما سوى الله باطلة.
 - ٣- اليقين المنافي للشك: بأن يعتقد أنه لا معبود بحق إلا الله، لا يشك في ذلك، فإن شك فهو غير مسلم.
 - ٤- الإخلاص المنافي للشرك: بآلٍ يقصد بقول هذه الكلمة أي غرض من أغراض الدنيا، وإنما يقصد رضا الله وحده.

(١) ذكره البخاري في صحيحه تعليقاً، كتاب الجنائز، باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله (٤١٧/١)، ووصله في التاريخ الكبير (٩٥/١)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦٦/٤) عن وهب بن منبه.

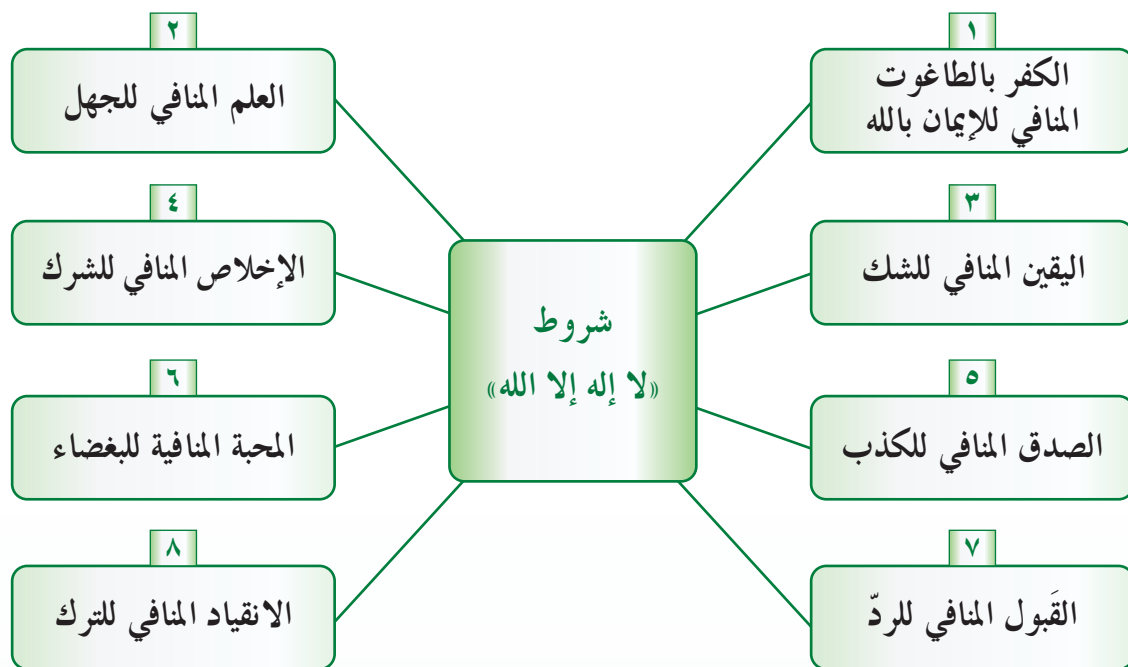
(٢) أخرجه مسلم: (٢٣).

٥- الصدق المنافي للكذب: بأن يقول هذه الكلمة بلسانه ، مصدّقا بها قلبه ، لأن من قالها بلسانه ، وقلبه غير مصدّق لها ، فهو منافق .

٦- المحبة المنافية للبغضاء: فيحبّ هذه الكلمة ، ويحب ما تدل عليه من توحيد الله ، ويحب الموحدين العاملين بها ، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ [البقرة: ١٦٥] .

٧- القبول المنافي للردّ: بأن يسلم بقلبه لما تُوجبه من عبادة الله وحده ، وترك عبادة ما سواه .

٨- الانقياد المنافي للترك: فيجب على من قال: «لا إله إلا الله» أن يعمل بما دلّت عليه من فعل الواجبات ، وترك المحرّمات .



نشاط

اقرأ البيتين ثم استخرج منهما شروط « لا إله إلا الله » الثمانية:

علم يقين وإخلاص وصدقك مع
محنة وانقياد والقبول لها
وَزَيْدَ ثَامِنُهَا الْكُفْرَانُ مِنْكَ بِمَا
سِوَى الْإِلَهِ مِنَ الْأَوْثَانِ قَدْ أَلْهَى

..... ١	 ٢	 ٣	 ٤
..... ٥	 ٦	 ٧	 ٨

التقويم؟

- س ١: هل ينتفع من يشهد أن لا إله إلا الله بشهادته إذا لم يحقق إلا بعض شروطها؟ ولماذا؟
س ٢: المحبة شرط من شروط « لا إله إلا الله »، فما الدليل على هذا الشرط؟

رابعه الفقه



الوحدة الأولى

الطهارة



قال تعالى:

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾
[الأنبياء: ٣٠].

- ١ الطهارة: تعريفها وأنواعها.
- ٢ مكانة الطهارة في الإسلام.
- ٣ أقسام المياه.
- ٤ الأصل في المياه الطهارة.
- ٥ استعمال آنية الذهب والفضة.
- ٦ النجاسة: تعريفها، أقسامها.
- ٧ قضاء الحاجة.
- ٨ الاستنجاء والاستجمار.
- ٩ الأصل في الأشياء الطهارة.

عناصر الوحدة



- ١ المراد بالطهارة وأقسامها.
- ٢ أقسام المياه وأحكامها.
- ٣ حكم استعمال آنية الذهب والفضة.
- ٤ أنواع النجاسة وأحكامها.
- ٥ آداب قضاء الحاجة.

أريد أن أتعلم



الطَّهارة

هذه الأفعال تشترك في
مسمّى واحد، هو:



١ - وقعتُ على ثوبي
نجاسة فغسلتها بالماء



٢ - أردتُ الصلاة
فتوضأت.

ما الطَّهارة؟

هي: رفع الحدث، وإزالة النجاسة.

● بعد قراءتك لهذا التعريف يتبيّن لك أن الطهارة قسمان، هما:

١ - القسم الأول:

٢ - القسم الثاني:

مكانة الطَّهارة في الإسلام

تعاون مع زملائك في ذكر بعض الأمثلة التي تدل على اهتمام الإسلام بالطهارة.

- ١
- ٢
- ٣
- ٤



المياه



نعمة الماء

● الماء من أعظم النعم التي أنعم الله بها علينا، ونستفيد منه فوائد كثيرة.

بالتعاون مع زملائك اذكر أربعة منها:

..... ٢

..... ١

..... ٤

..... ٣

● بعد أن تعرّفتُ على فوائد الماء، يَبين كيف يكون شكرُ هذه النعمة.

.....

.....

.....

.....

أقسام المياه



الماء الطهور	الماء النجس
هو الماء الذي لم يتغير بالنجاسة. مثل: ١- مياه البحار. ٢- ٣-	هو الماء الذي تغير لونه أو طعمه أو ريحه بنجاسة. مثل: ١- مياه المجاري. ٢- ٣-
يُعرف	الحكم
يشترع استعماله في الوضوء والغسل، والأكل والشرب.	لا يجوز استعماله في الطهارة، ولا في غيرها كالشرب، أو مع الطعام.
توضيح	إذا تغير الماء بشيء يسير طاهر مثل: أن يقع فيه قليل من التراب، أو الصدأ؛ فهذا باقٍ على طهوريته. أما إذا تغير بشيء طاهر كثير وأصبح لا يطلق عليه ماء وإنما يُسمى عصيرا أو شايا أو غير ذلك؛ فإنه لا يصح الوضوء منه.

«الأصل في المياه الطهارة، ما لم تثبت نجاستها»

إذا كان عند الإنسان ماءً طهوراً، ثم حصل لهذا الماء تغيير لا يدري سببه، فشكّ:
هل هذا الماء لا يزال طهوراً؟ أو أنه صار نجساً، فحكم هذا الماء أنه باقٍ على أصله وهو الطهورية.

قاعدة



فكر



كان مهند في رحلة برية، وأراد أن يتوضأ، فوجد إناء فيه ماء، فشكّ؛ هل هذا الماء طهور أو نجس، فماذا يفعل؟

بناءً على فهمك للقاعدة السابقة؛ اختر إحدى الإجابتين فيما يأتي، مع بيان السبب:

☐ يتوضأ من هذا الإناء، ولا يلتفت إلى الشك.

☐ يريق الماء الذي في الإناء، ويبحث عن ماء جديد.

السبب:

استعمال آنية الذهب والفضة



يُباح استعمال كل إناء طاهر، ويُستثنى من ذلك ما صُنع من الذهب أو الفضة، فإنه لا يجوز اقتناء آنيتهما ولا استعمالهما، وذلك عامٌّ في حق الذكور والإناث.

ودليل ذلك: حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافهما»^(١).

تمرين جماعي



تعرف بالتعاون مع زملائك على الحكمة التي من أجلها حُرِّم استعمال آنية الذهب والفضة.

(١) رواه البخاري رقم (٥١١٠)، ومسلم رقم (٢٠٦٧).



أحكام النجاسة



فكر

ماذا تفهم من كلمة «نجاسة»؟



النجاسة هي: أشياء مستقدرة شرعا، تمنع من صحّة الصلاة.

● قارن بين هذا التعريف وما توصلت إليه في مفهوم النجاسة.

أقسامها

(الدم/ثوب عليه دم/الميتة/أرض عليها نجاسة/الكلب)
صنّف هذه الكلمات حسب الجدول:

لا يمكن تطهيرها	يمكن تطهيرها

● إذا تأملت في الجدول السابق وجدت ما يأتي :

هناك أشياء نجسة بذاتها لا يمكن تطهيرها، ويسمى هذا القسم:	هناك أشياء طاهرة ويقع عليها بعض النجاسات، فتصبح نجسة، ويسمى هذا القسم:
النجاسة الذاتية	النجاسة الحُكمية
ومن أمثلته: البول، والغائط، والكلب، والميتة.	ومن أمثلته: الثوب إذا أصابه البول، والنعل إذا ديس بها الغائط، والماء إذا مات فيه حيوان وتغيّرت رائحته.

● لخص ما فهمته فيما يأتي :

١	 ، ومثالها:
٢	 ، ومثالها:

الفرق بين القسمين :

النجاسة الذاتية	النجاسة الحُكمية
.....	
.....	

درجات النجاسة

١ النجاسة المغلظة:



مثل: نجاسة ما وَلَغَ فيه الكلب .
 وطريقة تطهيرها: بأن تُغسل سبع مرات أولاًهَنَ بالتراب .
 ودليل ذلك: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ قال: «**طُهور إناءٍ أحَدُكم إذا وَلَغَ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات، أولاًهَنَ بالتراب**»^(١)، ومعنى وَلَغَ: شرب أو أدخل لسانه في الماء ونحوه وحرَّكه .

٢ النجاسة المخففة:

مثل: بول الصبي الرضيع إذا أصاب الثوب ونحوه .
 وطريقة تطهيرها: أن يرش عليها الماء حتى يغمرها، ولا يحتاج إلى فركٍ أو عَصْرٍ .
 ودليل ذلك: حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن النبي ﷺ: «**أتى بصبي صغير لم يأكل الطعام، فبال على ثوبه، فدعا بماء فنضحه على ثوبه، ولم يغسله**»^(٢) .

٣ النجاسة المتوسطة:

مثل: بول الآدمي و غائطه وغالب النجاسات؛ إذا وقعت على الأرض أو ثوب ونحوهما .
 وطريقة تطهيرها: بإزالة جِرمِ النجاسة - إذا كان لها جِرمٌ -، وتنظيف محلها بالماء أو غيره من وسائل التنظيف الحديثة .

فكر

لماذا سُميت نجاسة الكلب مغلظة و نجاسة بول الصبي مخففة؟



(١) رواه مسلم رقم (٢٧٩) .

(٢) رواه البخاري رقم (٢٢٠) .

«الأصل في الأشياء الطهارة»

الأصل في الأشياء كالأرض والملابس والمفروشات ونحوها أنها باقية على طهارتها، فلا ينبغي للمسلم أن يكثر من الشك أو الوسوسة في الطاهرات، وإن داستها الأقدام، ومشى عليها الصغار، ما لم تعلم نجاستها، ولا يشرع السؤال عنها لأننا لم نؤمر به.

قاعدة



فكر

سافرت مع أهلك، وسكنتم أحد الفنادق وبعد صلاة العشاء أردت أن تصلي الوتر في الغرفة، فقالت لك أختك: كيف تصلي على فرش الغرفة وأنت لا تعلم هل هو طاهر أو لا؟ بناء على فهمك للقاعدة السابقة؛ ماذا يكون موقفك؟ ولماذا؟

.....

.....





أحكام قضاء الحاجة



أقرأ النصوص الآتية ثم أبين الآداب المستتبطة منها:

ما يستحب عند قضاء الحاجة

- ١ عن جابر رضي الله عنه قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر، وكان رسول الله ﷺ لا يأتي البراز - يعني: موضع قضاء الحاجة - حتى يغيب فلا يرى» ^(١).
- أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

- ٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء - يعني: أراد دخول الخلاء - قال: اللهم إني أعوذ بك من الخُبث والخبائث» ^(٢).

وعن عائشة رضي الله عنها قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: غُفْرَانُكَ ^(٣).

● أستفيد من هذين الحديثين أن من آداب قضاء الحاجة:

أ-

ب-

ما يجب عند قضاء الحاجة

- ١ عن ابن عباس رضي الله عنهما: مر رسول الله ﷺ بقبرين فقال «إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير؛ أما أحدهما فكان لا يستتر من البول» ^(٤).

في هذا الحديث دليل على وجوب التنزه من النجاسة من أن تصيب الثوب، أو البدن، وأنه يجب غسلها.

- ٢ عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احفظ عورتك» ^(٥).

● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

(١) رواه ابن ماجه رقم: (٣٣٥).

(٢) أخرجه البخاري رقم: (١٤٢)، ومسلم رقم: (٣٧٥).

(٣) رواه أبو داود رقم: (٣٠)، والترمذي في كتاب الطهارة، باب ما يقول إذا خرج من الخلاء، وقال: حسن غريب، وصححه أبو حاتم (بلوغ المرام: ص ٣٩)، والنووي في المجموع ٩٤/٢.

(٤) رواه البخاري (٢١٩) ومسلم (٧٠٤).

(٥) رواه الترمذي رقم (٢٦٩٣)، وأبو داود رقم: (٣٥٠١)، وأحمد في المسند ٣/٥-٤، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقواه ابن دقيق العيد في الإلمام.

ما يحرم عند قضاء الحاجة

١ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط» ^(١).

● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا اللاعنين»، قيل: وما اللاعنان يارسول الله؟ قال: «الذي يتبول في طريق الناس، أو ظلهم» ^(٢).

● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «نهى النبي ﷺ أن يبال في الماء الراكد» ^(٣).

● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

ما يكره عند قضاء الحاجة

١ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُمسكن أحدكم ذكره يمينه وهو يبول، ولا يتمسح من الخلاء بيمينه» ^(٤).

● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

(أ) (ب)

٢ عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن رجلا مر على النبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه، فلم يرد عليه» ^(٥).

● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

(١) أخرجه البخاري رقم: (٣٩٤)، ومسلم رقم: (٢٦٤)، وهذا لفظه.

(٢) أخرجه مسلم رقم: (٢٦٩).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء، باب البول في الماء الدائم، رقم: (٢٣٩)، ومسلم في كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد، رقم: (٢٨٢).

(٤) أخرجه البخاري رقم (١٥٤)، ومسلم رقم (٢٦٧)، وهذا لفظه.

(٥) أخرجه مسلم رقم: (٣٧٠)، وأبو داود رقم: (١٦)، والترمذي رقم: (٩٠)، وقال: حديث حسن صحيح.

أحكام الاستنجاء والاستجمار

تعريفها

الاستنجاء: إزالة أثر الخارج من السيلين بالماء .
الاستجمار: إزالة أثر الخارج من السيلين بغير الماء ، كالأحجار والمناديل .

من خلال التعريفين يكون الفرق بين الاستنجاء والاستجمار هو:

الحكمة من مشروعيتها

شُرِع الاستنجاء والاستجمار لحكمٍ متعددة. بالتعاون مع زملائك اكتب ثلاثاً منها:

- ١
- ٢
- ٣

شروط ما يُستجمر به

٢ أن يكون طاهراً؛ فلا يجوز الاستجمار بالنجس، مثل:



- ١ -
- ٢ -

١ أن يكون مباحاً؛ فلا يجوز الاستجمار بالمُحرَّم، مثل:

- ١ -
- ٢ -

٤ ألا يكون عظاماً ولا روثاً؛
لأن العظم طعام الجن ، والروث طعام دوابهم .



٣ أن يكون منظفًا للمحل ؛ فلا يجوز
الاستجمار بما لا ينظف جيداً ، مثل :



١ - أكياس البلاستيك .

٢ -

٥ ألا يكون شيئاً مُحْتَرَمًا ؛ مثل :

١ - الطعام .



٢ -

بعد معرفتي لشروط ما يُستجمر به ، أكتب أمثلة على ما يصح الاستجمار به .

٤

٣

٢

١ المناديل

الاكْتفاء بالاستجمار

الاستتجاء أفضل من الاستجمار؛ لأنه أكمل تنظيفاً ، والجمع بينهما حسن .
ويجوز الاكتفاء بالاستجمار وحده بشرطين هما :

١ ألا يتعدى البول والغائط الموضع المعتاد لخروجه ، فلو انتشر البول أو الغائط ، وتعدى موضع الخروج المعتاد ، فلا بدّ عندها من استعمال الماء .

٢ أن يكون الاستجمار بثلاث مسحات فصاعداً ؛ حتى يحصل تنظيف القبل أو الدبر من أثر النجاسة .

الطهارة

هي رفع الحدث، وإزالة النجاسة



س ١: عدد أقسام الطهارة.

س ٢: صنف الكلمات الآتية في جدول تصنيفا مناسباً.

(البحار / ماء خالطه بول فغير لونه / الأنهار / السيول / ماء مات فيه حيوان وتغير ريحه / الآبار).

س ٣: عرف الماء الطهور واذكر حكمه، والماء النجس واذكر حكمه.

س ٤: ما حكم الأكل بملعقة من ذهب؟ مع ذكر الدليل.

س ٥: بين ما تفعله في الحالات الآتية:

أ- حملت صبياً رضيعاً، ثم بال على ثوبك.

ب- رأيت زميلاً لك يقوم بفتح صنبور المياه ثم يذهب ويتركه دون إغلاق.

ج- أردت أن تصلي فوجدت دماً على ثوبك.

س ٦: بين الحكمة الملتزمة مما يأتي:

أ- الابتعاد عن الناس في الصحراء عند قضاء الحاجة.

ب- النهي عن استقبال القبلة أو استدبارها عند قضاء الحاجة.

الوحدة الثانية

الوضوء



عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال
رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن
الوضوء، خرجت خطاياہ من
جسده، حتى تخرج من تحت
أظفاره» ^(١).

- ١ حكم الوضوء ودليله.
- ٢ فضائله.
- ٣ صفته.
- ٤ شروطه.
- ٥ فروضه.
- ٦ سننه.
- ٧ نواقضه.
- ٨ من أحكام الوضوء.

عناصر الوحدة



- ١ الأحوال التي يجب فيها الوضوء، ويستحب.
- ٢ فضائل الوضوء.
- ٣ صفة الوضوء.
- ٤ شروط الوضوء وفروضه وسننه.
- ٥ نواقض الوضوء.

أريد أن أتعلم



(١) أخرجه مسلم رقم (٢٤٥).



الوضوء



لماذا نتوضأ ؟

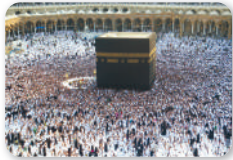
فكر



يجب الوضوء لثلاث عبادات

٣

الطواف



٢

مس المصحف



١

الصلاة



يستحب الوضوء في أحوال منها:

عن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني كرهتُ أن أذكر الله إلا على طهر» ^(١).

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة» ^(٢).

عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن» ^(٣).

٣

.....

٢

.....

١

المداومة على الوضوء
في كل حال .

بالتعاون مع معلمك وزملائك؛ املأ الفراغات السابقة بما يناسبها .

(١) رواه أحمد: (٢٧٧/٥) وابن ماجه في كتاب الطهارة، باب: المحافظة على الوضوء: ١٠١/١، وقال المنذري في الترغيب (١٦٣/١): إسناده صحيح، ورواه ابن حبان: ٣١١/٣، والحاكم: ١٣٠/١. (٢) أخرجه البخاري رقم: (٢٤٤). (٣) رواه ابن خزيمة في باب استحباب الوضوء لذكر الله رقم (٢٠٦).

فكر



ما الفرق بين قولنا: يجب الوضوء عند مسّ المصحف ، وقولنا: يُستحبُّ الوضوء عند قراءة القرآن ؟

.....

.....

فضائل الوضوء

بالتعاون مع مجموعتك قُم بملء الفراغات الآتية:

الفضل المستتب	النص
محبةُ الله تعالى للمتطهرين .	قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ . [البقرة: ٢٢٢] .
.....	قال : «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ؟» قالوا: بلى يا رسولَ الله ، قال : «إِسْبَاغُ الوضوءِ على المكاره، وكثرةُ الخُطَا إلى المساجدِ، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاةِ» . ^(١)
.....	قال ﷺ : «من توضأ فأحسنَ الوضوءَ، خرجت خطاياهُ من جسده، حتى تخرج من تحتِ أظفاره» . ^(٢)
.....	قال ﷺ : «تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يُلْغُ الْوُضُوءُ» . ^(٣)

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٥١) .

(٢) أخرجه مسلم رقم (٢٤٥) .

(٣) أخرجه مسلم رقم (٢٥٠) .

صفة الوضوء

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦].



أَتَمَّضُ وَأَسْتَنْشِقُ بِيَدِي الْيُمْنَى،
بَغْرَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أُسْتَنْشِرُ بِيَدِي
الْيُسْرَى، أَكْرَرُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.



أَغْسِلُ كَفَّيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.



أَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ».



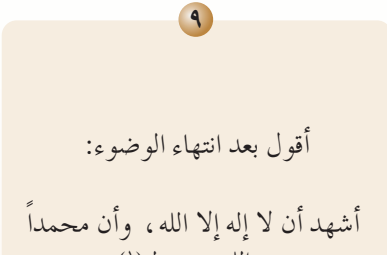
أَبْلِلُ يَدَيَّ بِالْمَاءِ ثُمَّ أَمْسَحُ بِهِمَا رَأْسِي،
أَبْتَدِئُ مِنْ مَقْدَمِ الرَّأْسِ حَتَّى أَصِلَ إِلَى
قَفَاهُ، ثُمَّ أَعِيدُهُمَا إِلَى مَقْدَمِ الرَّأْسِ مَرَّةً
أُخْرَى، أَفْعَلُ ذَلِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً.



أَغْسِلُ يَدِي الْيُمْنَى مِنْ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ
إِلَى الْمَرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَغْسِلُ
يَدِي الْيُسْرَى مِنْ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ إِلَى
الْمَرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.



أَغْسِلُ وَجْهِي مِنْ مَنْابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ
إِلَى مَا انْحَدَرُ مِنَ اللَّحْيَيْنِ طَوِيلًا،
وَمِنَ الْأُذُنِ إِلَى الْأُذُنِ عَرْضًا، أَكْرَرُ
ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.



أَقُولُ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْوُضُوءِ:
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ^(١).



أَغْسِلُ رِجْلِي الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَغْسِلُ رِجْلِي
الْيُسْرَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.



أَمْسَحُ أُذُنَيَّ، بَاطِنَهُمَا بِأَصْبَعِي
السَّبَّابَتَيْنِ، وَظَاهِرَهُمَا بِإِبْهَامِي، أَفْعَلُ
ذَلِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً.

(١) أخرجه مسلم ٢٠٩/١ (٢٣٤) ونصّه: «ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبداً لله ورسوله؛ إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء».

شروط الوضوء

١ النية

محلّ النية القلب، والتلفّظ بها بدعة، وكل من أراد الوضوء فقد نوى، أما غسل أعضاء الوضوء بنية التبرّد أو التنظف فليس بوضوء.

٢ طهارة الماء

٣ إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة

إذا وُجد على أعضاء الوضوء صمغ أو صبغ له جرّم (كطلاء الأظافر للنساء) ونحوهما مما يمنع وصول الماء للبشرة لم يصح الوضوء.

تذكّر أن

بعض الناس يظنّ أن من الواجب عليه قبل كلّ وضوء أن يستجعيّ بالماء، وهذا خطأ، والصحيح أن الاستجاء لا يجب إلا بعد قضاء الحاجة.

هل يصح وضوء هذا الرجل؟ لماذا؟



.....

.....

.....



كان النبي ﷺ يتوضأ بالمُدِّ وهو ملء كفي الإنسان المعتدل إذا ملأهما ومد يديه بهما.

فروض الوضوء

فروض الوضوء هي الأمور التي لا يصح الوضوء إلا بها، فمن ترك واحدا منها أو بعضه بغير عذر لم يصح وضوؤه.

فروض الوضوء ستة، هي:

٣ مسح جميع الرأس، ومنه الأذنان

٢ غسل اليدين مع المرفقين

١ غسل الوجه، ومنه المضمضة والاستنشاق

٦ المواالة، فلا يفصل بين الأعضاء فصلا طويلا

٥ الترتيب بين الأعضاء المذكورة

٤ غسل الرجلين مع الكعبين

سنن الوضوء

سنن الوضوء

٣ التسوك

٥ تخليل ما بين أصابع اليدين والرجلين

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب).^(١) استخراج من خلال فهمك لصفة الوضوء بقية السنن التي لم تذكر.

(١) رواه أحمد ٤٧/٦، والنسائي ١٠١/١، وصححه ابن خزيمة ٧٠/١.

نواقض الوضوء

نواقض الوضوء

٤
أكل لحم الإبل،
ولا يدخل فيه لبنها
أو المرق الذي طبخ
فيه لحمها.

٣
النوم وما شابهه
كالإغماء والتخدير
الكامل؛ إلا يسير النوم
من قاعد أو قائم فلا
ينقض الوضوء.

٢
مسّ الفرج باليد من
غير حائل.

١
كل خارج من
السييلين، مثل:
البول والغائط
والريح.

أحكام الوضوء

١ من صلى بغير وضوء ناسيا وجب عليه إعادة الصلاة.

٢ يجب الحرص على إيصال الماء لجميع الأعضاء الواجب غسلها، ومن ذلك: ما بين الأصابع،
والمرفقان، والكعبان، والعقبان، والبياض الذي بين الأذن والعارض في غسل الوجه.

٣ يجوز غسل أعضاء الوضوء مرة مرة، أو مرتين مرتين، أو ثلاثا ثلاثا، أو بعضها مرة وبعضها مرتين
وبعضها ثلاثا.

٤ من شك في غسل أحد أعضائه بعد انتهاء الوضوء لم يلتفت إلى هذا الشك.



من تيقن الطهارة وشك في الحدث، أو تيقن الحدث وشك في الطهارة؛ فهو على ما تيقن منهما.

من خلال فهمك للقاعدة السابقة بين الحكم في الحالتين الآتيتين

٢

توضاً فهد،
ثم صلى الظهر، ثم
دخل الحمام ففقد حاجته، فلما
أراد أن يصلي العصر شك: هل توضاً أو
لا؟ فهل يجب عليه الوضوء في هذه
الحالة؟ ولماذا؟

١

توضاً محمد،
ثم صلى الظهر، ثم بقي
على وضوئه إلى صلاة العصر،
فلما أراد الصلاة شك: هل أحدث أو
لا؟ فهل يجب عليه الوضوء في هذه
الحالة؟ ولماذا؟

الوضوء

نواقضه	سننه	فروضه	شروطه	فضائله	يستحب في أحوال منها:	يجب لثلاثة أمور
١- كل خسار من السيلين، مثل: البول والغائط والريح. ٢- مسّ الفرج باليد من غير حائل. ٣- النوم وما شابهه كالإغماء والتخدير الكامل، إلا يسير النوم من قاعد أو قائم فلا ينقض الوضوء. ٤- أكل لحم الإبل، ولا يدخل فيه لبنها أو المرق الذي طبخ فيه لحمها.	١- ٢- ٣- التسوك. ٤- ٥- تخلخل ما بين أصابع اليدين والرجلين.	١- غسل الوجه ومنه المضمضة والاستنشاق. ٢- غسل اليدين مع المرفقين. ٣- مسح جميع الرأس ومنه الأذنان. ٤- غسل الرجلين مع الكعبين. ٥- الترتيب بين الأعضاء المذكورة. ٦- الموالاة، فلا يفصل بين الأعضاء فصلاً طويلاً.	١- النية. ٢- طهارة الماء. ٣- إزالة ما يمنع وصول الماء للبشرة.	١- محبة الله تعالى للمتطهرين. ٢- ٣- أنه يكفر الخطايا والذنوب. ٤-	في كل حال	الصلاة مسّ المصحف الطواف

س ١: مَيِّز من ينتقض وضوؤه ممن لا ينتقض في الحالات الآتية، مع بيان السبب:

- أ- شخص وقعت على يده نجاسة.
- ب- شخص نَعَسَ وهو جالس في المسجد.
- ج- شخص شرب لبن ناقة، ومِرْقَة بها لحم إبل.
- د- شخص أجرى عملية جراحية فخدّر تخديرا كاملا.
- هـ- شخص أصيب بجرح فخرج منه الدم.
- و- شخص سقط فأغمي عليه ساعة ثم أفاق.

س ٢: ماذا تفعل في الحالات الآتية مع بيان السبب؟

- أ- توضأت وصليت ثم رأيت جزءا من رجلك لم يصبه الماء.
- ب- توضأت بجانب زميلك فلما انتهى من وضوئه رأيت مرفقه لم يصبه الماء.
- ج- صليت ناسيا أنك محدث، ثم تذكرت بعد أسبوع أن صلاتك تلك بغير وضوء.
- د- غسلت وجهك ويديك للنظافة ثم نويت أن تكمل بقية الأعضاء بنية الوضوء.
- هـ- توضأت ولما بقي غسل القدمين رأيت مرفقك لم يصبه الماء.

س ٣: رأى رسول الله ﷺ أصحابه يتوضؤون فرأى بعضهم تلوح أعقابهم لم يمَسَّها الماء، فقال ﷺ:

«ويل للأعقاب من النار»^(١).

تأمل الحديث، وأجب عما يأتي:

- أ - يدل الحديث على الاهتمام بأمر يتعلق بفروض الوضوء؛ فما هو؟
- ب - يحذّر الحديث من أمر يقع فيه بعض الناس؛ فما هو؟
- ج - أفاد الحديث فائدة تتعلق بالنصح لإخوانك المسلمين؛ فما هي؟

س ٤: ما الفضل الحاصل لمن قال الذكر الوارد بعد الوضوء؟

(١) أخرجه البخاري رقم (٦٠)، ومسلم رقم (٢٤٠).

س ٥: اكتب الخطأ في الجمل الآتية، ثم صححه:

أ - يستحب مسح الرأس ثلاث مرات .

ب - يُستحب غسل الكفين عند غسل اليدين إلى المرفقين .

ج - يجب الوضوء عند قراءة القرآن .

الوحدة الثالثة

المسح على الحوائث



عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال:
«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا
مسافرين ، أن نمسح على أخفافنا
ولا ننزعها ثلاثة أيام ، من غائط
وبول ونوم؛ إلا من جنابة» .^(١)

- ١ المسحُ على الخفين والجوربين .
- ٢ المسحُ على الجبيرة والعصابة والصلوق .
- ٣ الفرقُ بين المسح على الجبيرة ونحوها
والمسح على الخفين .

عناصر الوحدة



- ١ أهمُّ أحكام المسح على الخفين مع الدليل .
- ٢ أحكام المسح على الجبيرة ونحوها .
- ٣ الفرقُ بين المسح على الجبيرة والخفين .
- ٤ صوراً من سماحة الإسلام ويُسرّه .

أريد أن أتعلم



(١) رواه أحمد ٢٣٩/٤ ، والترمذي ١٥٨/١ (٦١) والنسائي: ٨٣/١ وهذا لفظه .



المسح على الحوائل



ماذا ترى في الصورة؟

المراد بالخفين والجوربين

أمام كل تعريف مما يأتي أحدد الاسم المناسب: **الخف**، **الجورب**

١ ما يُلبس على القدمين من الصوف أو القطن ونحوهما

٢ ما يُلبس على القدمين من الجلد ونحوه

اذكر تسمية أخرى للجورب في بيتي .

اذكر تسمية أخرى للخف في بيتي .

حكم المسح عليهما

يجوز المسح على الخفين والجوربين ، لحديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فأهويت لأنزعه خفيه فقال: «**دعهما، فإني أدخلتهما طاهرتين**»، فمسح عليهما ^(١).

(١) أخرجه البخاري رقم (٢٠٦)، ومسلم رقم (٢٧٤).

شروط المسح عليهما

٣ أن يكونا طاهرين .

٥ أن يكون المسح في الوضوء دون الغسل .

٢ أن يسترا الرجلين مع الكعبين .

٤ أن يكون المسح في المدة المحددة .

١ أن يلبسهما بعد كمال الطهارة .

أغْيَرُ جواربي وأنظفها باستمرار، حتى لا تتغير رائحتها فأؤدي إخواني وزملائي .



لا يصح المسح على النعلين



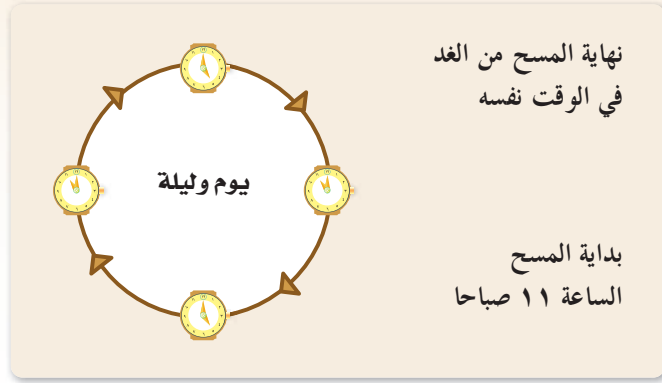
لا يصح المسح على جورب دون الكعبين

مدة المسح

تعرف على بداية مدة المسح ونهايتها، وأكمل الفراغات بما يناسبها:

الدليل	نهايته	بداية حسابها	بالساعات	مدة المسح بالأيام
قال علي رضي الله عنه: «جَعَلَ رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهنَّ للمسافر، ويوماً وليلةً للمقيم» ^(١) .	بعد مضي يوم وليلة	من أول مسح بعد حَدَثٍ		للمقيم
	بعد مضي ثلاثة أيام ولياليهنَّ	من أول مسح بعد حَدَثٍ		للمسافر
				مثال للمقيم يبين فيه بداية المسح ونهايته:
				مثال للمسافر يبين فيه بداية المسح ونهايته:

(١) أخرجه مسلم رقم ٦٣٩ .



فكر
توضاً محمد وهو مقيم، فغسل رجليه الساعة الثانية ظهراً، ثم لبس جوربيه، ثم أحدث، فلما كانت الساعة الثالثة والرابع عصراً توضاً ومسح على جوربيه، فمتى تنتهي مدة المسح بالنسبة له؟ ولماذا؟



كيفية المسح

إذا وصل المتوضئ إلى قدميه وعليهما الجوربان؛ فإنه يبلل يده بالماء، ويمسح أكثر ظاهر الجوربين (أعلاهما) من أصابع قدميه إلى ساقه مرة واحدة.

شارك مع أستاذك في تطبيق طريقة المسح الصحيحة على الجوربين في الصف، أو من خلال مجسم للقدم، وسجل ما تلاحظه.

تطبيق

مبطلات المسح

٣
حصول الحَدَثِ
الأَكْبَرِ

٢
خلع الجوربين أو
أحدهما

١
انتهاء مدّة المسح

تمرين فردي

١ ابدأ فهد المسح على جوربيه الساعة العاشرة صباحاً يوم الاثنين؛ فتوضاً ومسح على جوربيه وصلى الضحى، ثم استمرّ يمسخ عليهما، حتى توضاً لصلاة الظهر يوم الثلاثاء الساعة الثانية عشرة، ثم مسح عليهما لصلاة العصر، وبعدها تذكّر أنه تجاوز المدة المحددة شرعاً للمسح.

أ - متى تجاوز فهد المدة المحددة للمسح؟

ب - هل تصح الصلوات التي صلاها فهد بعد أن تجاوز المدة المحددة شرعاً؟ ولماذا؟

ج - ما الواجب على فهد؟

٢ توضاً بدر، ثم لبس جوربيه على طهارة، ثم انتقض وضوؤه، وبعد ساعة أمسك أخوه الصغير يأسر بأحد جوربيه فخلعه.

هل يجوز لبدر بعد ذلك أن يلبس جوربه ويمسح عليه؟ ولماذا؟

المسح على الجبائر والعصائب واللصوق

ماذا ترى في هذه الصور؟







أمام كل تعريف مما يأتي حدّد الاسم المناسب: **اللصوق، العصابة، الجبيرة**

١ ما يُلصق على الجروح أو البثور للتداوي .

٢ ما يُشد على الكسور من جبس أو أعواد ونحوها .

٣ ما يُشد على الجرح أو الرض أو الحرق من قماش ونحوه للتداوي .

حكم المسح عليها

هذه الحوائل الثلاث توضع عند الحاجة إليها، **ويجب** المسح عليها في الوضوء والغسل مادام محتاجا إلى بقائها، وسواء أكان لبسها على طهارة أم لا، ومتى زالت الحاجة إليها **وجب** خلعها وغسل العضو عند الطهارة.

ويشترط لجواز المسح على هذه الحوائل: ألا تتجاوز موضع الحاجة.

كيفية المسح عليها

إذا أردت أن تتوضأ وعلى بعض أعضائك إحدى الحوائث الثلاث؛ فإنك تغسل ما حوله، وتمسح على الحائل من جميع جوانبه، مع ملاحظة أنه لا يُحتاج إلى مسح ما زاد على محل الوضوء. فلو كان على رجل المتوضئ جبيرة جزء منها على الساق فإنه لا يمسح على ما زاد عن حد الكعبين.



يمسح على الحائل، ويغسل ما ظهر من العضو، ولا يمسح الزائد على حد الكعبين

شارك مع أستاذك في تطبيق طريقة المسح الصحيحة على الجبائر والعصائب والاصوق في الصف، أو من خلال مجسم للقدم أو اليد عليها بعض الحوائث، واكتب ما تلاحظه.

تطبيق

المسح على الحوائل

المسح على الجبائر والعصائب واللصوق

الجبائر: ما يُشد على الكسور من جبس أو أعواد ونحوها.
العصائب: ما يُشد على الجرح أو الرض أو الحرق من قماش ونحوه.
اللصوق: ما يلصق على الجروح أو الثبور للتداوي.

حكم المسح عليها

يجب: عند الحاجة إلى بقائها، بشرط ألا تتجاوز موضع الحاجة.
لا يجوز: إذا انتهت الحاجة إليها، أو لا يترتب على خلعها مشقة أو ضرر.

كيفية المسح

يفصل ما حولها، ويسمح عليها من جميع الجوانب ولا يسمح ما زاد على محل الوضوء.

المسح على الخفين والجوربين

الخف: ما يلبس على القدمين من
الجورب: من

شروط المسح عليهما

- ١- أن يلبسهما بعد كمال الطهارة.
- ٢- أن يستر الرجلين مع الكعبين.
- ٣- أن يكونا طاهرين.
- ٤- أن يكون المسح في المدة المحددة.
- ٥- أن يكون المسح في الوضوء دون الغسل.

مدة المسح

- ١- للمقيم: يوم وليلة.
- ٢- للمسافر: ثلاثة أيام بلياليها.

كيفية المسح

ينيل اليد بالماء ويسمح أعلى الجوربين من أصابع القدمين إلى الساق مرة واحدة.

مبطلات المسح

- ١- انتهاء مدة المسح.
- ٢- خلع الجوربين أو أحدهما.
- ٣- حصول الحادث الأكبر.

س ١: عدد ثلاثا من حكم مشروعية المسح على الحوائل .

س ٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

- أ- من مسح على جوربيه بعد انتهاء المدة ثم صلى فصلاته صحيحة. ()
- ب- يمسح على الجبيرة من جميع جوانبها. ()
- ج- من استغنى عن العصابة فلم يخلعها ومسح عليها فطهارته باطلة. ()

س ٣: اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- أ- مدة المسح على الجوربين للمقيم هي: ☐ خمس صلوات. ☐ يوم وليلة. ☐ حتى يخلع الجوربين.
- ب- مدة المسح على الجبيرة هي: ☐ ثلاثة أيام بلياليها. ☐ يوم وليلة. ☐ حتى يستغني عنها.

الوحدة الرابعة

التيمم



عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا
وَطَهْرًا» ^(١).

- ١ التيمم: تعريفه - حكمه - أدلة مشروعيته.
- ٢ الحالات التي يُشرع فيها التيمم.
- ٣ صفته.
- ٤ شروطه - فروضه - مبطلاته.
- ٥ حكم فاقد الطهورين.

عناصر الوحدة



- ١ التيمم وحكمه والدليل على ذلك.
- ٢ متى يشرع لي أن أتيمم.
- ٣ الصفة التي يجب أن أفعالها عند إرادة التيمم.
- ٤ شروط التيمم وفروضه ومبطلاته.
- ٥ الحكم إذا عجز الإنسان عن الوضوء والتيمم.

أريد أن أتعلم



(١) رواه البخاري رقم (٥٢١) ومسلم رقم (٣٣٥).



التيمم



فكر



الصلاة أعظم العبادات البدنية التي شرعها الله تعالى ، ومن شرطها الطهارة بالماء ، ولكن قد لا يستطيع المسلم الطهارة بالماء في بعض الأوقات؛ فماذا يفعل في هذه الحالة؟

.....
.....



تعريف التيمم

مسح الوجه والكفين بالصعيد الطاهر بقصد الطهارة.

الحكم

يجب التيمم بدلا عن الوضوء والغسل عند فقد الماء ، أو عدم القدرة على استعماله وهو من خصائص أمة محمد ﷺ ولم يكن معروفا في الأمم السابقة.

الدليل

- ١ قال تعالى: ﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٦].
 - ٢ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيَ خُمْسًا لِمَنْ يُعْطِيهِ أَحَدٌ قَبْلِي: وَذَكَرَ مِنْهَا: وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ...» (١).
- استخرج من الحديث العبارة الدالة على مشروعية التيمم:

(١) أخرجه البخاري رقم: (٣٣٥)، ومسلم رقم: (٥٢١).

تمرين جماعي

بالتعاون مع زملائك: أبدأ بعض الحكم من مشروعية التيمم .

قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥] .

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمُ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨] .

الحالات التي يشرع فيها التيمم

- ١ عند عدم الماء؛ والعدم للماء هو الذي بحث عن الماء فلم يجده فيما حوله من مساكن أو محطات وقود ونحو ذلك .
- ٢ عند العجز عن استخدام الماء؛ فقد يكون الماء موجوداً ولكن يعجز الإنسان عن استعماله، لمرض، أو لشدة برّد ولا يكون قادراً على تدفّئه .
- بالتعاون مع زملائك؛ اذكر حالتين من حالات العجز عن استخدام الماء:

١

٢

صفة التيمم



ثم يمسح وجهه بهما مرة واحدة.



أن يضرب التراب بيديه ضربة واحدة؛ وينفخهما لتخفيف التراب عنهما.



ثم يمسح ظاهر كفه اليسرى بباطن كفه اليمنى.



ثم يمسح ظاهر كفه اليمنى بباطن كفه اليسرى.

ودليل ذلك: حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه في صفة التيمم: «أن النبي ﷺ ضرب بكفيه الأرض، ونفخ فيهما، ثم مسح بهما وجهه وكفيه»^(١).

بعد معرفتك لصفة التيمم؛ قُمْ بإشراف معلمك بتطبيق الطريقة الصحيحة للتيمم.

تطبيق

(١) أخرجه البخاري رقم (٣٣٨)، ومسلم رقم (٣٦٨).

شروط التيمم

١
النية

٢
عدم الماء، أو
عدم القدرة على
استخدامه.

٣
طهارة التراب.

تمرين فردي

قال تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٦].

ما شروط التيمم التي يمكن أن نستخرجها من هذه الآية؟

فروض التيمم

١
مسح الوجه.

٢
مسح الكفين.

مبطلات التيمم

١
وجود الماء،
أو القدرة على
استعماله.

٢
انتقاض الطهارة.

فكر

أراد أحمد أن يصلي فلم يجد ماء يتوضأ به فتيّم، وقبل أن يشرع في الصلاة أخبره أحد إخوانه بوجود الماء؛ فماذا يجب عليه أن يفعل في هذه الحالة؟



حكم العاجز عن استعمال الماء والتميم

أدخل صالح إلى المستشفى بسبب حادث سيارة، وأُجريت له عملية جراحية، وبعد إفاقة من العملية أراد أن يصلي ولكنه كان عاجزاً عن القيام ليتوضأ، ولا يقدر أيضاً أن يتيّم؛ لأن الإصابة كانت في يديه، وليس عنده من يعينه على ذلك، فماذا يفعل؟

☐ يصلي على حسب حاله ولا يلزمه الوضوء ولا التيمم لعدم القدرة عليهما .

☐ يترك الصلاة ولا يجب عليه أن يصلي .

● اختر إحدى الإجابتين السابقتين مستعينا بالأدلة التي أمامك، مع بيان السبب .

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكَ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [المائدة: ٦] .

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥] .

وقال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦] .

وقال ﷺ: «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم» (١) .

تمرين فردي

اذكر مثالين للعاجز عن الوضوء والتميم .

١

٢

(١) أخرجه البخاري رقم: (٦٨٥٨)، ومسلم رقم: (١٣٣٧) .

التيمة

مبطلاته	فروضه	شروطه	الحالات التي يُشرع فيها	حكمه
١- وجود الماء، أو زوال العجز عن استعماله. ٢- انتقاض الطهارة.	١- مسح الوجه. ٢- مسح الكفين.	١- النية. ٢- عدم وجود الماء أو العجز عن استعماله. ٣- طهارة التراب.	١- عند فقدان الماء. ٢- عند عدم القدرة على استعماله.	يجب عند عدم الماء أو العجز عن استعماله إذا أراد الصلاة ونحوها.

س ١: ما حكم التيمم في الحالات الآتية:

- رجل بجانب البحر وليس معه ماء عذب يتوضأ منه ، وهو بعيد عن البلد .
- رجل في بيته وانقطع عنه الماء .
- رجل مسافر في الصحراء ومعه ماء قليل ولم يجد ما يتوضأ به .

س ٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي ، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

- أ- التيمم ضربتان؛ ضربة يمسح بها الوجه ، وأخرى يمسح بها ظاهر الكفين . ()
- ب- الذي لا يستطيع الوضوء والتيمم لا يترك الصلاة بل يصلي على حسب حاله . ()
- ج- رجل تذكر وهو يصلي أنه مُحدث فتيمم بالسجدة ثم أتم صلاته . ()
- د- مريض عجز عن الوضوء والتيمم فترك الصلاة . ()

س ٣: اذكر ثلاث حالات يصح فيها التيمم ، وثلاث حالات أخرى لا يصح فيها التيمم .

س ٤: اكتشف الأخطاء في التيمم في الصور الآتية:



الوحدة الخامسة

الأذان والإقامة



عن معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول

الله ﷺ يقول:

«المؤذنون أطولُ الناس

أعناقاً يوم القيامة» (١).

١ تعريف الأذان والإقامة.

٢ حكمهما.

٣ تاريخ مشروعيتهما.

٤ الحكمة من مشروعيتهما.

٥ فضل الأذان.

٦ شروطه.

٧ سننه.

عناصر الوحدة



١ فضل الأذان والمؤذنين.

٢ الحكمة من مشروعية الأذان.

٣ كيف شرع الأذان؟

٤ حكم الأذان والإقامة، وصفتهما.

٥ الشروط والسنن التي ينبغي للمؤذن التزامها.

أريد أن أتعلم



(١) أخرجه مسلم رقم (٣٨٧).

الأذان والإقامة

اكتب بأسلوبك تعريفا للأذان والإقامة:

• الأذان:

• الإقامة:

الأذان والإقامة من العبادات التي تميزت بها هذه الأمة عن غيرها من الأمم، وقد شرعهما الله لفائدة عظيمة.

● بالتعاون مع زملائك تعرّف على هذه الفائدة

حكمهما

الأذان والإقامة للصلوات المكتوبة **فَرَضًا كَفَائِيَةً** على جماعة الرجال .

وأما الصلوات غير المكتوبة، كالعيد والتراويح، فلا يشرع لها أذان ولا إقامة .

الدليل: حديث مالك بن الحويرث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم**

أحدكم، وليؤمكم أكبركم» ^(١).

(١) أخرجه البخاري رقم: (٦٢٨)، ومسلم رقم: (٦٧٤).

سنن الأذان

تعرف على سنن الأذان من خلال وضع كل عبارة من العبارات الآتية أمام الحديث الذي يدل عليها.

- ١ أن يضع إصبعيه في أذنيه.
- ٢ يؤذن أول الوقت.
- ٣ الالتفات في الحيعتين يمينا وشمالا.
- ٤ أن يكون ذا صوت حسن.

الفضيلة	الدليل
.....	عن أبي مَحْذُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «أَعْجَبَهُ صَوْتُهُ فَعَلِمَهُ الْأَذَانَ» ^(١) .
.....	عن أبي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ «رَأَى بَلالًا وَهُوَ يُؤْذِنُ، فَلَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، لَوَّى عُنُقَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَمْ يَسْتَدِرْ» ^(٢) .
.....	عن أبي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ بَلالًا يُؤْذِنُ وَإِصْبَعَاهُ فِي أَذْنَيْهِ» ^(٣) .
.....	عن جابر بن سمره رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ بَلالٌ لَا يُؤْخِرُ الْأَذَانَ عَنِ الْوَقْتِ» ^(٤) .

(١) رواه ابن خزيمة في صحيحه، رقم: (٣٧٧).

(٢) رواه أبو داود رقم: (٥٢٠)، وأصل حديث أبي جحيفة متفق عليه: البخاري رقم: (٦٣٤)، ومسلم رقم: (٥٠٣).

(٣) رواه أحمد في المسند: ٣٠٨ / ٤، والترمذي رقم: (١٧٩)، وابن ماجه برقم: (٧١١).

(٤) رواه ابن ماجه رقم: ٧١٣، وأحمد بنحوه في المسند ٩١ / ٥، وحسنه الألباني في إرواء الغليل ٢٤٣ / ١.

تمرين فردي

بعد أن شرع أحمد في الأذان تذكر أنه لم يتوضأ، فقطع الأذان، ثم ذهب وتوضأ وأعاد الأذان مرة أخرى. من خلال فهمك لشروط الأذان: ما رأيك في تصرف أحمد؟

○ صحيح . ○ غير صحيح .

التعليل:

شروط الأذان

- ١ أن يكون المؤذن ذكراً.
- ٢ أن يكون الأذان مرتباً.
- ٣ أن يكون الأذان متوالياً.
- ٤ أن يكون الأذان بعد دخول الوقت.

ما يُسن عند سماع الأذان

يُسن لمن سمع المؤذن ما يأتي:

- ١ أن يقول مثل ما يقول المؤذن؛ إلا في لفظ (حي على الصلاة، وحي على الفلاح)، فيقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله»^(١).
- ٢ أن يصلي على النبي ﷺ بعد إجابة المؤذن^(٢).
- ٣ أن يقول بعد الصلاة على النبي ﷺ: «اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته»^(٣).
- ٤ أن يدعو لنفسه بعد ذلك بما شاء^(٤).

فكر

بالتحاور مع معلمك؛ اكتب الحكمة من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله بعد لفظ: (حي على الصلاة، حي على الفلاح).

(١) انظر صحيح البخاري رقم: (٦١١)، ومسلم رقم: (٣٨٣).
 (٢) انظر صحيح رقم: (٣٨٤).
 (٣) انظر صحيح البخاري رقم: (٦١٤).
 (٤) انظر: سنن أبي داود رقم: (٥٢١)، والترمذي رقم: (٢١٢).

الأذان والإقامة

سنن الأذان

للمؤذن

- ١- أن يضع إصبعه في أذنيه .
- ٢- الأذان أول الوقت .
- ٣- الالتفات في الجيعتين يمينا وشمالا .
- ٤- أن يكون ذا صوت حسن .

للسامع

- ١- أن يقول مثله؛ إلا في الجيعتين .
- ٢- الصلاة على النبي ﷺ .
- ٣- قول الدعاء الوارد .
- ٤- الدعاء بعده .

شروط الأذان

- ١- الذكورة .
- ٢- الترتيب .
- ٣- الموالاة .
- ٤- دخول الوقت .

حكمهما

فَرَضًا كَفَايَةً عَلَى
جَمَاعَةِ الرِّجَالِ
لِلصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ .

التقويم؟

س ١: من خلال دراستك بين رأيك في الحالات الآتية:

- أ - رجل مسافر مع عائلته ، فلما حضر وقت الصلاة أقام وصلى .
- ب - أذن المؤذن ، ثم تبين له أنه أذن قبل دخول الوقت بعشر دقائق .
- ج - كنت مع أصحابك في البر ، فأذن أحدكم للظهر وقدم (حي على الفلاح) على : (حي على الصلاة) .

س ٢: هل يشترط في المؤذن أن يكون متوضئاً عند الأذان؟

س ٣: صحح الأخطاء في الجمل الآتية:

- أ - أذن المؤذن واثنان من زملائك يتحدثان فيما بينهما ولا يجيبان المؤذن .
- ب - السنة عند قول المؤذن: «الصلاة خير من النوم» أن نقول: لا حول ولا قوة إلا بالله .
- ج - يُستحب الأذان لصلاة الاستسقاء .

س ٤: بين حكم تقديم المؤذن الشهادتين على التكبير .

س ٥: ما السنن التي تبغي مراعاتها عند سماع المؤذن؟



الوحدة السادسة

منزلة الصلاة وفضلها



قال تعالى:

﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

عناصر الوحدة



- ١ مكانة الصلاة.
- ٢ فضلها.
- ٣ الحكمة من مشروعيتها.
- ٤ حكم الصلوات الخمس.
- ٥ خطر ترك الصلاة.
- ٦ أثر الصلاة في حياة الفرد والمجتمع.

أريد أن أتعلم



- ١ المكانة العظيمة للصلاة في الإسلام، وفضلها.
- ٢ حكم الصلوات الخمس في حق الصغير والكبير.
- ٣ خطورة ترك الصلاة.



منزلة الصلاة وفضلها



● ماذا يعني لك المسجد؟

.....

● ما أهم عمل تؤديه فيه؟

.....

مكانة الصلاة

للصلاة في الإسلام منزلة رفيعة، ومكانة عالية، فهي صلة بين العبد وربّه، ومنزلتها من الإسلام بمنزلة الروح من الجسد، والصلاة تربي النفس وتهذب الروح وتنير القلب بما تغرس فيه من جلال الله وعظمته، وتحلي المرء وتجمله بمكارم الأخلاق. وهي عمود الإسلام والركن الثاني من أركانه. كما أن لها مكانة خاصة حيث فرضها الله تعالى على رسوله ﷺ في ليلة المعراج، وهذا مما اختصت به من سائر العبادات.

٤	٣	٢	١
.....			
.....			
.....			

لخص من النص السابق أربعة أمور تبين منزلة الصلاة ومكانتها في الإسلام.

فضاها

للصلاة فضل عظيم وردت به نصوص كثيرة: استنبط من النصوص ما ورد فيها من فضائل للصلاة.

١ عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة نور»^(١).

٢ قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤].
وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟» قالوا: لا يبقى من درنه شيء. قال: «فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا»^(٢).

٣ قال النبي ﷺ لربيع بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما سأله المرافقة في الجنة: «فأعني على نفسك بكثرة السجود»^(٣).

٤ عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: «الصلاة على وقتها»^(٤).

الحكمة من مشروعيتها

شُرعت الصلاة لحكم عظيمة، قد ندرك بعضها ويخفى علينا كثير منها.
● بالتعاون مع معلمك وزملائك؛ اكتب بعض الحكم التي شُرعت الصلاة لأجلها:

١

٢

٣

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٢٣).

(٢) أخرجه البخاري رقم (٥٢٨)، ومسلم رقم (٦٦٧) وهذا لفظه.

(٣) أخرجه مسلم رقم (٤٨١).

(٤) أخرجه البخاري رقم (٥٦٢٥)، ومسلم رقم (٨٥).

حكم الصلوات الخمس

يؤمر بها الصغير إذا بلغ سبع سنين تمرينا له على هذه العبادة العظيمة .
ثم تكون واجبة على كل مسلم بالغ عاقل ذكرا كان أو أنثى .

لقول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣] .

وحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بُني الإسلام على خمسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة...»^(١).

(١) أخرجه البخاري في الإيمان ، رقم (٨) ، ومسلم في كتاب الإيمان ، باب بيان أركان الإسلام ١/٤٥ ، رقم (١٦) .

أثر الصلاة في حياة الفرد والمجتمع

قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

من خلال هذه الآية؛ شارك مع معلمك في الحوار حول أثر الصلاة في حياة الفرد والمجتمع ، واكتب خلاصة ذلك .

أثرها في حياة الفرد	أثرها في المجتمع

س ١ : تحت أي عنوان وردت كل عبارة من العبارات الآتية:

- أ - الصلاة من دون خشوع كالجسد بلا روح .
- ب - أن يستحضر الإنسان فقره وضعفه لجلال الله تعالى وعظمته .
- ج - أنها عمود الإسلام .
- د - تدبر معاني الآيات والأذكار .

س ٢ : فرضت الصلاة في السماء ليلة المعراج ، بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة :
اذكر الدليل على ذلك .

الوحدة السابعة

آداب المشي إلى الصلاة وصفتها



عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي» .^(١)

- ١ آداب المشي إلى الصلاة.
- ٢ آداب انتظار الصلاة.
- ٣ صفة الصلاة.
- ٤ الأذكار المشروعة بعد الصلاة.

عناصر الوحدة



- ١ الآداب التي ينبغي أن أتخلّى بها عند الذهاب إلى المسجد.
- ٢ الآداب التي ينبغي أن أتخلّى بها في المسجد وأنا أنتظر الصلاة.
- ٣ الصفة الكاملة للصلاة (عمليا).
- ٤ الأذكار التي يشرع قولها بعد الصلاة المكتوبة.

أريد أن أتعلم



(١) أخرجه البخاري رقم (٦٣١).

آداب المشي إلى الصلاة وصفتها

سمعتُ المؤذن وهو يرفع الأذان بصوته الشجي، وقد ملأ الآفاق تكبيرا لله رب العالمين، فأخذتُ أردّد معه تلك الجمل العظيمة، امتثالاً لأمر نبينا وحبينا محمد ﷺ حين قال: «إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن»^(١)، وبعد انتهائه قرأت الذكر الوارد، ثم توضأت.

● ما الذي ستفعله بعد ذلك؟

إذن؛ تعال بنا نتعلم

فضل المشي إلى الصلاة وانتظارها

أستخرج من النصوص الآتية ما ورد فيها من فضل المشي إلى الصلاة وانتظارها:

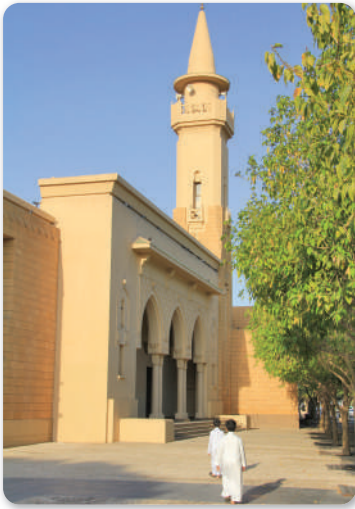
الفضل المستنبط	النص
١ -	عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ مَضَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ، كَانَتْ خَطَوَاتُهُ إِحْدَاهَا تَحُطُّ خَطِيئَةً، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً». (٢)
٢ -	عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَعْظَمَ النَّاسُ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ مَمْشَى فَأَبْعَدُهُمْ». (٣)

(١) أخرجه البخاري رقم (٥٨٦)، ومسلم رقم (٣٨٣)، من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) أخرجه مسلم رقم (٦٦٦).

(٣) أخرجه البخاري رقم (٦٢٣)، ومسلم رقم (٦٦٢).

عن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «بَشُرُوا الْمَشَائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (١)	٣ -
عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تَصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ». (٢)	٤ -



آداب المشي إلى الصلاة

الصلاة عبادة عظيمة، يتوجه المسلم فيها بقلبه وبدنه إلى الله تعالى، فينبغي أن يتقدمها استعداداً وتهيئاً نفسي وبدني؛ ليتفرغ لها ويؤديها على الوجه الصحيح، ولهذا يشرع في التوجه لها أمور، منها:

● أتعاون مع معلمك وزملائك في استخراج الآداب من النصوص الآتية:

الآداب	النص
١ -	عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء، ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة، فصلّاها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد، غفر الله له ذنوبه». (٣)

(١) أخرجه أبو داود رقم (٥٦١)، والترمذي رقم (٢٢٣)، وصححه ابن خزيمة ٣٧٧/٢، والحاكم في مستدركه ٣٣١/١.

(٢) أخرجه البخاري رقم (٤٣٤).

(٣) أخرجه مسلم رقم (٢٣٢).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه...». (١)	٢ - الخروج إليها مبكراً، وبالتبكير تتحقق عدة فوائد، منها: أ - ب - ج -
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج إلى الصلاة وهو يقول: «اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل من خلفي نورا، ومن أمامي نورا، واجعل من فوقني نورا، ومن تحتي نورا، اللهم أعطني نورا». (٢)	٣ -
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا». (٣)	٤ -
عن كعب بن عُجرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه، ثم خرج عامداً إلى المسجد، فلا يُشَبِّكَنَّ يديه؛ فإنه في صلاة». (٤)	٥ -

(١) أخرجه البخاري ٢٢٢/١ (٥٩٠)، ومسلم رقم (٤٣٧)، والتهجير: التبكير إلى الصلوات. انظر فتح الباري ٩٧/٢، ولسان العرب ٥/٢٥٥.

(٢) رواه مسلم ٥٣٠/١ (٧٦٣).

(٣) أخرجه البخاري رقم (٦٣٦)، ٤٢٥/١، رقم (٦٠٢).

(٤) أخرجه أبو داود رقم (٥٦٢).

٦ -	عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: «كان النبي ﷺ يحب التيمُّن ما استطاع في شأنه كله؛ في طهوره، وترجله، وتعلَّه». (١) وكان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى - أي عند دخول المسجد - فإذا خرج بدأ برجله اليسرى (٢).
٧ -	عن أبي حميد أو عن أبي أسيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك» (٣).

آداب انتظار الصلاة

الآداب	النص
١ -	عن أبي قتادة السلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد؛ فليركع ركعتين قبل أن يجلس». (٤)
٢ - تجنب تشبيك الأصابع حين انتظار الصلاة.	
٣ - الاشتغال بالذكر والدعاء وتلاوة القرآن عند انتظار الصلاة، مع عدم التشويش على المصلين.	

(١) أخرجه البخاري رقم (٤١٦).

(٢) ذكره البخاري.

(٣) أخرجه مسلم رقم (٧١٣).

(٤) أخرجه البخاري رقم (٤٤٤)، ومسلم رقم (٧١٤).

تمرين جماعي

بالتعاون مع معلمك وزملائك: اكتب أكثر الآداب التي تلاحظ محافظة الناس عليها عند المشي إلى الصلاة، وأكثر الأخطاء التي تلاحظ وقوع الناس فيها.

الآداب التي تلاحظ المحافظة عليها	الأخطاء التي تلاحظ الوقوع فيها



صفة الصلاة



لَمَّا للصلاة من مكانة عظيمة فقد اهتم الشرع ببيانها تفصيلاً، والقدوة المطلقة فيها هو رسول الله ﷺ، الذي كان يصلي بالصحابة رضي الله عنهم ويأمرهم بالافتداء به قائلاً: «**صلوا كما رأيتموني أصلي**»^(١). ومن خلال النصوص الكثيرة التي وردت في صفة صلاة النبي ﷺ؛ يمكن بيان صفة الصلاة فيما يأتي:



ثم أرفع يديّ حذو المنكبين أو الأذنين، **مكبراً تكبيرة الإحرام**، وأقول: «الله أكبر».

أقف مستقبلاً القبلة، مستشعراً وقوفي بين يدي الله تعالى، خاشعاً في صلاتي؛ لقوله ﷺ في الحديث الذي رواه أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «**إذا قمتَ إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر**»^(٢).



أخفض رأسي، وأجعل نظري إلى مكان سجودي بكل خشوع، ثم أقول دعاء الاستفتاح: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك».



ثم أجعل كفي اليمنى على اليسرى على صدري، أو أقبض اليسرى باليمنى.

السنن



الواجبات



الأركان



(١) أخرجه البخاري رقم (٦٠٥).

(٢) أخرجه البخاري رقم (٥٨٩٧)، ومسلم رقم (٣٩٧).



ثم أرفع يدي وأكبر راکعاً.



ثم أرفع من الركوع رافعاً يدي وأقول: «سمع الله لمن حمده». (يقولها الإمام والمنفرد).



ثم أكبر وأخّر ساجداً على الأعضاء السبعة (القدمين، والركبتين، والكفين، والجبهة مع الأنف).

أقول بعد ذلك سرّاً: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم». ثم أقرأ الفاتحة، وأقول عقبها: (آمين). ثم أقرأ بعدها سورة، أو آيات مما تيسر من القرآن.



وأجعل يديّ على ركبتيّ، مفرجتي الأصابع، وأقبض عليهما، وأقول: «سبحان ربي العظيم» مرة أو أكثر.

ثم أقول: «ربنا ولك الحمد ملء السموات وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد». يقولها: (الإمام والمأموم والمنفرد). ويستحب هنا أيضاً أن أضع يدي على صدري كما فعلت في قيامي قبل الركوع.

الأركان ● الواجبات ● السنن ●



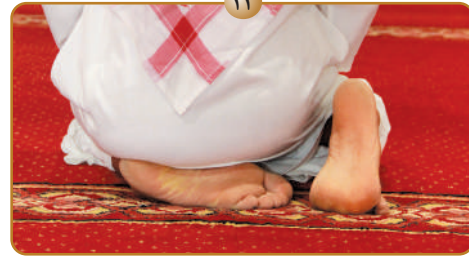
أرفع ساعديَّ عن الأرض، وأجافي
عَضديَّ عن جنبيَّ، وبطني عن فخذِيَّ،
وأقول: «سبحان ربي الأعلى» مرة أو
أكثر، وأكثرُ من الدعاء في سجودي.



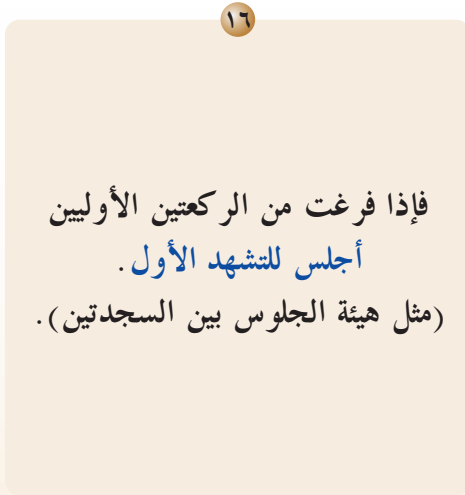
وعند سجودي أبسط كفيَّ على
الأرض حذو أذنيَّ أو كفيَّ، وأجعل
أصابعهما إلى جهة القبلة.



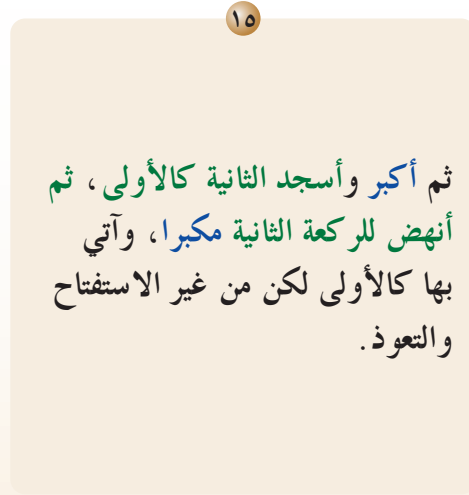
وأجعل يديَّ على فخذِيَّ أو ركبتيَّ
مبسوطتين، وأصابعهما إلى القبلة،
وأقول:
«رب اغفر لي، رب اغفر لي».



أرفع رأسي من السجود مكبرا.
وأجلس جلسة الافتراش، وهي: أن
أفترش قدمي اليسرى، وأجلس عليها،
وأنصب اليمنى، جاعلا أصابعها إلى القبلة.



فإذا فرغت من الركعتين الأوليين
أجلس للشهادة الأول.
(مثل هيئة الجلوس بين السجدين).



ثم أكبر وأسجد الثانية كالأولى، ثم
أنهض للركعة الثانية مكبرا، وأتي
بها كالأولى لكن من غير الاستفتاح
والتعوذ.

الأركان ● الواجبات ● السنن ●

١٨

ثم أقول: «التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله». فإن كانت الصلاة ركعتين كالفجر مثلا، أتم التشهد بالصلاة على النبي ﷺ، ثم أسلم.

١٧



وأجعل يديَّ على فخذيَّ أو ركبتَيَّ، وأقبض من يدي اليمنى الخنصرَ والبنصرَ، وأحلق بالوسطى مع الإبهام، وأرفع السبابة. وأبسط أصابع اليد اليسرى.

٢٠



أتم صلاتي حتى أرفع من آخر سجدة مكبرا، ثم أجلس للتشهد الأخير متوركا وصفته: أن أجلس ناصبا قدمي اليمنى، جاعلا أصابعها للقبلة، وأجعل قدمي اليسرى تحت ساقي اليمنى، وأخرجها من جهة اليمين.

١٩

وإن كانت الصلاة أكثر من ركعتين أقوم مكبرا وأرفع يدي مع التكبير وأقرأ فيها الفاتحة. وأفعل في بقية الصلاة مثل ما فعلت في الركعة الثانية

٢١

وأقول ما ورد في التشهد الأول،

وأزيد الصلاة على النبي ﷺ :
«اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»

ثم أقول : «اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال» ثم أدعو بما شئت.

٢٢



ثم أسلم عن يميني قائلا: «السلام عليكم ورحمة الله» وعن يساري كذلك.

السنن



الواجبات



الأركان



الأذكار المشروعة بعد الصلاة

- ١ «أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله»، «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام»^(١).
- ٢ «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون»^(٢).
- ٣ «سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر» (٣٣) مرة.
- ٤ «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»^(٣). ويكررها عشر مرات بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة المغرب.
- ٥ «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»^(٤).
- ٦ قراءة آية الكرسي^(٥).
- ٧ قراءة سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وسورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وسورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٦).

شارك مع زملائك في المسابقة التي يجريها معلمك بين طلاب الصف على حفظ الأذكار التي وردت في هذه الوحدة، خلال خمس عشرة دقيقة.

(١) صحيح مسلم رقم (٥٩١).

(٢) أخرجه مسلم رقم (٥٩٤).

(٣) أخرجه مسلم رقم (٥٩٧).

(٤) رواه أبو داود ١٨٠/١ رقم (١٥٢٢)، وقال النووي في الأذكار: إسناده صحيح (ص ٦٠).

(٥) رواه النسائي رقم (١٠٠)، وقال ابن كثير في تفسير سورة البقرة آية (٢٥٥): إسناده على شرط البخاري، وصححه ابن المنذر وغيره (الترغيب ٤٥٣/٢).

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٧٢)، (١٣٤٨).

(٦) رواه أبو داود ١٨١/٢ رقم (١٥٢٣)، والترمذي رقم (٢٩٠٥)، والنسائي ٨٦/٣.

س ١: اختر الإجابة الصحيحة:

- أ - يكون نظر المصلي في صلاته إلى:
☐ موضع قدميه . ☐ موضع سجوده . ☐ الصف الذي أمامه .
- ب - يجعل المصلي يديه أثناء السجود:
☐ عند كتفيه . ☐ عند ركبتيه . ☐ عند بطنه .
- ج - يجعل المصلي يديه مفرجتي الأصابع في:
☐ ركوعه . ☐ سجوده . ☐ قيامه .

س ٢: كان رسول الله ﷺ يستعيز بالله في التشهد الأخير من أربعة أمور؛ فما هي؟

س ٣: صحح الخطأ في الجملة الآتية:

صفة الافتراش: أن يفرش رجله اليمنى ، وينصب رجله اليسرى .

س ٤: حدد الأخطاء في الصور الآتية:





الوحدة الثامنة

شروط الصلاة وأركانها وواجباتها



قال تعالى:

﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].

- ١ شروط الصلاة.
- ٢ أهم الأحكام المتعلقة بشروط الصلاة.
- ٣ أركان الصلاة.
- ٤ واجبات الصلاة.
- ٥ الفروق بين الشروط والأركان والواجبات.

عناصر الوحدة



- ١ شروط الصلاة.
- ٢ الأحكام المتعلقة بشروط الصلاة.
- ٣ أركان الصلاة.
- ٤ واجبات الصلاة.
- ٥ الفرق بين أركان الصلاة وواجباتها.
- ٦ الأحكام المتعلقة بأركان الصلاة وواجباتها.

أريد أن أتعلم





شروط الصلاة



للصلاة أمور لابد منها، وهي: الشروط، والأركان، والواجبات، تعرّف عليها فيما يأتي:

شروط صحة الصلاة ستة؛ هي:

الشرط الأول: الطهارة من الحدث بالوضوء أو الغسل

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة: ٦].
قال ﷺ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ». ^(١)

يمكنني من خلال فهمي للحديث أن أعرف ماذا أفعل في الحالات الآتية:

١ صليت ناسيا أني محدث، ثم تذكرت بعدما انتهت الصلاة.

٢ دخلت في الصلاة أظن أني على طهارة، وتذكرت في أثناء الصلاة أني محدث.

الشرط الثاني: اجتناب النجاسة

قال تعالى: ﴿وَيَا بَاكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤].

أجتنب النجاسة عند الصلاة في الثوب والبدن ومكان الصلاة:

(١) أخرجه البخاري ٢٠٤/١، رقم (٢٢٥).



فهذه الأشياء الثلاثة لا بد من كونها طاهرة أثناء الصلاة.

ماذا أفعل في الحالات الآتية :

١ إذا صليت وفي ثوبي نجاسة ، فلم أرها أو لم أتذكرها إلا بعد انتهاء الصلاة.

٢ إذا صليت وفي ملابسي نجاسة ، ورأيتهما أو تذكرتها أثناء الصلاة.

الشرط الثالث: دخول الوقت



قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].
أي: مفروضة في أوقات محددة.

إن معنى كون الوقت من شروط الصلاة أن الصلاة لا تصح قبله ، كما أنه **لا يجوز** تأخيرها بعده ، فالواجب الحرص على أداء الصلاة في وقتها؛ لأن

تأخيرها عن وقتها من كبائر الذنوب التي يجب الحذر منها ، قال الله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾

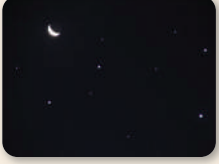
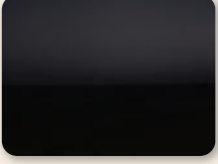
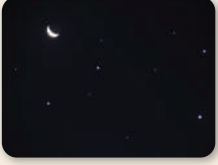
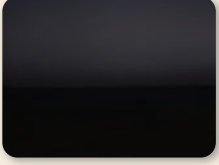
الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ [الماعون: ٤-٥].

قال بعض السلف: هم الذين يؤخرونها عن وقتها. ^(١)

(١) انظر تفسير الآية من تفسيري الطبري وابن كثير .

وللصلوات المفروضة أوقات محددة لأول وقتها وآخره، أتعرف عليها فيما يأتي:

مواقيت الصلاة

 إلى طلوع الشمس	 من طلوع الفجر الثاني	الفجر
 إلى أن يصير ظل الشيء مثله بعد الظل الذي زالت عليه الشمس	 من زوال الشمس	الظهر
 إلى أن يكون ظل الشيء مثليه بعد الظل الذي زالت عليه الشمس	 من انتهاء وقت الظهر وهو أن يصير ظل كل شيء مثله	العصر
 إلى مغيب الشفق الأحمر	 من غروب الشمس	المغرب
 إلى نصف الليل	 من انتهاء وقت المغرب	العشاء

الدليل: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «وَقْتُ الظَّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمْسَكَ عَنْ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ»^(١).

ما يُدْرِكُ بِهِ الْوَقْتُ

من أدرك ركعة من الصلاة قبل خروج وقتها فقد أدرك الوقت؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر»^(٢).

فَكِّرْ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال نبي الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا؛ فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا»^(٣).

يمكنني من خلال فهمي لهذا الحديث، مع ما تقدم من أدلة الوقت أن أعرف ماذا أفعل في الحالات الآتية:

١ إن نسيت صلاة أو نمت عنها حتى خرج وقتها، فماذا أفعل إذا استيقظت أو إذا ذكرتُها؟

٢ إذا كنتُ مسافراً بالطائرة، وقدَّرتُ ألا أصل المطار إلا بعد خروج وقت الصلاة^(٤)، فماذا أفعل؟

(١) أخرجه مسلم ٤٢٧/١، (٦١٢).

(٢) رواه البخاري رقم (٥٥٤)، ومسلم رقم (٦٠٨).

(٣) أخرجه البخاري رقم (٥٧٢)، ومسلم رقم (٦٨٤)، واللفظ له.

(٤) تذكر أن للمسافر الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء؛ فالمراد هنا خروج وقت الصلاتين معاً، أو الفجر.

تمرين جماعي

يتساهل بعض الناس في تأخير صلاة الفجر حتى يخرج وقتها؛ شارك في الحوار مع معلمك في حل هذه المشكلة وفق المحاور الآتية:

أهمية صلاة الفجر	أسباب التكاثر عنها	الأسباب المعينة على أدائها في وقتها مع الجماعة في المسجد

الشرط الرابع: ستر العورة

قال تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١].

يجب على الرجل أن يستر ما بين سرتة إلى ركبته، كما يجب عليه أن يلبس ما يغطي أحد عاتقيه؛ لما روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء»^(١).

ويجب على المرأة في الصلاة أن تستر جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين.



(١) أخرجه البخاري رقم (٣٥٩)، ومسلم رقم (٥١٦).

الشرط الخامس: استقبال القبلة

قال تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤].

- ١ من صلى داخل المسجد الحرام **وجب** عليه أن يتوجه إلى ذات الكعبة.
- ٢ من صلى بعيدا عن الكعبة فإنه **يجب** عليه أن يتوجه إلى جهتها، ولا يضره الانحراف اليسير؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأهل المدينة: «**ما بين المشرق والمغرب قبلة**»^(١).
- ٣ المسافر إذا كان على مركوبه من سيارة أو طائرة أو سفينة؛ فله أن يصلي النافلة على مركوبه حيثما توجه به؛ ولو إلى غير الكعبة.
- ٤ يسقط استقبال القبلة في حال الخوف، وعدم القدرة، كالمريض الذي لا يستطيع الحركة.

الشرط السادس: النية

قال صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى**»^(٢).

(١) أخرجه الترمذي ١٧٣/٢، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه ٣٢٣/١، وصححه الألباني في إرواء الغليل ٣٢٤/١ رقم (٢٩٢).

(٢) أخرجه البخاري أول حديث في الصحيح، ومسلم في كتاب الإمارة، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**»، رقم (١٩٠٧)، وأبو داود ٢٦٢/٢ (٢٢٠١).



أركان الصلاة



أركان الصلاة أربعة عشر؛ هي:

م	الركن	الدليل
١	القيام في صلاة الفرض مع القدرة	عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا » (١)
٢	تكبيرة الإحرام	عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « تَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ». (٢)
٣	قراءة الفاتحة	عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ». (٣)
٤	الركوع	قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾ [الحج: ٧٧]. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال للمسيء في صلاته: « ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئَنَ رَاكِعًا ». (٤)
٥	الرفع من الركوع	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال للمسيء في صلاته: « ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ». (٥)
٦	الاعتدال بعد الرفع من الركوع	
٧	السجود على الأعضاء السبعة	عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « أَمَرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ؛ الْجَبْهَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنْفِهِ، وَالْكَفَيْنِ، وَالرَّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ ». (٦)

(١) أخرجه البخاري رقم (١١١٧).

(٢) أخرجه أحمد ١٢٣/١، وأبو داود رقم (٦١)، والترمذي رقم (٣)، وابن ماجه رقم (٢٧٥)، وصححه الترمذي.

(٣) أخرجه البخاري رقم (٧٥٦)، ومسلم رقم (٣٩٤).

(٤) أخرجه البخاري رقم (٧٩٣)، وأخرجه مسلم رقم (٣٩٨).

(٥) جزء من الحديث السابق.

(٦) أخرجه البخاري رقم (٨١٢)، وأخرجه مسلم رقم (٤٩٠).

٨	الاعتدال من السجود	عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال للمسيء في صلاته: «ثم ارفع حتى تطمئن جالسا» (١).
٩	الجلسة بين السجدين	
١٠	الجلوس للشهد الأخير	عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض - أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله» (٢).
١١	قراءة الشهد الأخير	
١٢	التسليم	عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «تحليلها التسليم» (٣).
١٣	الطمأنينة في جميع الأركان	لما في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ لما علم المسيء في صلاته كان يقول له في كل ركن: «حتى تطمئن» (٤).
١٤	الترتيب بين الأركان	لأن النبي ﷺ صلى هكذا وقال: «صلوا كما رأيتموني أصلي» (٥)، وعلمها المسيء في صلاته مرتبة هكذا.

بإشراف معلمك؛ طبق كل ركن مما مضى، واكتب ملحوظاتك.

تطبيق

(١) جزء من حديث المسيء في صلاته المتقدم.

(٢) أخرجه البخاري رقم (٧٩٧)، ومسلم رقم (٤٠٢).

(٣) أخرجه أحمد ١/١٢٣، وأبو داود رقم (٦١)، والترمذي: رقم (٣)، وابن ماجه رقم (٢٧٥)، وصححه الترمذي.

(٤) أخرجه البخاري رقم (٧٢٤)، وأخرجه مسلم برقم (٣٩٨).

(٥) أخرجه البخاري رقم (٦٠٥).



واجبات الصلاة



واجبات الصلاة سبعة هي :

م	الواجب	الدليل
١	جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام	لأن النبي ﷺ كان يكبر في كل خفض ورفع ، وقال : « صلوا كما رأيتموني أصلي » . ^(١)
٢	قول : «سبحان ربي العظيم» في الركوع	عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : «لما نزلت على رسول الله ﷺ : ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾» [الواقعة: ٧٤] . قال : « اجعلوها في ركوعكم » . ^(٢)
٣	قول : «سمع الله لمن حمده» في الرفع من الركوع ، للإمام والمنفرد	لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « سمع الله لمن حمده؛ حين يرفع صلبه من الركوع » . ^(٣) وقال : « صلوا كما رأيتموني أصلي » . ^(٤)
٤	قول : «ربنا ولك الحمد» في الاعتدال من الركوع	عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا ولك الحمد » . ^(٥)
٥	قول : «سبحان ربي الأعلى» في السجود	عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : لما نزلت على رسول الله ﷺ : ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] . قال : « اجعلوها في سجودكم » . ^(٦)
٦	قول : «رب اغفر لي» بين السجدين	لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك ، فعن حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدين : « رب اغفر لي رب اغفر لي » . ^(٧) ، وقال : « صلوا كما رأيتموني أصلي » . ^(٨)
٧	التشهد الأول والجلوس له	عن عائشة رضي الله عنها «أن النبي ﷺ كان يقول في كل ركعتين التحية » . ^(٩)

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أحمد ١٥٥/٤ ، وأبو داود ٢٣٠/١ ، (٨٦٩) ، وابن ماجه ٢٨٧/١ ، (٨٨٧) ، وصححه ابن خزيمة ٣٣٤/١ ، (٦٧٠) ، وابن حبان ٢٢٥/٥ ، (١٨٩٨) ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد (المستدرک على الصحيحين ٣٤٧/١) ، وقال النووي في المجموع (٣٧٢/٣) رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن .

(٣) أخرجه البخاري رقم (٣٩٢) .

(٤) تقدم تخريجه . (٥) أخرجه البخاري رقم (٦٥٧) ، ومسلم (٤١١) . (٦) تقدم تخريجه .

(٧) رواه أحمد ٣٩٨/٥ ، وأبو داود ٢٣١/١ ، (٨٧٤) ، والنسائي ١٩٩/٢ ، (١٠٦٩) ، وابن ماجه ٢٨٩/١ ، (٨٩٧) ، وهذا لفظه مختصراً .

(٨) تقدم تخريجه . (٩) أخرجه مسلم (٤٩٨) .

الفرق بين أركان الصلاة وواجباتها

تتفق **الأركان والواجبات في** أنها لا يجوز تعمد تركها، فمن تعمد ترك شيء منها بطلت صلاته .
ويختلفان في

أن الركن: إذا تركه المصلي سهوا فإنه إذا ذكره قبل الوصول إلى محله من الركعة الآتية رجع إليه وأتى به، ثم أكمل صلاته وسجد للسهو .
وإن كان قد وصل إلى محله في الركعة الآتية فسدت الركعة السابقة، وحلت الركعة الآتية محلها، ثم يكمل صلاته ويسجد للسهو .
وأما الواجب: فإذا تركه سهوا فإنه لا يرجع إليه، ويسجد للسهو في آخر صلاته .

من أحكام الأركان والواجبات

- ١ مَنْ رفع من الركوع أو السجود ثم سجد مباشرة دون أن يقيم صلبه؛ فقد ترك ركنا من أركان الصلاة، وهو الطمأنينة.
- ٢ من رفع قدميه أثناء السجود كله؛ فقد ترك ركنا من أركان الصلاة، وهو السجود على الأعضاء السبعة.
- ٣ **لا يجوز** في السجود وضع إحدى القدمين على الأخرى؛ لأنه في هذه الحالة إنما يسجد على ستة أعضاء لا على سبعة.
- ٤ **يجب** على المصلي أن يحرك لسانه وشفتيه بالذكر الواجب في الصلاة من القراءة وتسبيح الركوع والسجود وغير ذلك، ولا يكفي مجرد إمرار ذلك على قلبه.

الأمور التي لا بد منها للصلاة

شروط الصلاة	أركان الصلاة	واجبات الصلاة
الطهارة من الحدث بالوضوء أو الغسل	القيام مع القدرة في صلاة الفرض	جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام
اجتناب النجاسة ويجتنب النجاسة في ثلاثة أشياء: ١- الجسم . ٢- الثوب . ٣- المكان .	تكبيرة الإحرام	قول: «سبحان ربي العظيم» في الركوع
دخول الوقت	قراءة الفاتحة	قول: «سمع الله لمن حمده» في الرفع من الركوع للإمام والمنفرد
ستر العورة	الركوع	قول: «ربنا ولك الحمد» في الاعتدال من الركوع
استقبال القبلة	الرفع من الركوع	قول: «سبحان ربي الأعلى» في السجود
النية	الاعتدال بعد الرفع من الركوع	قول: «رب اغفر لي» بين السجدين
	السجود على الأعضاء السبعة	التشهد الأول والجلوس له
	الاعتدال من السجود	
	الجلوسة بين السجدين	
	الجلوس للتشهد الأخير	
	قراءة التشهد الأخير	
	التسليم	
	الطمأنينة في جميع الأركان	
	الترتيب بين الأركان	

س ١: قارن بين شروط الصلاة وأركانها وواجباتها بذكر أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينها .
 س ٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي ،
 مع تصحيح الخطأ إن وجد:

- أ- من نسي ركنا من أركان الصلاة جبره بسجود السهو . ()
 ب- من تعمد ترك أحد واجبات الصلاة بطلت صلاته . ()
 ج- وقت صلاة الظهر من زوال الشمس إلى أن يكون ظل الشيء مثليه . ()

س ٣: اذكر حكماً فقهياً تستفيده من كل دليل من الأدلة الآتية:
 أ- قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ .
 ب- قال تعالى: ﴿يَبْنَئْ أَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ .
 ج- قال ﷺ: «صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعدا» .
 د- قال ﷺ: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ» .
 هـ- قال ﷺ: «ما بين المشرق والمغرب قبلة» .

س ٤: تأمل في أركان الصلاة وواجباتها، ثم أكمل الفراغ فيما يلي:

- أ- جميع أركان الصلاة فعلية إلا : ، و..... ،
 و..... ، و..... ، و..... ،
 ، فهي قولية .
 ب- جميع واجبات الصلاة قولية إلا : ، فهو فعلي .

س ٥: ماذا تفعل في الحالة الآتية:

صليت سنة المغرب في المنزل ، فلما قُمتَ من أول سجدة في الركعة الأولى نهضت قائماً
 للركعة الثانية ، فلما انتهيت من قراءة الفاتحة تذكرت أنك لم تسجد السجدة الثانية .

س ٦: ما الدليل على كل مما يأتي:

- أ- قراءة الفاتحة في الصلاة ركن .
 ب- قراءة التحيات في التشهد الأول واجبة .

الوحدة التاسعة

سنن الصلاة ومكروهااتها ومبطلاتها



عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه ،
عن النبي ﷺ ، قال : «إن هذه الصلاة لا
يصلح فيها شيء من كلام الناس ، إنما
هو التسبيحُ والتكبيرُ وقراءةُ القرآن» .^(١)

- ١ سُنَنُ الصَّلَاةِ .
- ٢ مَبْطَلَاتُ الصَّلَاةِ .
- ٣ مَكْرُوهَاتُ الصَّلَاةِ .

عناصر الوحدة



- ١ سنن الصلاة القولية .
- ٢ سنن الصلاة الفعلية .
- ٣ أثر المحافظة على السنن في الصلاة .
- ٤ مكروهات الصلاة .
- ٥ أثر فعل المكروهات في الصلاة .
- ٦ مبطلات الصلاة .

أريد أن أتعلم



(١) أخرجه مسلم رقم (٥٣٧) .



سنن الصلاة



● أنا أفهم المراد من سنن الصلاة، وأكتبه هنا:

● كل ما درسته قريبا في صفة الصلاة مما ليس ركنا ولا واجبا فهو من سنن الصلاة، وسنن الصلاة قسمان: سنن قولية، وسنن فعلية، وبيانها في الجدول الآتي:

م	السنن القولية	م	السنن الفعلية
١	دعاء الاستفتاح .	١	رفع اليدين حذو المنكبين أو الأذنين في أربعة مواضع:
٢	الاستعاذة قبل قراءة الفاتحة .	٢	أ- عند تكبيرة الإحرام . ب- عند الركوع .
٣	البسملة قبل القراءة .	٣	ج- عند الرفع من الركوع د- عند القيام للركعة الثالثة .
٤	ما زاد على الواحدة في تسبيح الركوع والسجود .	٤	وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر أثناء القيام قبل الركوع وبعده، أو قبض اليد اليسرى باليمنى .
٥	ما زاد على الواحدة من قول: «رب اغفر لي» بين السجدين .	٥	النظر إلى موضع السجود .
٦	ما زاد على قول: «ربنا ولك الحمد» بعد الركوع .	٦	مجاورة العضدين عن الجنين أثناء السجود .
٧	القراءة بعد الفاتحة، والسنة أن تكون : أ- في الفجر من طوال المُفَصَّل، ويبدأ من سورة: ﴿ق﴾ إلى المرسلات . ب- في المغرب من قِصَارِهِ، ويبدأ من سورة: ﴿الْضُّحَى﴾ إلى آخر القرآن . ج- في بقية الصلوات من أوساطه ويبدأ من سورة: ﴿النَّبَا﴾ إلى سورة: ﴿الْأَنبَا﴾ .	٧	مجاورة البطن عن الفخذين أثناء السجود .
		٨	الافتراش في جميع جلسات الصلاة؛ إلا في التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية أو الرباعية .
		٩	التورك في التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية أو الرباعية .

تأمل صفة الصلاة ثم استخرج منها بقية السنن القولية والفعلية

		٨
		٩
		١٠
		١١
		١٢

بإشراف معلمك: طبق السنن العملية في الصلاة، واكتب ملحوظاتك .

تطبيق

أتعرف على أحكام سنن الصلاة فيما يأتي:

١ يثاب المصلي على فعلها ولا يعاقب على تركها.

٢ تركها عمدا لا يطل الصلاة.

٣ تركها سهوا لا يوجب سجود السهو.

٤ فعلها يكمل الصلاة ويزيئها.



مكروهات الصلاة



● أنا أفهم المراد من مكروهات الصلاة، وأكتبه هنا:

أُتَعَرَفُ عَلَى الْأُمُورِ الْمَكْرُوهَةِ فِي الصَّلَاةِ فِيمَا يَأْتِي:



١ الالتفات لغير حاجة.



٢ رفع البصر إلى السماء.



٣ تغميض العينين لغير حاجة.



٤ افتراش الذراعين في السجود.



٥ التثني لغير حاجة.



٦ الصلاة حال مدافعة البول أو الغائط، أو بحضرة طعام يشتهي.





٨ وضع اليدين في السجود على الأرض على هيئة القبضة، أو وضع الأصابع فقط.

أتعرف على أحكام مكروهات الصلاة فيما يأتي:

١ فعلها ينقص ثواب الصلاة.

٢ اجتنابها يكمل الصلاة ويزيئها.

٣ فعلها عمدا لا يبطل الصلاة.

٤ فعلها سهوا لا يُشرع له سجود السهو.

تمرين جماعي

بالتعاون مع مجموعتك، والحوار مع معلمك: استنتج شيئا من الحكم من النهي عن هذه المكروهات في الصلاة.

م	المكروه	الحكمة من النهي عنه
١		
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		
٧		
٨		



مبطلات الصلاة



● أنا أفهم المراد من مبطلات الصلاة:

أُتعرّف على الأمور التي تبطل الصلاة :

- | | |
|--|---|
| ١ الأكل والشرب . | ٢ الكلام الخارج عنها . |
| ٣ الضحك والقَهْقَهة . | ٤ تعمّد ترك أحد أركانها أو واجباتها . |
| ٥ تعمّد زيادة ركن أو ركعة . | ٦ تعمّد السلام قبل الإمام . |
| ٧ الحركة الكثيرة المتوالية من غير جنس الصلاة لغير حاجة . | ٨ الإتيان بما ينافي أحدَ شروط الصلاة، كانتقاض الوضوء، وكشف العورة عمداً، والانحراف الكثير بالبدن عن القبلة لغير ضرورة، وقطع النية . |

أُتعرّف على أحكام مبطلات الصلاة فيما يأتي:

- | | | |
|--|---------------------------------|-------------------------------------|
| ١ فعلها عمداً يبطل الصلاة، ويوجب إعادتها . | ٢ فعلها سهواً لا يُبطل الصلاة . | ٣ وجوب الحذر من فعل مبطلات الصلاة . |
|--|---------------------------------|-------------------------------------|

تمرين جماعي

عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه، قال: بينما أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أمياه؛ ما شأنكم تنظرون إلي؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني لكنني سكت، فلما صلى رسول الله ﷺ فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه، فوالله ما كهرني، ولا ضربني، ولا شتمني، قال: «**إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس؛ إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن**».^(١)

وقال زيد بن أرقم رضي الله عنه: كنا نتكلم في الصلاة، يكلم الرجل منا صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة، حتى نزلت: ﴿**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ**﴾ [البقرة: ٢٣٨].
«**فأمرنا بالسكوت، ونهينا عن الكلام**».^(٢)

من السلوك المنافي للأدب مع الرب جل وعلا: الكلام في الصلاة؛ بالتعاون مع مجموعتك ناقش المحاور الآتية:

مظاهر هذا السلوك	سبب وجوده	اقتراحات علاجه

(١) أخرجه مسلم رقم (٥٣٧).

(٢) أخرجه البخاري، باب قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ بِنَاءَهُمْ﴾ رقم (٤٥٣٤)، ومسلم رقم (٥٣٩).

سنن الصلاة ومكروهاها ومبطلاتها

سنن الصلاة	مكروهات الصلاة	مبطلات الصلاة
سنن قولية دعاء الاستفتاح . الاستعاذة قبل قراءة الفاتحة . البسملة قبل القراءة . ما زاد على الواحدة في تسبيح الركوع والسجود . ما زاد على الواحدة من قول: «رب اغفر لي» بين السجدين . ما زاد على قول: «ربنا ولك الحمد» بعد الركوع . القراءة بعد الفاتحة ، والسنة أن تكون: أ- في الفجر من طوال المُفَصَّل ، ويبدأ من سورة: ﴿ق﴾ إلى المرسلات . ب- في المغرب من قصاره ، ويبدأ من سورة ﴿الْأَحْقَافِ﴾ إلى آخر القرآن . ج- في بقية الصلوات من أوساطه من سورة ﴿النَّازِعَاتِ﴾ إلى سورة ﴿الْبَقَرَةِ﴾ .	سنن فعلية رفع اليدين حذو المنكبين أو الأذنين في أربعة مواضع: أ- عند تكبيرة الإحرام . ب- عند الركوع . ج- عند الرفع من الركوع . د- عند القيام للركعة الثالثة . وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر أثناء القيام قبل الركوع وبعده ، أو قبض اليد اليسرى باليمنى . النظر إلى موضع السجود . مجافاة العضدين عن الجنين أثناء السجود . مجافاة البطن عن الفخذين أثناء السجود . الافتراش في جميع جلسات الصلاة إلا في التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية أو الرباعية . التورك في التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية أو الرباعية .	الأكل والشرب . الكلام الخارج عنها . الضحك والقهقهة . تعمد ترك أحد أركانها أو واجباتها . تعمد زيادة ركن أو ركعة . تعمد السلام قبل الإمام . الحركة الكثيرة المتوالية من غير جنس الصلاة لغير حاجة . الإتيان بما ينافي أحد شروط الصلاة ، كانتقاض الوضوء ، وكشف العورة عمداً ، والانحراف الكثير بالبدن عن القبلة لغير ضرورة ، وقطع النية .

س ١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

- أ- يُسنُّ الدعاء في التشهُد الأخير بعد الصلاة على النبي ﷺ. ()
- ب- جلسة الافتراش تكون فقط في الجلوس بين السجدين. ()
- ج- يُسنُّ وضع اليد اليمنى على اليسرى أثناء القيام في الصلاة. ()

س ٢: مَيِّز ما يبطل الصلاة وما لا يبطلها فيما يأتي، مع بيان السبب:

الضحك - الحركة اليسيرة - التبسم ، شرب الشاي - الحركة الكثيرة لضرورة - الحركة الكثيرة المتفرقة - الحركة الكثيرة المتوالية - الالتفات بالرأس لغير حاجة - الانحراف بالبدن عن القبلة لغير ضرورة - رفع البصر إلى السماء.

س ٣: عدد ثلاثة من الأحكام المتعلقة بكل مما يأتي:

- أ- سنن الصلاة.
- ب- مكروهات الصلاة.
- ج- مبطلات الصلاة.

